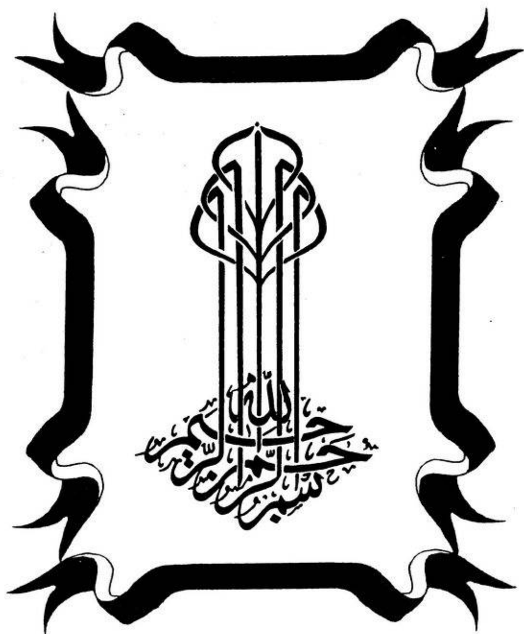
رجال في الذاكرة

الجزء الرابع

عبدالله زايد الطويان


بسم الله الرحمن الرحیم

الاهــــــداء

أهدي هذا الكتاب إلى روح والدي العظيم الغالي ، الذي رحل عن هذه الدنيا الفانية ، في التاسع من ربيع الأول سنة ١٤١٩ هـ ، وهو مثلي الأعلى ، وقدوتي ، علمني صغيراً، وشد أزري كبيراً ، وحبب لي المعروف وعلوم الرجال التي لاتقل أبداً عن العلوم الأخرى ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وعامة المسلمين .

المؤلف

تنبيــه

لابد من شح الكمال في معظم الأمور، إذ لا كمال إلا للّه جَلَّ جلاله، ولابد من الملاحظات مهما إجتهدنا وحرصنا .

والذي آمله من الأحبه القراء . أنه في حالة وجود ذلك ورغبتهم في إبداء ملاحظاتهم ، أو التوجيه ، أو الإستفسار عليهم الإتصال بمكتبي على العنوان التالي :

بريدة - ص.ب ٤٤٠ - ت ٣٢٣٨٨٠٦ - ف ٣٢٣٩٠٧٢

وسوف أحرص بإذن الله على الإهتمام بملاحظاتهم وآرائهم وأعمل على تنفيذها في الطبعات المتتالية إن شاء الله .

عبدالله زايد الطويان

الموزع الوحيد للكتاب

مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان

الرياض : هاتف : ٤٠٢٢٥٦٤ - فاكس : ٤٠٢٣٠٧٦

فرع القصيم : ٣٦٤٤٣٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الرابع

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،،

وبعد :

فإنني أشكر اللّه سبحانه وتعالى أن يسَّر لي ، وساعدني حتى أصدرت هذا الجزء الجديد من سلسلة «رجال في الذاكرة» وهي تراجم وإضاءات مختصرة لبعض الرجال المميزين في بلادنا الغالية ، عَمِلوا في حياتهم ما حمدوا عليه ، ورأينا ذكر أسمائهم ، والتنويه بأعمالهم حتى لا يطويهم النسيان ، وهذا أقل واجب نحوهم ،،، واللّه المستعان ،،،

المؤلف

عبدالله زايد الطويان

أبا الشحم

واحدٌ من أعلام الكرم والإحسان ، وعلماً من أهل الفضل والإيمان ، تَفَرَّدَ بهذا اللقب «أبا الشحم» وطغى على اسمه الحقيقي ، ولازالت أسرته تعرف بـ أبا الشحم ، سُمِيَ بذلك لما يقدمه رحمه الله من الشحوم واللحوم لضيوفه، حيث كان منزله بعنيزة ومزرعته بالروغاني منصى ومهوى للضيوف من البادية والحاضرة .

❖ ذلكم هو الشيخ الكريم والمتدين الجليل / عبدالله بن محمد اليحيا راعي الروغاني في أوائل القرن الماضي ، صاحب صفات عربية ماجدة وشمائل مثالية نادرة .

تعود أسرته الكريمة لآل «يحيا» من آل جراح من بني ثور من قبيلة «سبيع» وهم خلاف السادة آل يحيى أبناء يحيى بن سليمان «سليم» بن زامل ، شيوخ عنيزة ، بل تجمعهم به القبيلة مع الكثير من أسر الفيحاء التي تركز ببني ثور .

❖ والمترجم له من رجالٍ مضت ، وتركت خلفها بصمات لا تنمحي ولا زال الناس يذكرونه ويترحمون عليه ، ورأيت من الواجب الإشادة بإحسانه كما أحسن لغيره ، وأن ننوه بإكرامه كما أكرم الغير في زمانه ، وذلك تخليدا لذكره واعترافاً بإحسانه وبذله .

❖ عبدالله اليحيا كان في وقته على كل لسان حتى النساء يَعْرفن فضله وسخاءه ، مَرَّ رجل «مسافر» على بلدة البدائع ، وطرق أحد البيوت فجاوبته

صاحبة الدار وقالت له من الطارق وماذا تريد ؟ قال ضيف ، فقالت : ليس في الدار رجال ولكن إن كنت مُغَرِّب فعليك براعي القصر / عبدالله بن عقيل وإن كنت مشرق فعليك بعبدالله بن يحيا راعي «الروغاني» أبا الشحم.

وكان أبا الشحم يرحمه الله لديه صوبه «جصة كبيرة» يجمع فيها التمر واسمها «ديمه» وكان لا يبيع من محصول التمر والقمح حتى يقسمه إلى ثلاثة أثلاث ، يبيع الثلث ويتصدق ويهدي الثلث الثاني ، أما الثلث الباقي فهو لأهله وضيوفه الذين لا يخلو منهم في أي وقت ، وقد بارك الله في محاصيل هذا الرجل الزراعية حتى أن ثمر النخلة الواحدة قد بلغ وزنها حوالي خمسمائة كيلو من التمر .

❖ ذكر الأستاذ / دغيثر بن عبدالله الدغيثر في كتابه «المختار من القصص والتاريخ والآثار» وهو يتكلم عن هذا العلم وبعض مآثره وبركة سعيه أنه عندما جاء إليه عمّال زكاة الأثمار ، قال أحدهم : إن عليك ٣٣٠ وزنه فقال له عبدالله اليحيا : حسناً خذ هذه النخلة ، فكأن الرجل تقالّها ، فجذها عبدالله ووزنها أمام اللجنة فبلغت ٣٣٠ وزنه بدون البسر ، ولاشك أن هذه بركة من الله عزّ وجل لهذا المحسن على ما يعمله رحمه الله من خير وإحسان وإلا فإنه لا توجد نخلة في هذا الزمان تصل ثمرتها إلى نصف طن من التمور إلا ما ندر أو تبارك .

❖ في إحدى زيارات الملك عبدالعزيز إلى عنيزة ، دعاه ابن يحيا هذا إلى مزرعته على طعام الغداء ، فأجاب يرحمه الله دعوته وسارمن عنيزة مشملاً

إلى الروغاني ، وعلى طريقه بدأت تتساءل الناس إلى أين يَذْهَب الملك ، فعرفوا أن الركب الملكي ذاهب للروغاني فتبعوه ، فما وصل الملك إلا ومعه المئآت ممن لحقوه ، فلما رآهم تلألأ وجهه فرحاً وهلاً ورحّب وقال : لقد عزّيتنا يا عبدالعزيز ، فقال له الملك : عليك بالسمن والتمر يا ابن يحيا، فقام رحمه الله وأحضر السمن وسكبه على اللحم وبقية الطعام ، ودعم الصحون بالتمر ، وأكلوا جميعاً حتى شبعوا وبقي من الطعام الكثير بعد تلك المئات من البشر .

❖ يقول الرواة من أهالي الفيحاء : أن أبا الشحم رحمه اللّه ، نوراني الوجه ، أبيض اللون ، واسع العينين ، وسيم جسيم ، تزين وجهه لحية كاملة اختلط سوادها بالبياض ، وكان يرحمه اللّه يستيقظ قبل الفجر بساعة ، ويصلي النوافل حتى صلاة الصبح ثم يقرأ حتى طلوع الشمس ثم يشرب قهوته مع من حضر لديه من جيرانه أو المارين عليه ، ثم يسير إلى مزرعته يتفقدها .

❖ ولأن الدنيا لا تدوم لأحد ولا يدوم نعيمها فقد دنت أيام هذا الجواد ، وتوفي سنة ١٣٤٢هـ بعد حياة حافلة بالمكارم وأعمال الخير والفلاح ، وقد خلّف وراءه السمعة الطيبة العطرة ، وله من الذرية خمسة أبناء وعددٌ من البنات ، وأحفاده الأن يعدون بالعشرات ، وقد تفرقوا في أنحاء البلاد بعضهم بمدينتهم «عنيزة» والبعض الآخر في الرياض وجدة وأبناؤه هم :

١ - محمد العبداللّه المحمد اليحيا ، أكبر أبنائه صالح المحمد رحمهما اللّه.

٢ - حمد العبدالله المحمد اليحيا ، أكبر أبنائه محمداً رحمهما الله .

٣ - فهد العبدالله المحمد اليحيا ، أكبر أبنائه صالح رحمهما الله .

٤ - سليمان العبدالله المحمد اليحيا ، أكبر أبنائه محمداً رحمهما الله .

٥ - علي العبدالله المحمد اليحيا ، أكبر أبنائه يحيى رحمهما الله وله محمد العلي العبدالله اليحيا يقيم بعنيزة .



ثلاّب بن فلاج الدوسري



صورة متخيلة من كتاب « الستون رجلاً خالدوا الذكر»

أحد رجال الملك عبدالعزيز يرحمه الله ، ومن الأبطال الستين الذين رافقوه في رحلته التاريخية وصحبوه لإسترداد ملك آبائه وأجداده حين غزا الرياض واستعادها سنة ١٣١٩هـ بسطوته الشهيرة التي كانت الفاتحة لتوحيد الدولة السعودية الثالثة .

❖ كان هذا الفارس وهو المترجم له في مقدمة أولئك الأسود المحظوظين وقد جاء اسمه في كثيرٍ من المطبوعات «ثلاب العجالين» هكذا عُرف ، أما اسمه الكامل فهو «ثلاب بن سويد آل فلاج» من آل منيف الفرجان من آل

صهيب من قبيلة الدواسر ، ذلك حسب ما جاء في مجلة العرب لشهر ربيع الأول سنة ١٤١٩هـ وجريدة الرياض يوم ٢٠ / ١٠ / ١٤١٩هـ وما ذكره أحفاده لي خطياً .

❖ ولد ثلاب الدوسري ببلدته «ليلى» سنة ١٢٨٢هـ وتربى على يد والده فلاج بن سويد الفرجان الذي كان من مشاهير الفرجان وفرسانها ، وتعلم منه الفروسية وشب على الظفر ومقارعة الأعداء ولما كبر عُرف اسمه وعلا ذكره ، ثم تولى شؤون جماعته «بليلى» كما جاء في عدة مؤلفات كان آخرها كتاب «الستون رجلاً خالدوا الذكر» للأستاذ عبدالرحمن بن سليمان الرويشد .

❖ شارك هذا الفارس أبطال قبيلته الذين انضموا للملك عبدالعزيز وساهموا معه في استرداد الرياض ودخول المصمك ، ولما منّ الله على الملك المظفر عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود بدخول الرياض والاستيلاء عليها وبدأ رحمه الله في ضم المناطق الأخرى كان ثلاب هذا من أبرز فرسانه في تلك المهام حيث تولى بيرق جماعته في مغازي جراب والأحساء وكنزان سنة ١٣٣٣هـ واستمرت مشاركته الحربية حتى تقدمت به السن وأوكل أموره وسلم الراية لابنه «شافي بن ثلاب» الذي تبيّن في عدة مغازي كانت أهمها السبله سنة ١٣٤٧هـ وفي سنة ١٣٤٩هـ توفي هذا العلم إلى رحمة ربه بعد أن أدى واجبه على الوجه الأكمل وأحفاده الآن فخذ كامل يعرفون بآل ثلاب الفلاج ، وجميعهم من ذرية ابنيه شافي وحمد رحمهما الله حيث لم يُخَلِّف من الذكور غيرهما ولهما أخت تزوجها الأمير أحمد بن

محمد السديري عندما جاء للأفلاج والياً عليها حتى سنة ١٣٣٢هـ وأنجب منها لولوه بنت أحمد السديري .

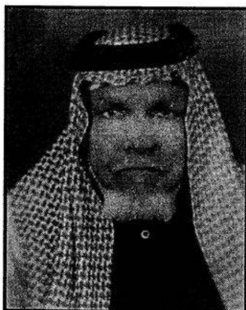
وقد عُرِفَ أحفاد هذا الفارس ببلدتهم بالرجولة والمشاركة في كل ما مِنْ شأنه الرفعة والكرامة للجميع منهم المرحوم حمد بن شافي بن ثلاب وابنه شافي بن حمد بن شافي من أعيان القبيلة في الوقت الحاضر .

ولابد من ذكر الفارس حمد بن فلاج بن سويد آل فلاج وهو شقيق للمترجم له كان يرحمه الله من مشاهير آل فرجان وفرسانهم ، وكان الساعد الأيمن لأخيه ثلاب رحمهما الله وعامة المسلمين .

❖ ولابد أيضاً من ذكر الأبطال الخالدين من قبيلة الدواسر الذين شاركوا الملك عبدالعزيز في سطوته الشهيرة ليلة الخامس من شوال سنة ١٣١٩هـ التي استعاد بها عرش آبائه وأجداده آل سعود ، فبالإضافة إلى صاحب هذه السيرة نذكر :

١ - حزام بن خزام العجالين وهو من سادات القبيلة وله ترجمة بهذا الجزء.
٢ - عبدالله بن شنار الدوسري .
٣ - سعيد بن بيشان الدوسري .
٤ - عبدالله بن حسين بن جريس .
٥ - محمد بن شعيل الدوسري .
٦ - عبيد أخو شعوا الدوسري .

جابر بن محمد الجابر



الجابر ببلدة الحائط من أشهر أسرها المعروفة المتأصلة فيها منذ القدم ، وهم شيوخ البلدة ، يتوارثون مشيختها حتى اليوم ، وبلدتهم أثرية موغلة في التاريخ ، كيف لا ؟ ومؤسسها الأول هو فدك بن حام بن نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم .

❖ والحائط هذا هو «فدك» المعروف منذ آلاف السنين ، استوطنته العديد من القبائل الشهيرة مثل بنو هلال ، وبنو قيس ، وبنو عبس وآل كثير وعنزة والظفير .

وكان بنو قيس هم سكان الحائط الأصليين ، ويشكلون معظم سكانه ، وقد تحركوا مثل غيرهم ضمن موجات الهجرة ، وبقي منهم «الحائط» وهم فخذ من الحورانيين من بني قيس ، وبهذا الفخذ عُرِفَ الحائط «البلدة» باسمه الحالي وتَغَلَّبَ على إسم «فدك» ولا علاقة لإسم الحائط بحوائطه وأسواره المعروفة بل سُمِيَ على إسم أهله القدامى «الحائط» من عرب الحورانيين من بني قيس .

❖ والحائط الذي رُفِعَ اسمه أخيراً إلى مسمى مدينة ضمن مدن منطقة حائل كان ذا شهرة تاريخية لخصوبة أرضه وكثرة ينابيعها وبساتينها فكان الممول الرئيسي لمدينة حائل من التمور ومركزاً هاماً للصناعات اليدوية المعروفة مثل صناعة السيوف والخناجر والسكاكين وجلاء النحاس وملح البارود ، والزنابيل والمجادل والحبال ، وتبعد الحائط عن حائل قاعدة المنطقة بـ ٢٥٠ ميلاً إلى الجنوب الغربي منها .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد أبنائها وشيخها القبلي / جابر بن محمد بن جابر بن حصين الجابر كان هو أمير الحائط قبل تقاعده ، ولد ببلدته الحائط سنة ١٣٤٩هـ وتربى بأحضان أسرته آل جابر التي تعاقبت على مشيخة البلدة منذ عشرات السنين ، وهم فيها مشهورين وبالخير مذكورين ، وقد تسلم أمارتها بعد شقيقه عبدالرحمن بن محمد الجابر الذي جاء لمشيخة الحائط بعد اثنى عشر شخصاً من أسرته ترأسوا البلد ، وقد عمل جابر بن محمد الجابر ما حُمِدَ عليه لبلدته التي ترأسها سنة ١٣٩٨هـ حتى

سنة ١٤٠٦هـ وهي السنة التي سلّم فيها الراية وتقاعد حسب النظام المتبع ، وفي رئاسته التي تمت ثمان سنوات ، كان نعم الرجل في خدمة البلد وأهله ، وقد مدحه الكثير من الأهالي وغيرهم وأثنوا على أعماله وعلى خصاله الطيبة ومنها الكرم الذي عُرف به ، قال الشاعر / عيد بن ناصر العيد مثنياً على الشيخ جابر المحمد الجابر من طويله له :

أبو محمد طيّب من ماكر الطيب	عزوه هل «الحايط» بوقت العزاوي
لا زاره العاني يحط المواجيب	وصينيته تندي بقيض وشتاوي
مجالسه تلقى بها البن والطيب	«أبو محمد» للشكاله نداوي
غطى على جيله بكثر التراحيب	يضحك إحجاجه ما له ملادي
صدوق حقوق قايم بالمواجيب	يصلي الفروض وفوقهن الضحاوي
وراء «النديحاء» يشبع الطير والذيب	والضبعة العرجاء تجر الحداوي
يقدمون لحوم حرش العراقيب	ومحلى مجالسهم بهاك القهاوي
ودلالهم دائم ملي ومراطيب	عوجٍ على جمر الغضى بالشتاوي

❖ ولابد من الإشارة إلى أن مركز الأمارة افتتح لديهم سنة ١٣٨٣هـ وكان أول أمير عليه عبدالعزيز السماري ، ثم خَلَفه سعود بن عوض السهلي وصار بعده عبدالرحمن بن جابر رحمه الله ثم عُيِّن المترجم له أميراً رسمياً للحائط واستمر حتى تقاعد وعاد شيخاً قبلياً للبلدة ، ثم عُيِّن الأستاذ /

محمد بن فهيد المشيب رئيساً لمركزهم فترة ثم عقبه صالح بن عبدالله الفيصل ثم عبدالله ابن عبدالمحسن الهذيلي ، وفي سنة ١٤١٥هـ عينت أمارة حائل محمد بن جابر الجابر رئيساً لمركز مدينة الحائط ، وبذلك صارت رئاسة المركز ومشيخة البلدة لأهلها القدامى .

❖ للشيخ جابر بن محمد الجابر أربعة أخوة هم :

١ - عبدالرحمن بن محمد بن جابر أمير البلدة السابق .

٢ - خلف بن محمد بن جابر .

٣ - حسان بن محمد بن جابر .

٤ - علي بن محمد بن جابر .

رحمهم الله جميعاً ، أما أبناؤه فهم خمسة هم :

١ - محمد بن جابر بن محمد وهو رئيس مركز مدينة الحائط في الوقت الحاضر ، شاب مثقف ، وله سمعة طيبة ، وله نشاط ملموس في البلد ، له عدة أبناء أكبرهم علي .

٢ - عبدالرحمن بن جابر طالب يكمل تعليمه .

٣ - أحمد بن جابر طالب يكمل تعليمه .

٤ - خالد بن جابر طالب يكمل تعليمه .

٥ - فهد بن جابر طالب .

ومن أبناء هذه الأسرة الحاصلين على شهادات دراسية ويخدمون بلدهم باختصاصاتهم :

- المقدم سعود خلف الجابر .
- الملازم مهندس محمد علي الجابر ، ماجستير بناء سفن .
- الأستاذ / خالد حسان الجابر .
- الأستاذ / بندر بن محمد الجابر .
- الأستاذ / خليف خلف الجابر .
- الأستاذ / محمد خلف الجابر .

ومن الأهالي نذكر :

- زيد سعيد الحايطي محاضر بكلية الملك فيصل الجوية .
- شديد مرشد الحايطي رئيس مركز الإشراف التربوي بالحائط .
- قبلان مناور الحايطي .
- عوض عايض العجلان .
- مقدم محمد مرجي الحايطي .
- رائد راشد علي الريمان .
- نقيب عبدالمحسن علي البركة .
- نقيب خالد محمد السعود .

حزام بن خزام العجالين



الشيخ / عبدالعزيز بن حزام العجالين

أحد زعماء الدواسر ومن فرسانهم الميامين ، تبين بما حُمد عليه من أعمال ومكاسب لقبيلته ووطنه .

❖ حزام بن خزام بن سعد العجالين ، قائد قبلي مجيد ، وصاحب حنكة ورأي سديد ، ولد هذا العلم بأرض قومه بالأفلاج سنة ١٢٧٥هـ وبها ترعرع وعاش وتربى على ما كانت عليه أسرته الشهيرة «آل العجالين» من كرم وإباء وشمم ، وهم شيوخ ليلى من الفرجان من آل صهيب من قبيلة الدواسر الشهيرة عاش شطراً من شبابه بين قبيلته يذود عنها مع بقية زعمائها ويتجول بمراعيها الواسعة الأرجاء .

❖ ولما بدأ الملك عبدالعزيز يرحمه الله يخطط لاستعادة ملك أبائه وأجداده كان فارسنا هذا ممّن التقى به مبكراً واجتمع معه وهو في طريقه لسطوته الشهيرة على الرياض قادماً من الكويت ، وقد انضم إليه وعاهده على السمع والطاعة ، يقول أحفاده أن معه ثلاب العجالين وأحد رجاله عبدالله بن شنار رحمهما الله ، وكان هذان البطلان على رأس القوة الساطية مع الملك عبدالعزيز .

❖ لقد ترجم حزام العجالين طاعته إلى أعمال بطولية وهمة عالية فقد كان من الطليعة الذين رافقوا الملك الهمام في اقتحام قصر المصمك ، فجر الخامس من شوال سنة ١٣١٩هـ ونظن بما قيل أن حزاماً هذا ممّن اسْتُبقوا في ضلع الشعيب لحماية المؤخرة بل كان ممّن تسور حيطان المصمك تلك الليلة مع أن من بقوا في الضلع لا يقل دورهم عمن دخلوا القصر فكلهم أبطال وفرسان خالدون رحمهم الله جميعاً .

❖ وبعد أن منّ الله على الملك عبدالعزيز في صبيحة ذلك اليوم الأغر ونودي في أرجاء الرياض «الملك لله ثم لعبدالعزيز» وبدأ رحمه الله في إكمال مشواره الطويل ، كان المترجم له ملاصقاً له ولقادته العظام ، اشترك في عددٍ من الوقعات الحربية التي تلت استعادة الرياض ، وكان يقوم بتجهيز الغزو من الأفلاج للمشاركة في الحروب وحزام العجالين يعد من الرماة المشهورين والكرماء المعدودين وفيه رحمة للفقراء والمعوزين ، ويعتبر من أشهر شيوخ قبائل الأفلاج في منتصف القرن الماضي .

❖ توفي هذا المغوار سنة ١٣٦٥هـ وقد خَلَّفَ عدداً من الأولاد إلا أنهم توفوا إلى رحمة ربهم ولم يبق منهم في الوقت الحالي سوى الشيخ الحالي / عبدالعزيز بن حزام العجالين .

وأبناؤه هم :

١ - خزام بن حزام العجالين رحمه الله .

٢ - سعود بن حزام العجالين رحمه الله .

٣ - عبدالله بن حزام العجالين رحمه الله .

٤ - عبدالرحمن بن حزام العجالين رحمه الله .

٥ - محمد بن حزام العجالين رحمه الله .

❖ عبدالعزيز بن حزام بن خزام العجالين عميدهم في الوقت الحاضر وهو آخر من بقي من أبناء الفارس حزام العجالين ، ولد بالأفلاج سنة ١٣٦٠هـ وتلقى تعليمه في بلدته ، ثم التحق بالعمل الحكومي في فرع وزارة الزراعة بالأفلاج ، ثم صار مديراً للبنك الزراعي ببلدته ، ويحمل خاتم القبيلة وَيَعُرِّفْ ويصادق على أوراق ومعاملات جماعته ، ويتولى حل النزاعات ويحرص على الإصلاح بين الأفراد ويشفع لمن يحتاجه .

وقد سار عبدالعزيز بن حزام على طريقة والده في الكرم وسماحة الأخلاق وطلاقة الوجه لا يتأخر في أي موضوع للقبيلة وغيرها من القبائل الأخرى .

وقبل فترة استلم عبدالعزيز العجالين وسام الرواد من خادم الحرمين

الشريفين في الذكرى المئوية التي كُرِّمَ بها «الستون بطلاً خالدوا الذِّكرِ» وهم الأبطال المعرفون الذين رافقوا طيب الذكر الملك عبدالعزيز في استعادة الرياض سنة ١٣١٩هـ حيث كان والده من بينهم بل في مقدمتهم .

❖ وفي حزام العجالين قيل العديد من القصائد التي توضح فضله نختصر منها قول أبو سواحة :

أول كلامي لا إله إلا اللّه   اللّي رقيب فوق الأمة يشوفها

من عقب ذا يركب منجوبه   راعيها بمسواق الرحايل يلوفها

تنصى حزام مكرم الضيف باللقّا   له كرمه ما تنعرف لي وصوفها

راعي صحون لا جاء العصر جرها   ما تنعرف لي حيلها من خروفها

وقال الشاعر محمد بن مبارك بن نزهان :

لو تنشد المصمك عن أبوانهم قال   حزام بن خزام خله لحاله

معجب مع الصنديد ماضٍ له أفعال   عوين أبو تركي على كل حاله

خلوا دروب ملطمه كل من عال   أهل العلوم الغانمه والجزاله

- ومن أعلام هذه الأسرة :

❖ مشعان بن خزام بن حزام العجالين ، من أحفاد الفارس حزام بن خزام العجالين وكان يرحمه الله أميراً للفوج الثالث من الحرس الوطني ومن رجال الأسرة المميزين ، قال الشاعر في إطرائه :

ومشعان فيهم حامل راية العلا   يطوف بها كالليث يتبعه الشبل

ومشعان حمال الثقال أخصه   بحمد أبو خزام ليس له مثل

أمير في كل المعالي مقدم   إذا قابل الأرزاء طاب له الحمل

- متعب بن مترك العجالين من وجهاء القبيلة وأعيانها .
- عبدالله بن مرضي العجالين من وجهاء القبيلة وأعيانها .
- عبدالله بن مشرف العجالين من وجهاء القبيلة وأعيانها .
- معجب بن سعود العجالين من وجهاء القبيلة وأعيانها .
- سعود بن عبدالعزيز العجالين من وجهاء القبيلة وأعيانها .

والأخير هو أمير الفوج الثالث وهو سعود بن عبدالعزيز بن معجب من خيار الأسرة .

حمد بن محمد اللّهيب



الدكتور / حمد بن محمد اللهيب «رحمه الله»

آل لهيب في مدينة بريدة من أشهر أسرها المعروفة إذا عدت الأسر وهم من ضنى لهيب بن شيحة ، من الوهبه ، والوهبه إحدى فخوذ حنظلة من بني تميم القبيلة الأكثر عدداً بين قبائل العرب .

وقد عُرف العديد من الأسر الشهيرة التي تعود للوهبة منهم على سبيل المثال :

السادة آل بسام ، آل رواف ، آل خليفه ، آل قاضي ، آل عُقَيِّل ، آل برّاك ، آل عثيمين ، آل بجادي ، آل مانع ، آل عناز ، آل شبيلي ، آل بريدي ، آل شبل ، آل شبرمي، آل شيحة، آل عيدان، آل خرافي، وغيرهم من هذه القبيلة العتيدة .

❖ وصاحب هذه السيرة من أركان أسرة آل لهيب التي تعود في جذورها للوهبة وهو / حمد بن محمد بن سليمان اللهيب رجل موهوب بارع ، وإذا ذكرت نشأة الطب بمنطقة القصيم فإن اسمه يرد ضمن الأوائل وقبله جَرَّبَ الغوص في مياه الخليج ومارس التجارة وجال مع العقيلات وشارك الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في بعض غزاوته الهامة مثل وقعة كنزان وجراب وغيرها .

ولد الدكتور / حمد اللهيب ببلدته بريدة سنة ١٣٠٥هـ وقد تحصل على شهادة الطب من جامعة الحياة وتلقَّبَ بالدكتور لأنه رائد مكافحة وعلاج الجدري باتباعه الأساليب الجديدة للطب الحديث وكذلك وصف استخدام الأعشاب ومعالجة جميع الأمراض في زمانه لذا فإنه لا يُعْرَفُ رحمه الله إلا بالدكتور «أبو لهيب» .

بدأ مشوار حياته بتعلم القراءة والكتابة على يد علماء وكتاتيب بريدة حتى حصَّل منها ما يَسَّره الله له ، وفي وقت مبكر من عمره سافر للكويت مع أخيه سليمان وهناك جَرَّبَ عدة أعمال وتزوج فيها واستقر بعض الوقت ومنها شارك الملك عبدالعزيز رحمه الله في وقعة جراب في ربيع الأول سنة ١٣٣٣هـ يقول رحمه الله في مقابلة له مع جريدة الجزيرة التي استضافته قبل وفاته بسنة : «وكان معنا في الغزوة محمد الشريدة الذي استشهد بتلك المعركة ، وفهد المنيعي ، وإبراهيم الرقيبة ، وصالح المنيف ، وعبدالله ومحمد الفلاج ، وصالح السدلان وغيرهم .

« ولاشك أنه يقصد خبرته فقط » أي سريته .

وفي آخر ذي الحجة من ذلك العام ١٣٣٣هـ «صارت وقعة كنزان» التي ساهم بها ابن لهيب ، وبعد هذه المعركة هدأت الأمور بمنطقة نجد والأحساء ، واستقر الحكم فيها للملك عبدالعزيز الذي بدأ يستريح استراحة الفارس ويخطط رحمه الله لضم بقية المناطق لملكه ، وقد صار ذلك ففي أواخر سنة ١٣٣٨هـ ضمت منطقة «عسير» وفي أوائل سنة ١٣٤٠هـ ضُمَّت حائل وكان ضمُّ مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ وبعدها مباشرة كان تسليم المدينة المنورة للقائد الموحد عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله ، ذلك في جماد الأولى سنة ١٣٤٤هـ وكان تسليم جدة بعدها بشهر واحد .



المرحوم الدكتور / حمد بن محمد اللهيب وأبناؤه

❖ نعود للمترجم له لنقول : أنه في سنة ١٣٤٠هـ عاد أبو لهيب للكويت وهناك سمع عن الدكتور الطناسي « بودي » بمستشفى « مود » الذي بين البصرة والزبير بالعراق ، وكان يعتبر في ذلك الوقت من أكبر المستشفيات ببلاد العرب وكان رئيسه « بودي » يقوم بخدمات إنسانية في علاج الناس من الجدري والطاعون والحصبة وغيرها من الأمراض السارية والمعدية التي كانت تفتك بالبشر في ذلك الزمن .

وقد فكر أبو لهيب بالتوجه لهذا المستشفى الذي صار حديث الناس لعله يستفيد ويفيد ، وكان ذكيا وذا فهم جيد في كلام القوم ، وقد سافر للبصرة ووفِّق للعمل مع هذا الطبيب الماهر « بودي » وزاول مهنة التمريض والطب وبرع كثيراً بمهنة التطعيم ضد الجدري « العضبة » وقد مكث هناك عدة سنوات حتى صار في عمله يضاهي الأطباء حاملي الشهادات الطبية العليا .

❖ رجع أبو لهيب إلى نجد ومارس التطعيم ، وحقن الأبر وتجبير الكسور ووصف واستخدام الأعشاب ، وتختين الأطفال ، وصار أول ممرض بمنطقة القصيم .

يقول رحمه الله لما بدأت حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ وكانت بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز «الملك فيصل» رحمه الله اشتركت بها كطبيب وأحمل السلاح أيضاً وأذكر من قادة الزحف في ذلك الوقت القائد حمد الشويعر ، والقائد منصور الشقحاء رحمهما الله ، ولما عاد الجيش إلى مكة المكرمة

منصوراً عُدْت أنا وبعض الزملاء إلي بريدة وفي آخر تلك السنة صدر قرار تعييني ممرضاً رسمياً فيها وقد لقبني الناس « بالدكتور أبو لهيب » منذ ذلك الوقت .

وعن ذكرياته يقول : لم يكن ببريدة في ذلك الوقت إلا طبيب واحد هو المرحوم / عبدالكريم سكرية وكنت معوناً له ، وكنت أركب البعير وأنتقل بين القرى والمدن وقد مشيت من القاعية إلي كحلة والمكحول ثم إلي الغزالة ومنها إلى حايل فبقعاء ثم شرقت إلي عين بن فهيد وحنيظل وأبا الورود وقبه ، ثم إلي جنوب القصيم ومنه إلى شقراء ومرات والحريق وذلك لتطعيم السكان عن الجدري ، ثم إلى جدة والقنفذة وبلدان كثيرة في الجنوب للغرض نفسه وعلى ظهر الدواب .

وقد أمضى هذا العلم بمهنته هذه أكثر من خمسين سنة متتالية معظمها متجولاً في حدود المملكة واليمن تزوج في ترحاله عدداً من النساء لأنه ينقطع وقتاً طويلاً عن أهله ببريدة ويضطر للزواج .

وعن ذكرياته يقول :

عملت مع الدكتور محمد أباظه والدكتور عبدالكريم سكريه والدكتور أحمد السبكي والدكتور أبو العلاء والدكتور سعد زغلول رحمهم الله ومن

المرضين القدامى زاملني المرض محمد الدغيري رحمه الله ، وعلي الشماسي ، وعبدالله البريعصي ، وابن غميز والعضيبي .

ويقول إنني زاملت الدكتور رشاد فرعون مستشار الملك فيصل وطبيبه الخاص وذلك بمستوصف في شارع الثميري بالرياض .

ولما زار الملك عبدالعزيز القصيم سنة ١٣٧٤هـ اشتركت أنا والدكتور أحمد سكرية والدكتور رشاد فرعون بدعوة الملك يرحمه الله بمأدبة ملكية في منزلي الخاص ببريدة لاقت استحسان الجميع في ذلك الوقت وهي من أعز ذكرياتي الجميلة .

ويقول عفا الله عنا وعنه وعامة المسلمين ، إنني أول من جلب الراديو إلى بريدة وقد وضعته في مكان خفي حتى لا أحد يعلم عنه لكثرة من لا يرغبه في ذلك الوقت ، وتقول ابنته الدانة في مقابلة لها أيضاً في صحيفة الجزيرة أن والدي كان أول شخص سجل بناته بمدارس البنات الحكومية حين افتتاحها في أوائل الثمانينات الهجرية ، والدانه هذه من خيرة المربيات ورأست عدة مدارس للبنات ولازالت تؤدي رسالتها ، بكل نشاط معروف عنها.

في سنة ١٤١٠هـ انتقل إلي جوار ربه هذا الرجل الفاضل الذي أمضى حياته في خدمة البشر وتعرض لأخطار كثيرة في تجواله على ظهور الدواب، وكان يرحمه الله يعتبر مهنته من أفضل وأشرف المهن لذا فقد تفانى في حبها حتى برع بها وصار الكثير من الناس يفضلونه على الأطباء

المختصين حتى بعد تطور الطب وأجهزته الحديثة .

للمرحوم إن شاء الله سبعة أخوة كرام هم :

عبدالله - سليمان - صالح - عبدالرحمن - علي - فهد - عبدالعزيز .

❖ أما عبدالله بن محمد بن اللهيب فهو أكبرهم عمل رحمه الله في التجارة بين البحرين والهند وبلاد الشام ومصر واستقر في قطر ثم طلبه أميرها وصار من خاصته ومستشاريه عدة سنوات وكان يعرف هناك بالبريداوي نسبة إلي بلدته « بريدة » ولما تقدمت به السن عاد للرياض وعمل في تجارته حتى توفي رحمه الله عن مائة سنة .

❖ سليمان بن محمد اللهيب سافر رحمه الله من بريدة إلى الكويت في مطلع القرن الماضي وهناك عمل بالغوص ومارس التجارة ووفق بها إلي حدٍ ما وهناك استقر في الكويت ، وتوفي بها ولازالت أسرته هناك وله عدداً من الأبناء والبنات وجميعهم على مستوى من التعليم العالي .

❖ أما صالح وعبدالرحمن وعلي وفهد اللهيب فقد تفرّقوا بين الكويت والرياض وبريدة ، وقد توفوا إلي رحمة ربهم جميعاً ويقيم أبنائهم اليوم في تلك البلدان ويخدمون بلادهم في مجالات شتى .

❖ عبدالعزيز بن محمد اللهيب توفي شاباً في معركة المليدا سنة ١٣٠٨هـ .

- وقد ترك المترجم له رحمه الله أربعة أبناء وست بنات وأبناؤه هم :

❖ عبدالعزيز بن حمد بن محمد اللهيب خدم في مجال التعليم عدة سنوات ثم استقال ليمارس التجارة وهو اليوم من رجال الأعمال البارزين ببريدة .

❖ عبدالله بن حمد بن محمد اللهيب أيضاً كان من رجال التعليم ثم اتجه للمقاولات والتجارة وقد ساهم في خدمة بلده وخاصة بالتعمير والزراعة الحديثة ، وله مساهمات في رفعة بلده .

❖ محمد بن حمد بن محمد اللهيب يعمل مديراً لإحدى مدارس بريدة ويحمل مؤهلاً عالياً .

❖ عبدالرحمن بن حمد بن محمد اللهيب أيضاً كان من رجال التعليم ثم تحول إلى رجل أعمال في مجال العقارات .

وأما البنات فهن حصة ، والجوهرة ، والعنود ، وجملا ، ربات بيوت والدانه قلنا أنها ترأست عدة مدارس ولازالت مديرة لإحدى مدارس البنات ببريدة ، وأما أختها الصغرى فاطمة فهي معلمة أيضاً .

رحم الله الدكتور حمد المحمد اللهيب فقد كان من رجال الوطن الأوفياء، وقد مدحه العديد من الشعراء وأطراه زوار بريدة لبروزه في عمله .

قال بعضهم :

كان لك عقل لبيب إنْحَرْ أبو لهيب الطبيب
بالنواظر والتعضيب ما هي حر ملان من شعيب

وقال آخر :

يمك تعنيت يا بو لهيب	يا مسندي زَيّن عضابي
يا شوق من قرنها سِبِّيِّب	ثمانها بيض وعذابي

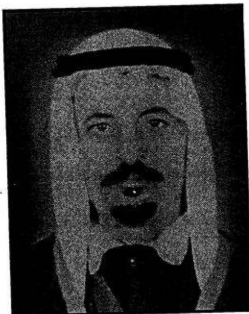
وقال شاعر آخر هجينية طويلة :

يا ليتني خادم أبو لهيب	أنقل له البنج وادواي

ولما توفي رحمه الله رثاه عدداً من الشعراء منهم دخيل العلي في قوله :

أبكي حمد يا ناس ما نيب غلطان	وكلٍ على فقده حزين ويكا له
أبكي على الطبيب ونا فيه حيران	تجري دموعي واتصور خياله
أبو لهيب اللّي توفي كحيلان	أقفى عن الدنيا وفارق عياله
مات الحبيب اللّي عن العيب منعان	رجل من الرجال اللّي نزيه نواله
أبو لهيب اللّي له القلب ولهان	مات وتوفى والمصيبة جلاله
يا اللّه تجعل له مع الحور مسكان	وبالجنة العليا يفوز بجماله
يقطف ثمرها والفواكه ورمان	بنور على نور يلوح اشتعاله
وَرَّثْ عيال للمواجيب شجعان	وكلٍ عرفهم بالمراجل ارجاله
واخص أبو بندر سلايل ابليهان	عبداللّه اللّي للمراجل رقاله

حمـدان الفِديدْ



حمـــدان الفَـديَـدْ

يرحل الناس من هذه الدنيا الفانية ، ويظل تاريخهم باقياً وشاهداً عليهم ، ومن الرجال الذين في ذكرهم بياض لوجوههم «حمدان الفِدِيدْ» رحمه الله ، وهو شخصية معروفة عند قبائل نجد عامة والقبائل الشمالية خاصة .

❖ حمدان بن مثور الفِدِيدْ من رجال شمر البارزين وأعلامها المعاصرين ولد في قيصومة فيحان سنة ١٣٣١هـ ونشأ على يد والده مثور الفديد الأمير القبلي المعروف ورئيس فخذ الجري من عبده من قبيلة شمر ، وتعلم حمدان من أهله وقبيلته ما جعله مؤهلاً لرئاسة قومه الجرى ، وهذا ما حصل

فبعد وفاة والده شاخ بهم حمدان وسار بهم سيرة طيبة لازال الناس من قومه وغيرهم يذكرونه بأخلاقه وشهامته ومروءته ، باراً بعشيرته يعين محتاجها ، ويواسي مصابها ، وهو أول من وطنها وحضّرها بموطن أسسه بمجهوداته وجاهه ، ذلك أنه في أواخر الثمانينات الهجرية تقدم الفديد للجهات المختصة طالباً موقع «قيصومة فيحان» وهي مورد معروف من موارد الجري ، في الجنوب الغربي من محافظة رفحاء ، وقد أعطي الفديد وجماعته هذا المكان بموافقة أمارة الحدود الشمالية ، وَعَمَّرُوهُ وسكنوه ، وصارت «قيصومة فيحان» مركزاً للقبيلة تعتز به وفتحت أول مدرسة بها سنة ١٣٩٦هـ وتوليها محافظة رفحاء جُلَّ اهتماماتها لتكون مركزاً حقيقياً يَنْظَمُّ إلى مراكزها الجديدة التي بدأت تكثر في السنين الأخيرة .

❖ بعد أن أدى واجبه وخدم وطنه انتقل إلى جوار ربه الشيخ حمدان بن مثور الفديد سنة ١٣٩٧هـ عن عمرٍ يناهز ٦٦ عاماً قضاه بالمكارم رحمه الله وعامة المسلمين .

❖ وقد قيل بالراحل حمدان الفديد كثيراً من الأشعار في حياته وبعد مماته لكن قصيدة الشاعر الجرواني / مشفي بن حمود من أهم ما قيل بالمرحوم ونختصرها بما يلي :

مـرحـوم يـا اللـّي سكرة الموت ذاقـه جـاه الـعـمـيل ورغـبـتـه مـا لحـقـهـا

لـوا حـمـدان هَزْ ربعي فـراقـه روحـه خـذاه الخـالـق اللّي خلقـهـا

هـذا نـضـد بـيـتـه ومـرتـع نـيـاقـه وصلفـحـيتن مـشب ناره حـرقـهـا

أبو شـخـيـر لَمْ شـمل الجـمـاعـه صـار السـبب لضـعـوفٍ اللّه رزقـهـا

لـه شـوفـه مـداه واسع نطـاقـه ولـه كلمـه يتـمـهـا لا نطقـهـا

لكل الـرفـاقـه فـي حـجـاجـه طلاقه مـا انحـاز مع ناس وناس فـهـقـهـا

يا مـا دمـح زلّه خـطـاة العـلاقـه لجل السـفـينة ينقـذه من غـرقـهـا

أضـفـى على بيت المعـزة رواقـه وحـفظ لنا دم الوجـيـه وعـرقـهـا

عـاف الظمـان ومـرقب العـز شـامـه شـيخ رفـيـعـات المعـالي عـشـقـهـا

عـسـاه للجنـه ولذة مـذاقـه في جاه مولج صبحها مع غسقها

هـذا وبـو سـفـاح كلـه لبـاقـه حيـاضـه بوجـه الضـاميـه مـا دفقهـا

مـا سـبَّب القـالات بين الـرفـاقـه نزيـه عن كـبـر النفـوس وجـوقـهـا

من شـجـرةٍ خـيـره وفـيـرِ رقـاقـه مـا كـوَّنت شـوكٍ يغطي ورقـهـا

وقـد خَلَّفَ الفـديد من الأبناء تسـعـة لا يقلون عنه عـمـيـدهم شـخـير بن حـمـدان الفـديد الذي خَلَفَ والده على القـبـيلة والبلدة وأكـمل مـشـواره في بنائها والعمل على خدمة جماعته ، وصارت «قيصومة فيحان» في رئاسته

لها مقصد الزوار والمتنزهين وقد ساعد موقعها البري المميز على ذلك ، وهي أحد فروع وادي فيحان الكبير من أوسع وأطول أودية نجد ، وفياضه وفيافيه من أجمل مراعي جزيرة العرب .

وإخــوته هــم :

- ❖ نايف بن حمدان الفديد من وجوه القبيلة .
- ❖ ثامر بن حمدان الفديد من وجوه القبيلة .
- ❖ نافع بن حمدان الفديد من وجوه القبيلة .
- ❖ ماضي بن حمدان الفديد من ضباط الحرس الوطني .
- ❖ فهد بن حمدان الفديد من رجال التعليم .
- ❖ ماجد بن حمدان الفديد من رجال التعليم .
- ❖ سعد بن حمدان الفديد يكمل تعليمه الجامعي .
- ❖ سعود بن حمدان الفديد يكمل تعليمه الجامعي .

رحم اللّه الشيخ حمدان الفِدِيْد وأسكنه فسيح جناته وَعَمَّنَا والمسلمين برحمته .

حمــود الذياب



المرحوم / حمود الذياب

سألني العديد من الأصدقاء والقرّاء أن أكتب لهم شيئاً من ترجمة حسن السيرة الراحل / حمود الذياب ، لما قدمه ذلك الرجل في دنياه من أعمال وطنية وإنسانية حُمِدَ عليها ، لذا رأيت أن أُطْلع القراء الكرام على بعض الجوانب المضيئة في حياته رحمه اللّه ، ولأهمية هذا الرجل فقد كتبت عنه بعض الصحف المحلية ونعته للناس حين ودَّعَ دنياه الفانية ، كما خصّه المؤلف العقيلي الأستـاذ / إبراهيم بن مسلم الفرج بما هو أهل له من

الإطراء والقول الحسن وذلك في كتابه « رجال من القصيم » ولأن الراحل حمود الذياب يستحق الأكثر ، ولأن الذكر الطيب عُمْرٌ ثانٍ للإنسان ، فقد رأيت ذكر هذا الرجل بإضاءة مختصرة حسبما عرفت وسمعت عنه ، فهو رحمه اللّه من الرجال المميزين إذا عدوا الذين عملوا ما بيّض وجوههم ، ووجب ذكرهم وشكرهم :

❖ لقد عاش حمود الذياب حياته القصيرة بطولها وعرضها ، وشرب رحمه اللّه من حلوها ومرها ، وكابد دنياه وصارعها ، ومشى على أرضها طاوياً حافياً ، حتى عركته الحياة ، وتخرج من جامعتها ، وكافح وثابر وأقبلت عليه دنياه ، ولما وهبه اللّه المال رزقه اللّه الجود والسخاء الذي لا حدود له وهو بهاتين الصفتين أسطورة زمانه .

❖ حمود بن إبراهيم الذياب رحمه اللّه ، والذياب كما هو معروف أسرة نجدية معروفة ببلدة « البصر » إحدى أرياف بريدة الغربية ، وقد ولد حمود الذياب هذا بمدينة البكيرية سنة ١٣٣٨هـ وتربى في أحضان والده ، الذي علّمَهُ الكفاح والصبر إذ كان والده إبراهيم جَمَّالاً معروفاً ، والجمَّال هو الذي ينقل البضائع على ظهور الجمال من مكان إلى مكان آخر ، وقد رافق والده وساعده على هذه المهنة وسافر معه إلى عدة بلدان مثل الرياض والأحساء والمدينة والكويت .

❖ وفي سنة ١٣٥٦هـ سافر إلى بلاد الشام حيث بدأها بالأردن واستقر فترة مع صديقيه محمد العمير ومحمد العمرو في بلدة المفرق وفيها امتهنوا

صناعة اللبن ثم انتقل إلى فلسطين ، وبحث عن العمل في طبريا وبيسان والفارعة واللدْ ويافا ، وعمل في حيفا في مجالات عدة حتى استمر في بلديتها براتب جنيه وربع شهرياً إذ خدم بها سبع سنوات تخللتها الحرب العالمية الثانية ، وعاد بعدها إلى بلاده ومعه ما قسمه الله له ، حيث اشترى مع والده عدداً من الإبل واستمر في الجمالة بين مدن القصيم والمدن الأخرى .

وفي سنة ١٣٦٨هـ كانت السيارات قد بدأت تظهر في المملكة ولها سوق رابح ، ففي أحد سفراته إلى المدينة ، قابل صديقه القديم محمد العمرو الذي غَرّبَ معه للشام وأشار عليه أن يسافر معه لمكة المكرّمة ، وهناك عملا سوياً في الشركة العربية كسائقين لسيارات النقل من نوع فورد وفدرك وأيف موديلات ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ واستمرا على هذا العمل بضع سنين ، ثم اتجها إلى نقل الخضار والفواكه من الشام إلى الرياض ، وكان له زملاء مهنة من الرعيل الأول ذكرهم المسلم في سيرته هم : ذياب الصالح ، محمد الجريسي ، عبدالله المحسن ، محمد الحديثي ، عبدالله الحديثي ، محمد السويلم ، محمد العمرو ، عبدالعزيز الريسي ، محمد العمير .

❖ بعد تلك السفريات والجولات الطويلة ولما أراد الله له الرزق استقر في مدينة الرياض ، واستأجر محلاً لبيع قطع الغيار وعُرِف من خلاله بنزاهة البيع والشراء والسماحة وسعة الصدر ، وفي يومٍ ما سنة ١٣٨٢هـ أعلنت إحدى الدوائر الحكومية عن مناقصة لتوريد قطع غيار السيارات وكانت

تزيد قيمتها عن مائة وعشرين ألف ريال ، وتقدم حمود للمناقصة واشترى شروطها بمبلغ اقترض أكثره من أصدقائه وعلى رأسهم ابن عمه ذياب الصالح ، ورست عليه المناقصة الأولى في حياته ونفذها بكامل شروطها ودفعت له الدولة كامل قيمتها ، وكانت هذه المناقصة من أسباب نجاحاته التي تتالت فيما بعد .

وعاد حمود لنقل البضائع لكن هذه المرة على سيارات وليست على دواب وتطورت نقلياته إلى نقل مهمات الدوائر الحكومية يستأجر السيارات بالعشرات ويوجهها إلى عدة جهات وَعُرِفَ حمود الذياب لدى الدوائر الحكومية بإخلاصه وأمانته وحرصه على ما بعهدته واشترى العديد من الناقلات العملاقة ، وأسس مؤسسة الذياب الشهيرة التي بلغت سياراتها الكبيرة ألف تريلة من أحدث طراز هذا عدا السيارات الصغيرة ، وصارت مؤسسة الذياب على كل لسان لكن هذا ليس المهم في هذه السيرة ، بل إن المهم هو شخصية صاحب هذه المؤسسة العملاقة ماذا قدم وماذا فعل .

فقبل أن نذكر بعض اعماله وشيئاً من صفاته رحمه الله ، نقول إن هذه السيارات ومكاتبها في المدن وخارجها لا يقودها ولا يديرها إلا أبناء بلده وخاصة أبناء وأقرباء أصدقائه ومعارفه حيث كان وفياً مع كل من عرفه من أيام الطفولة حتى أيام الكهولة وقد تفرد حمود الذياب بهذه الصفة التي عرفت عنه يرحمه الله وكان سيلاً من العطاء لا مثيل له يعطي دون عدد ويصل الرحم ويحرص على البحث عن المحتاجين ، يُعمِّرُ البيوت لأصدقائه

ومحبيه ويحرص على مخالطتهم ويضحي من أجلهم .

❖ أما مجاملاته وكرمه فلا حدود له ، حدثني صديق عنه قال :

عَمَّرَ شخصٌ ما قصراً كبيراً ودعا حمود الذياب لزيارته وقام بالواجب نحوه وقبل انتهاء الزيارة دار به على القصر وحدائقه وملحقاته ثم ناوله صك الملكية وقال إنني أهدي هذا القصر عليك يا أبا إبراهيم أرجو قبوله فما كان من هذا الضيف الكريم إلا أن أعاد له صكه وحرر له شيكاً بمبلغ مليوني ريالاً وقال هدية مقبولة موفورة وما بهذا الشيك رد ثناء لك .

وكان يرحمه اللّه يقول دائماً : إن صديقي الصحيح هو الذي يُعَرِّفُنِي على المحتاج لأقضي حاجته ، وهذا طبعه رحمه اللّه ، وهذا ما يردده أصدقاؤه وجلساؤه .

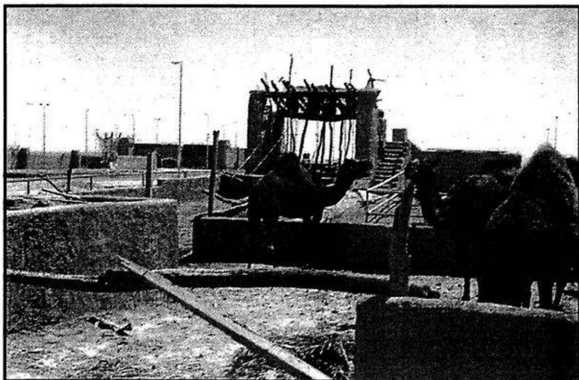
❖ وعن أعمال الخير والفلاح فلا أحد يباريه بذلك ، إن مساجد حمود الذياب في المدن أشهر من غيرها لسعتها وطول منائرها لقد اشترى أراضيها بالملايين وَعَمَّرَها وفرشها بالملايين من الريالات السعودية ، حتى صارت مساجده قدوة لمن يريد البذل في سبيل اللّه ويعمر مساجده ، وأما دعمه للجمعيات الخيرية وقضاء الديون عن أهلها فحدث ولا حرج .

❖ وأما أعماله الوطنية فقد خص بريدة والبكيرية بالمشاريع الزراعية والمباني العملاقة وساهم في كل ما من شأنه رفعة لبلاده لا يفوته أي عمل خيري إلا ويساهم به ، كان يرحمه اللّه نموذجاً في العطاء في كل مجال .

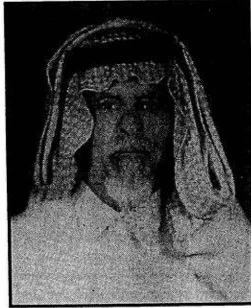
❖ توفي هذا العلم سنة ١٤٠٨هـ وَحَزِنَ عليه الصغير والكبير في كل مكان ونعته الصحافة السعودية للناس وذكرت بعضاً من صفاته الحميدة ، رحم اللّه أبا إبراهيم وعوضه الجنة .

للراحل الكريم عشرة أبناء نجباء لا يقلون عنه وله عددٌ من البنات وأبناؤه هم :

❖ إبراهيم ❖ محمد ❖ عبداللّه ❖ خالد ❖ فوزي ❖ ماجد
❖ يوسف ❖ عبدالعزيز ❖ أحمد ❖ نايف ❖ مشعل ،
وجميعهم من خيرة رجال الوطن لا يقلون عن والدهم في معظم صفاته ، ويعملون لتطوير شركتهم وخدمة بلدهم .



حمـــود بن مهـــنا



حمود المهناء «يرحمه الله»

من رجالات الجبلين المعاصرين ، وينتمي إلى أسرة عريقة ذات شأن وريادة في بلدتها « فيد » أحد أهم وأقدم بلدان منطقة حايل .

❖ حمود بن مهناء بن عبدالله المهنا ، ولد ببلدته «فيد» سنة ١٣٣٥هـ وتربى على يد والده وأعمامه الكرام ، الذين يعتبرون من أكابر البلد ، ولهم رئاسة قريتهم «غزيزة» الشهيرة التي تحدث عنها الكثير من المؤرخين والشعراء وذكروا أهلها وفضلهم وصلاحهم .

لقد أورثهم جدهم « مهنا » المعروف بـ « مهنا العَجْز » كل صفات المروءة والشمم ، حتى صاروا أعلاماً يقتدى بكرمهم وأعمالهم الطيبة ، كيف لا وهم أحفاد بني طي معدن الكرم والأصالة .

وصاحب هذه السيرة رجل تميز رحمه الله وجعل الجنة مثواه بالخلال الخيرة العديدة والتي قل أن تكون في شخص واحد ، كان من الرجال القلائل في هذا الزمن ، صاحب مروءة ونجدة وإحسان ، وفيه دين وحياء ، منحه اللّه سبحانه وتعالى قبولاً لدى الناس وقدرة على الحفظ والتحدث ، ليس بالرجل الساكت الذي يمله قبيلة ، يحفظ القصيد ، والنثر المفيد ، وكان لطيفاً لبقاً رائعاً في تعامله كان يرحمه اللّه دافيء اللّسان لم يسبق أن أساء لأحد في حياته .

❖ بل عاشها شهماً مجاهداً ففي أوائل الستينات الهجرية انخرط بالجيش العربي بعمان بقيادة « جلوب باشا » وكان لهذا الجيش سمعة رنانة لدى شباب العرب ، حيث انضم الكثير منهم له ، وأثروا أنفسهم بالمعارف العسكرية ، وعَرَفوا من خلاله أنواع الأسلحة وفنون القتال ، وكان قبله أخوه «محمد المهنا» رحمه اللّه الذي نازل الصهيانة وقاتلهم حتى أصيب ، وتحصل على نياشين في تلك الحروب التي دارت بين العرب واليهود على أرض فلسطين في أوائل الأربعينات الميلادية ومنتصفها وقد حذا حمود حذو أخيه محمد ، ولمع نجمه في الجيش العربي واشترك في بعض المعارك الهامة والجانبية ، ولما اصيب أخوه وتقاعد عادا إلى بلدهما ، وجَدَّدَا فلائح

أهلهما «بغتار» وهو اسم لمزارع المهنا بقريتهم «غزيزه» وفتحا وإخوانهم قصورهم للقاصدين سنين عديدة ، كعادة أهلهم رحمهم الله .

❖ وفي أوائل السبيعنات الهجرية أشار بعض الأصدقاء على حمود المهنا أن يقصد الكويت وأن يعيد خدماته العسكرية هناك ، حيث لازال في شبابه ولديه ما يؤهله لذلك .

وكانت المملكة العربية السعودية لا تمانع في هذا وتعتبر أن خدمة الكويت من خدمتها ، وهناك أعطي رتبة عسكرية وخدم أكثر من ثلاثين سنة متواصلة وكانت داره في المقوع ثم في أم الهيمان أشهر من غيرها لا يكل من استقبال الزوار وأصحاب الحاجات هذا يتوسط له وهذا يعينه بما يستطيعه ، وفي سنة ١٤٠٨هـ عاد لبلده وكان قد رزقه الله بأبناء نجباء أكملوا تعليمهم بالرياض وحائل والقصيم وصاروا من خيار شباب الوطن .

كما أسس رحمه الله مزرعة جديدة ببلدته « فيد » وأخرى في الحويض وجدد وإخوته وأبناء عمه المهنا منازلهم القديمة بغتار إذ خططوا حياً جديداً شرق منازلهم وعمروه ، ويعتبر من أهم وأحدث أحياء فيد في الوقت الحاضر يؤمه الجيران والأصدقاء من كل مكان .

❖ وقد تفرغ حمود المهنا في آخر سنينه إلي أعمال الخير والإحسان وصلة أصدقائه ومحبيه كان شهماً بمعنى الكلمة ، يخف مسرعاً لداعي النجدة ، ويستجيب لندائها ، وكان يرحمه الله حافظاً للشعر وعلوم الرجال ، يحرص على حضور أفراح جماعته وأصدقائه ومناسباتهم ، لا يحضر مناسبة إلا

ويرسل هديته لأهلها قبل وصوله .

❖ ألمّ به مرض لم يهمله كثيراً وقد صبر واحتسب رحمه اللّه حتى فاضت روحه الطاهرة في أواخر شهر ذي الحجة سنة ١٤١٩هـ وقد صُلّي عليه بجامع برزان بحائل ودفن بها رحمة اللّه عليه وعلى عامة المسلمين .

❖ كما ذكرنا له ثلاثة أخوة هم :

١ - الطيب ذكره المرحوم / محمد المهناء العبداللّه المهناء كان يرحمه اللّه من أعلام الرجال وكرمائهم له ابنان هما الشيخ مهناء المحمد المهنا مدير مكتب الدعوة والإرشاد وإمام مسجد غتار ، وعبداللّه بن محمد المهنا مدرس ببلدته .

٢ - حامد بن مهنا العبداللّه المهنا لا يقل عن شقيقه كرماً وأريحية نَزَحَ لشري في أوائل التسعينات ويعتبر من المؤسسين للبلدة ، له ثلاثة أبناء أكبرهم إبراهيم الحامد من رجال التعليم بشرى ، يليه مبارك ثم فواز وله عدة بنات .

٣ - مناور بن مهنا العبداللّه المهنا رحمه اللّه كان من منسوبي شركة أرامكو القدامى له عدة أبناء أكبرهم خالد .

وللمرحوم أخت واحدة هي والدة الأستاذ / علي المحمد الروضان وإخوته الكرام .

وقد خلّف المترجم له الذكر الطيب وعدداً من الأبناء والبنات .

وأبناؤه هم :

١ - نايف بن حمود المهناء يعمل في حقل التدريس .

٢ - نواف بن حمود المهناء يعمل في حقل التدريس .

٣ - فرحان بن حمود المهناء يعمل في حقل التدريس .

٤ - زيد بن حمود المهناء يعمل في حقل التدريس .

٥ - مهنا بن حمود المهناء يكمل تعليمه .

٦ - عبدالله بن حمود المهناء يكمل تعليمه .

وله يرحمه الله أربع بنات أكملن تعليمهن ، رحم الله أبا نايف رحمة واسعة وعامة المسلمين .

* وكما ذكرنا للمرحوم حمود المهنا قبول لدى الناس وسمعة طيبة ، لذا فقد ذكره العديد من الشعراء قبل وفاته وأطروه بما يستحقه منهم الشاعر/ سعد ابن محمد النصار في قوله :

يا حمود وانت حمود وانت القطامي	وانت الذي نلت الشرف من أقاصيه
يا ابن مهنا يا زين من يضامي	يا زين منهو قاصرات يمانيه
يا اللي على الطولات دايم تحامي	درب المراجل دايم ما تخليه
نسل الرجال الطيبين الكرامي	بالطيب والنوماس ما أحدٍ يناحيه
يا زين من عيت عيونه تنامي	عصلان لا ركب الرشا فوق سانيه

متوطين الخبز فوق الإيدامي للضيف والجيران واللّي حواليه

انتم ترى للمجد ذروة سنامي مزيان من وقته من الضيم واطيه

وصلاة ربي عد ويل الغمامي واعداد من شال القلم أو كتب فيه

وقال الشاعر فهد بن ضيدان الصعيليك :

يا راكب جمسٍ على البيج لونه تصميم من لبس الطرابيش فني

سلامنا يم البحر توصلونه ومن الحفر خطوطنا يا صلني

لابن مهناء شوق ضافي ردونه حمود أبو نايف عريب المجني

من دون حمود لا تمنعونه ألبن يحمس والدلال حضرني

مع كبش مصلاح لكم يذبحونه متوطين الخبز يوم أجدبني

أما شاعر الوريك المرحوم علي بن مرضي بن دغيم راعي الحفر فقد ذكره في قصيدة طويلة نذكر منها هذه الأبيات :

يا راكبه نصه حمود المهنا يهلي بكم حمود والله شمامي

تلقى بديوانه هيل وينا واربع دلال مكرمات الشوامي

كل يبي مثله ولطيبه تمنا مستارثه ما بين جدٍ وخالي

بيوتهم للضيف ما سكرنا متوطين الخبز والخبز زامي

وسيوفهم يوم الوغى يفعلنا يروون حد السيف يوم الزحامي

ولما مرض حمود المهنا رحمه اللّه تأثر الكثير لمرضه وزاره العديد من أصدقائه ومعارفه في المستشفى منهم الشاعر / نادر بن سعيدان العايد راعي غزيزة في قوله من طويلة له :

يا اللّه يا المعبود يا باخص الحال   تشفي أبو نايف عسى الخير فاله

يا اللّه لا تنساه خله على البال   وكان المرض واجب تحطن بداله

اللّي سلك درب المرجلة ولا مال   حمود المهنا طيبات فعاله

وعز اللّه إن بيته للاجواد مدهال   ويقلط لضيفه من أغلى حلاله

ومعلم عياله على زين الافعال   وعادات أبوهم شايلينه عياله

حمود المهنا ما يبي قول وجدال   واللّه مهما قيل فلا يحصى كماله

من كل قلبي أطلب الوالي العالي   يشفي أبو نايف وترتاح حاله

وفي مرضه أيضاً قال ابنه نواف بن حمود المهنا :

عزاه يا قلب به النار تِشْتَبْ   وكن الحطب وسط الضماير شبوبي

عليك يا من راح مني يتطبب   يبحث علاج للجروح العطوبي

يا رب أنا طالبك يا رب يا ربٍ   يا عالم ما بالجهر والغيوبي

يا منجي يوسف عقب جدعه الجب   يا فارج لأيوب عقب الكروب

يا رب تشفيه ويا رب تكتب   سلامته وعنه المرض تنحيه صوبي

ولما توفي هذاالجواد نعاه الكثير من الشعراء في عدة مراثي منها قصيدة حمود بن عبدالله النفيشي في قوله :

سيف من الناريز في قلبه خراش	يوم إنكسر يا عينك الأيام ما هيش
يا عين خلي دمعتك ترهش ارهاش	إرهاش طش مزون وسم مراهيش
أبكي على شيخ كما ناصع الشاش	لا ناش عرض أحد ولا جانبه نيش
أبكي على طاهر ذبل واقرش إقراش	أطهر من الهملول والين من الريش
غرية أبو نايف ما هي غرية اللاّش	ما حط همّه للدنانير تحويش
علومه تنومس والمراجل لها حاش	دايم وذكره يرفع الراس ويعيش
أبكي على صوت النشاما إلى شاش	ملح المجالس ون غدا الهرج تخميش
اللي على تاريخ الأجداد يهتاش	ويزعل إلي منه حصل فيه تشويش

أما ابنه الأستاذ / نواف بن حمود المهنا فقد قال عدة مراثي بوالده منها هذه القصيدة :

يا اللّه يا اللّيٍّ بأمره الناس ماشين	يا واحدٍ بأمرك يسير الغماما
يا خالق آدم ونسله من الطين	يا مخزي الكافر بيوم القياما
يا منزل عم وتبارك وياسين	طالبك يا جابر كسير العظاما
ترحم لنا عودٍ ترحل يوم الاثنين	أقفى وخلاه بعده ظلاما

عودٍ مشى بالزين ما يعرف الشين	عودٍ بصكات الدهر لي حزاما
أبوي أبو نايف حريب الرديين	أبوي أخو موضى عشير النشاما
شريف ويحب الرجال الشريفين	حمود المهنا زابنه ما يضاما
إن جاء مجاله قالوا الناس نعمين	معربٍ ما بين خال وعماما
يشهد له الأقصين قبل الأدنين	محبوب عند الناس شرقٍ وشاما
اللّه يحله عد ما ترمش العين	وعداد من صلى وزكا وصاما
ويا اللي سمعتوا طلبتي قولوا آمين	اللّه يغفر له جميع الآثاما

رحمك اللّه يا أبا نايف فلقد كنت من أعلام الرجال ذوي المكارم والأخلاق الفاضلة في هذا العصر ، وهذه الإضاءة المختصرة عنك هي أقل واجب نحوك ، نرجو أن يجود الزمان بمثلك وأخيك محمداً .

دبيس بن مهلهل



دبيس بن مهلهل «يرحمه الله»

هو دبيس بن مهلهل بن علوي ، من أجاويد شمر المعاصرين ، شاعر وراوية وعصامي استطاع أن ينشأ لنفسه وأبناء عمه قرية جديدة خاصة بهم ويتأمر عليها ، ويبرز في الكرم والمروءة .

❖ ولد دبيس بن مهلهل بن علوي ببلدته «الصداعية» سنة ١٣٢٥هـ وبها عاش فترة من الزمن وفي سنة ١٣٨٠هـ تقدم لمقام إمارة حائل ملتمساً منحه موقعاً جديداً له ولجماعته ، وقد وافق سمو الأمير عبدالعزيز بن مساعد

يرحمه الله على منحه الأراضي التي طلبها والتي سماها المعترضة نسبة إلي جبل «المعترضة» الواقع في وسط جبل رمان ، عَمَّرَ ابن مهلهل الأراضي هو وأبناء عمه ، وصارت المعترضة من أجمل وأحدث قرى رمان العديدة ، وتبين صاحبها دبيس بن مهلهل بما بَيَّضَ وجهه حيث كان يرحمه الله شهماً فزاعاً لا يوجد إلا في المواقف الصعبة ، عنصر إصلاح ومساعدة وعوين خير ، ومع هذه الصفات الإنسانية الرفيعة فإن هذا العلم بحرٌ من بحور الشعر النبطي قاصٍ وحافظ لعلوم الرجال والمغازي التي عاصرها أو سمع عنها لا شبيه له في ذلك زاره العديد من الأدباء والشعراء والبحاثة في قريته «المعترضة» وذكروه بمؤلفاتهم .

❖ استجار به الكثير من الأشخاص عن ظروف الزمان وأنجدهم من خلال علاقته بالناس ، وقصته مع مرضي بن حمدان العنزي الذي قَدِمَ من الأردن في زيارة وقدّر الله عليه حادث اصطدام مع سيارة أخرى وتوفي شخصين من السيارة المقابلة ، حيث ترتب عليه دية رجلين قدرها «٢٠٠,٠٠٠» مائتي الف ريال وهو لا يملك حتى ١٪ من هذا المبلغ ، ودخل السجن وفيه سمع عن مروءة دبيس هذا فكتب إليه من السجن وعَرَض عليه معاناته ، ولما وصلت الرسالة إليه لم يكن لديه مال يستطيع دفعه للسجين ، لكنه يملك الجاه الذي استطاع به أن ينجد العنزي السجين ، ويجمع له ما زاد عن المطلوب من قبيلة شمر الأبية ، وأحضر رحمه الله المبلغ وسلّمه أهله وأخرج العنزي من السجن وأعد له حفلة في بلدته وسلّمه صك التسديد وما زاد معه من المبلغ الذي حصله .

❖ ومن القبائل التي خصها دبيس بالذكر حول موضوع هذا السجين «آل همزان» في قوله ينخاهم من طويلة له ويمجدهم نذكر منها :

يلفن على مظهور ما هن على هيس   في بيت جده مثل حيد إلى زم

عند «الجذله» زايلات الهواجيس   أهل البيوت اللي بها الضيف يكرم

فكاكة المظهور ريع إلياحيس   إعرف ريعٍ من العداء تنثر الدم

والمعروف أن «الجذله» الذين ذكرهم دبيس هم الهمزان نسبة إلى جدهم «جذيل بن عيسى» ومظهور من وجهاء القبيلة المعاصرين .

وقد عُرِف عن دبيس هذا عشرات المواقف الإنسانية مثل هذه النجدة ، لذا رأيت أنه من واجبي أن أضمنه هذا الجزء من مؤلفي «رجال في الذاكرة» تخليداً لذكراه العطرة ، حيث توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤١٠هـ بعد عمرٍ أمضاه في عمل الخيرات والدلالة عليها .

قال الشاعر إبراهيم الرديعان مثنياً على دبيس بن مهلهل :

عَمَار يا ديرة دبيس عَمَار   دار بها للغانمين وقار

منهم دبيس ليا تبنى قضية   تهون لو هي صعبة المظهار

يقدم على الكايد وبالله يكتفي   والخوف ما طول قصير أعمار

إلى قال :

مُــرْ المهــاش وتلقى المعــتــرضــه ديـرة دبـيـس آخـــــر المشــــــوار
تسـمـع هلا من حين تاقف اركـابك قـــبل الســـلام وقـــبل شب النـار
باسم الجميع أشكر دبيس وجماعته قـــريبـــهـم واللي بعـــيـــد الدار
قلتـه ونا من عـرض شـعـار شـمـر هديتي مـن جــــملة الشـــعـــــار

❖ ومما قال المرحوم دبيس بن مهلهل في وصف دلته العتيدة :

وادلـتـي وقـــــوة صـــــبــــــره علـينـا خـمـسين عـامـاً مـا فهقتـه عن النار
مـــســتــمـلسٍ عــرقـوبهــا من يدينا من كثـر مـا نشـرب بهـا الكيف وبهار
من عـقـب ذا قـامت فـتـوقـه تبـيـنا من حـــر صلو النار به بان شـــبـشــار
وهي تطلبن لا تفــهــقن لي سنينا خلن توال النار وقــبـــال الأخــيـــار
مـا دمت حي بخـدمـتك صـابرينا عمر قضى معك على العسر ويسار
دور لـنـا ســـــتـــــــاد يـزيـن وزيـنـا واصـبـــر مـثل أول لعـشــه هل الكار
والنجــر طقـــه يدعي المتــقـــينا حتى يجي لك دايخ الراس مـحـتـار
ويا مـــا حلى ون جـو لنا الغـانمينا وبحـضـرة الغـالين تجـديد الأعـمـار
يبـــون ريعي ذابحين الســـمـــينا مـا قلطوا لضـيـوفهم صف الأعـذار
عـلـيًّـــــان حـنـا واســـــمنا بينـينـا من روس شــمــر مـا نتنزل لثــرثار

❖ للمرحوم عدة أبناء وبنات وأكبر أبنائه هو / خلف بن دبيس بن مهلهل صار رئيس بلدته المعترضة التي بناها والده وصارت من أجمل بلدان العليان الحديثة ، وله يرحمه الله ذياب وخالد بن دبيس من رجال التعليم والبقية لا تحضرني أسماؤهم .

دغيــم الظلمــــاوي



الظلماوي ، واسمه الكامل / دغيم بن عيد بن بشير الظلماوي ، شخصية مميزة ، عُرِف في أوخر القرن الثالث عشر الهجري ، ولمع نجمه في أوائل القرن الماضي ، ورغم مضي أكثر من مائة عام على وفاته لا زال الناس يمجدونه ويترحمون عليه كلّما حلّ ذكره ، لأريحيته وكرمه الحاتمي ، وناره التي اعتاد أن يشعمها ليلياً حتى الساعات الأخيرة من الليل ، لتجلب له الضيوف ، حيث لا يهدأ ويرتاح باله إلا بمسامرتهم وخدمتهم كما جاء في قصيدته الشهيرة :

يا كليب شب النار يا كليب شبه | عليك شبه والحطب لك يجابي
باغي إلى شبيتها ثم قبه | تجلب علينا اللّي بعدٍ غيابي
بنسريةٍ يا كليب صَلْفٍ مهبه | متلطمين وسوقهم بالعقابي
والمه يا كليب عجّلْ بصبه | والرزق عند اللي ينشي السحابي
حنا علينا جيب ماها وحبه | وعليك تقليط الدلال العذابي

❖ والظلماوي الأسطورة يعود نسبه إلى قبيلة شمر التي لا يستكثر عليها الظلماوي ، من سنجارة سيدة الكرم التي أنجبت شائع الأمسح والمئات أمثاله ، والظلماوي أيضاً من الشلقان ، الذي يعود لهم غريب وعبكلي رحمهما اللّه .

❖ والمترجم له عَلَماً في ذمة التاريخ ولكنه يبقى حاضراً كلما ذُكِرت القهوة ، وكلما ذُكِرت مجالس الكرماء أطل ذكره كإطلالة جبل سلمى شامخاً بكرم حاتم .

فهو شاعر كريم وصاحب خصال طيبة ، من أهمها تميزه بمعرفة القهوة ، وإجادة صنعها حسب الأصول ، وطريقة تقديمها ، كما اشتهر بمعرفة طعمها وتوفيرها لضيوفه في أي وقت وأي زمن .

❖ تقول شمر : أراد جماعة منهم امتحانه ومدى صحة معرفته للقهوة ، فخلطوا له ثلاث أصناف منها محروقة التحميص ، والثانية متوسطة التحميص ، والثالثة نيئة لم تحمص جيداً ، وخلطوها وأعدوها كما تعد

القهوة المعتادة ، وصب له القهوجي أول فنجان منها وقال له : ماذا تقول يا الظلماوي في هذه ؟ ولما شرب الفنجان قال : إن قلت إن قهوتكم نيئة فهي نيئة ، وإن قلت إنها محروقة فهي محروقة ، فقال له القوم : صدقت يا بو كليب وحق اللّه إنك راعيها ولا غيرك أحد .

وصار الظلماوي مضرب المثل في معرفة القهوة وإعدادها وتكريم أهلها حتى أن الآباء إذا طلب الصبي القهوة قالوا له مازحين «صب للظلماوي» .

كان دغيم الظلماوي يرحمه اللّه إذا أراد صب القهوة لضيوفه جهز الثانية على النار ، لتكون القهوة الأولى للمستعجل والثانية ، للقادم وكان الظلماوي ينزل مدينة حائل في الصيف بأسرته حيث يرفع بيته المروبع في أطراف ضواحيها ، ويشعم النار كما أسلفنا حتى آخر الليل للزوار والضيوف .

يذكر أن الأمير محمد العبداللّه الرشيد سمع قصيدة الظلماوي الشهيرة بالقهوة ومدحه لنفسه ولم يذكر ابن رشيد فيها ، فأراد اختباره والتأكد من صحة قوله ، فتنكر رحمه اللّه وقصد بيت الظلماوي في آخر الليل فوجده جالساً قرب الوجار والدلال على النار ، فقام من فوره مهليا ومرحبا كعادته ، وصب له من الجاهزة ، ونثر القهوة الموجود بالدلال ، وحمس ودق ، ثم قدم القهوة البكر لضيوفه الذي لم يتوقع أن معهم محمد العبداللّه الرشيد حيث كان متلثماً ، وقد كشف الأمير عن وجهه وقال : هل عرفتني يا الظلماوي فقال له : نعم يا طويل العمر فقال له أنا لم آتيك لأجل القهوة ،

لكني معجب بالقصيدة التي قلتها بالقهوة ، فعرف الظلماوي أن الأمير ناقم عليه لعدم ذكره في قصيدته ، وعلى الفور قال :

المرجلة بيره بعيد المجاديب   على خطو ناس عسير متله

حشته ونشته يا ذعار الأجانيب   حيثك مثل حر هوى له حبله

حشته بالعدوات وروس المراقيب   لا غبت يا حمض الكبود المظله

أنت الذي تلفي عليك المراكيب   ما هو غلايا مير لاشك ذله

وانت اللي طيبك ما لقي له حواسيب   ظلماء وغدراء وتايه مستدله

أبو العمى وبو من قصر رجله العيب   وبو من صار العصى ثالث له

يا العنبر الناريز يا فاخر الطيب   يا عنبر من عامله ما يمله

تكفي محاليب وتملا محاليب   كبود تيبسها وكبود تبله

واللّه لولاك ما قلت يا كليب   ولا قلت شب النار وصر موقدٍ له

اسمح وسامح يا قليل العذاريب   سامح عسى ما جيت عقد تحله

وكان الأمير غاضباً عليه كما قلنا ، ولما سمع منه هذه الرائعة رضي عليه ، وعَرَف صحة ما ذكره وخصوصاً الواله التي يتميز بها دون غيره .

هذا ولابد من ذكر بعضاً من قصيدة المرحوم دغيم الظلماوي الشهيرة التي أغضبت أمير حائل ، فبعد البيت الخامس الذي ذكرناه آنفاً قال :

صبه لقرمٍ صرفته ما حسب به يوم البخيل مكنهب الوجه هابي

صبه لمنعور إلى جاه نبه يرخص بعمره والدخن له ضبابي

لا جاضع المنزوع خطو الجلبه يا حلو تالي الليل خبط الركابي

أقحص لهم وبدي سلام المحبه لا شح بالهين كبير العلابيَ

سلام أحلى من شهاليل جبه واحلى من السمن الجديد العرابي

مع كبش مصلاح لراسه نجبه من مضرب السكين حن الركابي

إلى أن قال :

أنا لقيت الصبر يا زين غبه يرقيك روس مشمرخات الهضابي

ومن لا صبر يا كليب في حكم ربه هذاك يوم البعث ما له ثوابي

❖ وقد قيل في القهوة بعد قصيدة الظلماوي اربع قصائد رداً عليها منهم الشاعر لبيد المتينه البلاز رحمه اللّه في قوله :

يا دعيث شب النار يا دعيث شبه بين القطوب وكاسر البيت نابي

يحوفها قرم قليل المسبه بعيد عن هرج الخطأ والسبابي

واتعب لحمستها وبالنجر كبه وسوه وعجلها لربع تعابي

نجر إلى صوت بصوتٍ ينبه قنيب ذيب في علو الشعابي

ولاً دغيم تايهٍ من يسبه من اللآبه اللي ما ذكر به عيابي

والضغيمي عند الضياغم مريه   وساع الصحون ملغمين الحرابي
لو هو من الأجناب قلبي يحبه   راعي دلال مكرمات عذابي

❖ والقصيدة الثانية قالها المرحوم مسعد الأيداء نذكر منها :

يا عيد شب النار يا عيد شبه   وقلط دلال مكرمات عذابي
ودق البهار ثم للريع صبه   يصبغ على الفنجال مثل الخضابي
ودرها على المجلس بنفس محبه   فنجالها يجلي عن القلب عابي
كم راس كبشٍ للنشاما نذبه   إن جن بهم عقب المسافة تعابي
يديان شيختنا بالأدوار عبه   أهل بيوت مثل لون الهضابي

❖ والثالثة قالها المرحوم علي القبالي راعي قصر العشروات :

يا علي شب النار يا علي شبه   لا مال في مشمرخات الهضابي
باغ إلى شبيتها واضلهبه   قلط ثلاث لونهن كالغرابي
يا اللي تقول النار كلٍ يشبه   الفرق بالمنبا وزين الجنابي
زادك وميسورك ولين المحبه   أخيراً من كبشٍ سمين يجابي

❖ أما حسن التبيناوي فقد عارضه بقوله :

يا حسن شب النار يا حسن شبه   بقصرٍ ما به دبيب ودابي
باغٍ إلى شبيتها ثم قبه   قلط ثلاث ميرها بس دابي
من مير سلطان العرب جبت حبه   واللِّي تبقى يلحقونه حبابي

وقد رد عليه الظلماوي معاتباً في قوله :

يا حسن دلوك ما تعدي مصبه   من الحوض زلت زلفه بانكبابي
الضغيمي حط المراجل بعبه   وحنا نقلط ما وقع بالترابي
لا صار دابه جعل رمحه يدبه   رمحٍ مع الأبهر غميق الصوابي
جعله يطيح بديره ما تحبه   تأتي ذلوله بس علمه يجابي

❖ يقول الرواة أن الأمير محمد العبدالله الرشيد عندما تأكد مما سمعه عن الظلماوي وما شاهد هو حين زاره آخر الليل ، وشرب من الواله ثم ما تبع ذلك من ارتجال الظلماوي للقصيدة الرائعة ، رضي عليه وأمر له بمخصص مالي وَرَتَّبَ له كيس قهوة وكيس هيل شهرياً وصار للظلماوي حظوة ومقام لدى الأمير طيلة حياته ، إلا أن خلفه / عبدالعزيز المتعب الرشيد غضب عليه في آواخر حكمه مما اضطر دغيم الظلماوي إلى مغادرة حائل كلياً ، حيث توجه للحجاز رحمه الله سنة ١٣٢٤هـ وفيها مرض ومات بمدينة الطائف ، رحم الله أبا كليب فقد كان شاعراً مجيداً أصيلاً كريم في يده كريم في أخلاقه .

ذعار بن سعداء

الوهوب قبيلة تنحدر من بني السفر من مسروح من قبيلة حرب الشهيرة ، وتنقسم الوهوب إلى قسمين كبيرين هما :

١) مذكور . ٢) المذيخ .

ويتفرع من هذين القسمين بطون معروفة لدى المختصين بهذه الأمور .

وتترأس أسرة ابن سعداء هذه القبيلة التي تعتبر من أشهر قبائل «حرب» بالفروسية والمكارم العربية ، وتعود في جذورها إلى «ولد علي» من قبيلة «عنزة» .

❖ والمترجم له شيخ حفيد شيوخ قدامى ، له تاريخ بالرئاسة والشجاعة والشهامة ، لا يقل عن زعماء حرب ومشاهيرها المعروفين .

ذعار بن ناصر بن شباط بن عيد بن داله بن سعداء ، ولد بعالية نجد سنة ١٢٨٥هـ تقريباً ، وتربى في بيت زعامة مشهور وتعلم منه الفروسية وركوب الخيل ، ولما شب أخذ مكانة بين فرسان القبيلة حتى بان أمره ثم علا قدره ، واشترك في وقعاتها ، ودافع عنها أيام الغزوات القبلية ، وساهم ابن سعداء في رفعة قبيلته وعلو شأنها ، قال شاعر من قبيلة مطير :

الهجن عَيّا بها مسمار عَيًّا على الهجن عَيَّابه
ولحقت بنا سريةٍ لذعار ما تعطي الحق طلابه

وقال آخر في إطراء الفارس ذعار بن سعداء :

قبة طموحٍ وعاشقه بني السفر وذعار بن سعداء يجر حبالها

وأشار إليه شاعر أخر في قوله :

عـــقـب المكارش وتمر ســـديد الهـــجن خَلَّنْ حـــوامـــيـــهن

بـالقـــايلة عـــدنا بالليل وذعـــار يمنع بتـــاليـــهن

❖ وتقول شاعرة من الوهوب عندما جاء النذير لقومها أنْ إرحلوا فقد جاءكم الغزاة ، ولما رحلوا تمنت لو أن ذعار بن سعداء كان حاضراً لما رحلت الوهوب مخافة الخطر الذي أحاط بهم :

الزمل من كـثـر التـساويق واني وتزبنوا مع دربهم فـيـضـه الشـيح

اللّه يجيب الشيخ مـرذي السماني شيخٍ خلط مع فرسته هبه الريح

اللي يـرتعنا بليـــا عـــواني شـيخٍ يهلي بالوجـيــه المفـاليح

ويعرف ذعار بن سعداء أنه فارس شاعر ذا شخصية جذابة فمن أشعاره وتفاخره بنفسه وقومه قوله :

بسـعـودنا هبت هبوب الهـبـايب أنا أحـمـد اللّي جـابلي مـا تمناه

وعـــيـــال عمٍ كل أبوهم قـــرايب سله وهوب يحـــتـــمـــون المخـــلاه

كم مـــرةٍ عـــشـــوا ســبـــاع الزرايب من الخيل واللي تفعل الطيب يمناه

ليا شبت الهيجاء العبوس الشبايب وكلٍ شـهـر عند المغـاتيـر شلفـاه

ليـا حـذفوا دون الوسيق العـصـايب رجـــالهم خلف المتلين تلقـــاه

❖ طال غيابه رحمه الله في أحد غزواته فتمثلت إحدى زوجاته بهذه الأبيات :

ليت الهبايب تجيب ذعار يوم أهل الهجن ما جو به

يا حن قلبي حنين حوار أمه مع الغزو قفوا به

يا شيخ يا مرذي المعطار الله على من قضى نوبه

ونيّت ونة غريب الدار غريب والحق عيوا به

توفي هذا الفارس سنة ١٣٦٠هـ إلا أن بعض كبار الوهوب يقولون أن ابن سعداء توفي قبل هذا التاريخ بكثير ، وكان له أخ اسمه غازي توفي رحمه الله ولم يعش له أبناء .

❖ وقد خلّف ذعار بن سعداء ابنين هما : فيصل ونايف ، توفي الأخير «نايف» قديماً ولم يخلف ، أما فيصل بن ذعار بن سعداء فهو شيخ الوهوب ترأسهم بعد وفاة والده .

❖ ولد فيصل بن سعداء سنة جراب كما تقول الوهوب والمعروف أن جراب سنة ١٣٣٣هـ وتزعم القبيلة وهو في شبابه وشارك والده في بعض غزواته كما حَضَرا وقعة السبلة سنة ١٣٤٧هـ بين الملك عبدالعزيز والإخوان سامحهم الله ورحمنا واياهم وعامة المسلمين برحمته ، كما حضر فيصل بن سعداء حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ .

ولأن للوهوب الكرام تواجد قديم على أراضي «قبه» والزبيرة وما حولها

على امتداد الضفة الشرقية لتل المظهور، حين كانوا بادية رُحَّل ، لذا فقد تحضر أغلبهم في الزبيرة وصارت هي قاعدتهم ، ويقال أن أول من طلبها لهم هو المرحوم / رباح بن خشمان من زعماء القبيلة .

أما فيصل بن ذعار بن سعداء فقد نزل «البانه» وهي فَيَافٍ واسعة تقع جنوب الزبيره ، ونزل حوله بعض قومه من الوهوب ولازال بتلك الجهات يزوره كل من يرغب التمتع بصفاوة الجو وهدوءه وكرم البادية وأصالتها حيث ان ابن سعداء متعه الله بالعافية رجلاً كريماً مرحاً شاعراً وفي شعره حكم وطرائف ونكت ولا زال متمسكاً ببداوته لا ينزل للمدن إلا لحاجة ماسة ويقضي معظم وقته عند إبله ومواشيه ، ويقول لمن يعذلونه أن لذة عيشه تكمن في طريقته هذه ، وقد تقدمت به السن وهو بصحرائه ختم اللّه لنا وله بالرحمة وعامة المسلمين .

❖ لفيصل بن سعداء شقيق اسمه نايف توفي ولم يُخلِّف كما ذكرنا رحمه اللّه أما فيصل فله عدة أبناء وبنات وأبناؤه هم :

١ - نايف بن فيصل بن سعداء .

٢ - غازي بن فيصل بن سعداء .

٣ - شديد بن فيصل بن سعداء توفي إلى رحمة اللّه .

٤ - ذعار بن فيصل بن سعداء توفي إلى رحمة اللّه .

٥ - شباط بن فيصل بن سعداء .

٦ – راكان بن فيصل بن سعداء توفي إلى رحمة الله .

❖ ولابد من ذكر بعض شيوخ الوهوب وفرسانهم وبعض أعلامهم :

١) محدى بن ثاني العماوي السداحي كان يرحمه الله من فرسانهم المشهورين وله قصص في الانتصارات والمواقف البطولية ، جاور عياده التمياط وصادف أن أخِذت إبل التمياط على حين غفله منه فما كان من العماوي إلا أن هبّ لنجدته وما هي إلا لحظات حتى انتصر التمياط والعماوي وأعادا الإبل وفي ذلك يقول الشيخ عياده التمياط :

اليا لحق محدى العماوي ما سلت عن باقي السمار

ليا ضرب بالرمح الرشاوي ما يضرب إلا بالفقار

٢) رباح بن خشمان صاحب الزبيره كان يرحمه الله من شجعان «حرب» ورجالها الميامين توفي في حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ وقد خلفه ابنه مياح .

٣) ذاعر بن خشمان أيضاً له قصص في الشجاعة والمروءة هو وابنه عطا الله .

٤) نقا المحرول أيضاً من شيوخ الوهوب وفرسانهم وقد خلفه ابنه نجر رحمهما الله .

٥) صاهل بن ليل من فرسان القبيلة المميزين .

٦) محمد بن عفير له قصص في الشجاعة معروفة .

٧) ناصر بن ثواب من شعراء القبيلة وفرسانها القدامى .

❖ ومن المشاهير أيضاً :

- حمود بن عواد بن ماوه السداحي كان يرحمه الله شجاعاً مقداماً استطاع في إحدى السنين أن يهزم ركب من الغزاة المدججين بالسلاح حاولوا أخذه ومرافقيه ، فلما التقى الفريقين لم يكن مع السداحي سلاحاً واستعمل الخدعة فالتف خلف الأعداء ممسكاً بيده حجراً ضرب زعيم الغزاة فأراده قتيلاً وأخذ سلاحه وكانت اللحظة الحاسمة لإنهاء الاقتتال حيث تراجع الأعداء ولاذوا بالفرار .

- غازي بن سعيِّد الوهبي المعروف بـ «غازي الحربي» هذا يرحمه الله لو لم يكن في الوهوب المعاصرين إلا هو لكفاهم في السمعة الطيبة شجاعة وإقداماً وحكمة ، فقبل أن يبرز بعسكريته الفذة كان من عقداء القبيلة في أول شبابه حيث خاض عدة وقعات قبلية بين قبيلته والقبائل الأخرى قبل توحيد المملكة العربية السعودية على يد قائدها الملك عبدالعزيز يرحمه الله .

ولما انضم إلى الجيش العربي بالأردن بزغ نجمه واشتهر وتحصل على رتبة عسكرية وعندما اندلعت حرب فلسطين أسند لغازي الحربي الكثير من المهام العسكرية وقد أثبت جدارته فيها وخاض غمار الحرب بمهارة وحسن تدبير ، وصار اسمه علي كل لسان في الأردن ومعظم البلاد العربية ، حيث سَطَّرَ نجاحات كبيرة ، وقاتل اليهود بعزيمة فولاذية تحدثت عنها صحف

وإذاعات العرب في ذلك الزمن ولا زال الناس يذكرون غازي الحربي ويتحدثون عن مغامراته .

- عاد البطل غازي لبلاده المملكة العربية السعودية في أوائل السبيعنات الهجرية والتحق بالجيش العربي السعودي وشارك في بعض الوقعات العسكرية ، كما تحصل على أعلى الرتب العسكرية ، وعرف من خلال إدارته بالحزم والعزم ، وله عدة أبناء أكبرهم الفريق الركن غيث غازي الحربي قائد قوات الأمن الخاصة ، وسوف نحاول أن نفرد لهذا العلم ترجمة خاصة إن مهل الله لنا .

- والوهوب الذين يعرفون بـ «جمع دلاّقْ» تبين منهم المئات من الأعلام المميزين الذين أثروا في القبيلة وعملوا على تحضرها نذكر منهم على سبيل المثال :

- جريد بن خشمان
- عطا الله ذاعر الخشمان
- خلف المحرول
- محسن بن نخيش
- لافي الصغير
- ومنهم المرحوم غازي بن عياد القويماني له حي شرق بريدة باسمه
- محمد بن عواد بن ماوه ، له عدة أبناء منهم عمدة حي النقع الأستاذ / منيف بن محمد بن ماوه .

- قال الشاعر غربي غازي في إطراء بعض أعلام الوهوب من طويلة له :

رباح جـاب المغـدرة والصـديره غصبٍ على جمع توصف وصفها
وذاعر شعاها من شطوط الجزيره يشهد بها شط العراق ونجفها

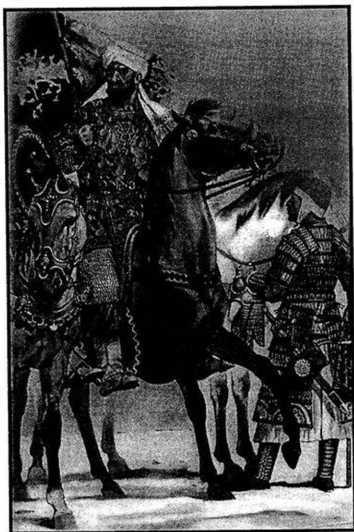
ونقـاء نقـاء ليـا شب للحـرب نيـره	عـقـيـد عـيـرات تـراهق خـفـفـهـا
ومـحـمـد بن عـفـيـر يفـرح بشـيـره	إن كـان سـار الجـهـامـه كـشـفـهـا
وصـاهد مـلاذ اللي عضوده فـتـيـره	ليـا لحق الـفـزعـه ونشـبـوا ردفـهـا
المدح مـا جـبـتـه لهم مـسـتـعـيـره	يشهـد به اللي عـاصـروا من طوفـها
ولا مـدحت المدح مـا به مـعـيـره	ربعي وأنا لي الشـرف من شـرفـهـا

❖ والكتـاب مـاثل للطبع انتـقل إلى رحمـة الله الشـيخ الكريم الشـهم الشـاعر / فـيصل بن ذعار بن سعداء شيخ شمل «الوهوب» وذلك في مدينة بريدة في أواخـر شهـر ربيع الأول سنة ١٤٢١هـ وكـان يـرحـمـه الله من كـبـار شيوخ حرب المعاصرين ، وينفرد بشخصية مميزة عُرِفَ بالصراحة وعدم المداهنة لأحد ، وقد خلفه على المشيخه إبنه «نائف بن فيصل بن سعداء» رحم الله فيصل بن سعداء وعفى عنا وعنه وعامة المسلمين .

قال ابن عمه زيد بن سعداء حين علم بوفاته :

المـوت حـق ولا عـن الحـق تجـنـيـب	مـقـدره رب المخـاليق تقـديـر
أمـرٍ على المخلوق من عـالـم الغـيـب	اللّي يصـورنـا بالأرحـام تصـويـر
حل القـضـاء مـا فـيـه شك ولا ريب	واقـفـت يا بو نايف عليك المقـادير
مـرحـوم يا فيصل حصـان الأطاليب	ومـرحـوم يا فـيـصل ربيع المسـايير

نطلب لك الجنة وتخفيف تعذيب		واللّه يفكك من جحيم الزمهرير
لو تنفدي نفديك بالحال والجيب		لكن هذه حالة الناس يا مير
مير العوض عقبك رجال المواجيب		نايف وبو ناصر وجيه مسافير
شيوخنا اللي للأمارة مناحيب		اللّي لهم شيمة وقيمة وتقدير



رغيان البرازي

عشيرة الجحيش إحدى أكبر فخوذ الأسلم التي تتألف من عدة جذوم كبيرة هي :

❖ الجحيش ❖ الطواله ❖ المسعود ❖ الصلته ❖ الوهب ❖ الفايد ❖ الهبيره ❖ الهمزان ❖ الكامل ، وجميع هذه الفخوذ ومعهم غيرهم هم «الأسلم» المشهورون ، قال ابن بسام رحمه الله واصفا الأسلم :

«هم الطاعنون في العدا ، الواجدون الندا ، ذووا الفهم الدقيق الذكي ، والحلم المنيع الزكي ، يقر لهم أضدادهم ، وتشهد لهم جيادهم بأنهم ساق الحرب ، وكماة الطعن والضرب» .

ولهذه الفخوذ العريقة شيوخ معتبرون يتوارثون الزعامة كابر عن كابر منهم :

❖ ابن طواله وهو شيخ الشمل ❖ الوجعان ❖ ابن حسان ❖ ابن سراى ❖ ابن بدر ❖ ابن لغيصم ❖ الكتفاء ❖ ابن عياده ❖ ابن شكر ❖ ابن بقار ❖ الشريطي ❖ ابن وريك ❖ البزاري ❖ الجنفا ❖ بالإضافة إلى رؤساء القرى المعروفين في سلمى وغيرها من ديارهم وهجرهم المعروفه .

❖ وصاحب هذه السيرة واحدٌ من شيوخ الأسلم ، من فخذ الزيلان ، من الجحيش ، شهم شجاع وصاحب سيرة حميدة ، لا زال الناس يترحمون عليه ويذكرونه بالخير والفلاح كلما حل ذكره هو المرحوم : رغيان بن ذعار البزاري

الذي لا يخفى على البادية والحاضرة ، ولد رغيان البزاري في بادية حائل سنة ١٣٢٤هـ وقد نشأ في كنف والده وأعمامه الكرام ، وتعلم منهم ما جعله من أعلام القبيلة وفرسانها ، والمعروف أن الجحيش عامة أهل كر وفر إذا عدت القبائل وأعمالها ، ويكفيهم تميزا أن منهم «آل جفناء» الكرام الذين يتوارثون الفروسية والشعر إلى يومنا هذا .

لقد تربى رغيان البرازي على خلال قبيلته الكريمة ، ففي مقتبل شبابه علم أن الجيش الفرنسي بالشام يستقبل الشباب العرب ويعلمهم على أحدث الأسلحة في ذلك الوقت لذا سارع رغيان إلى الانخراط به لأجل التعليم واستفاد منه الكثير من الشباب الذين انضموا للهجانة وغيرها بواسطته .

وقد عاد البرازي لقبيلته غانما ثم ترأسها بعد وفاة والده ذعار البرازي ، وأخذ يتنقل معها في براري نجد الشمالية والشرقية حتى سنة ١٣٨٠هـ وهي السنة التي قرر فيها البزاري أن يوطن عشيرته في «ريع البكر» وهو من أكبر أفجاج جبل رمان الشهير ، وكان ذلك له بمشاورة ومساندة أبناء عمه شيوخ الجحيش مثل ابن هذال وابن عياده وابن حماده والشريطي والجفناوي وابن وريك وابن شودح وموافقة أمارة حائل على ذلك .

وسكنوا الريع وعمروا به وزرعوا وصار من أهم القرى الحائلية الحديثة وأكملت أمارة حائل مرافقه وأوجدت فيه المراكز الحكومية ذات الصلة بخدمة المواطن والمدارس وتعبيد الطرق له ، وظل رغيان البزاري على رأس

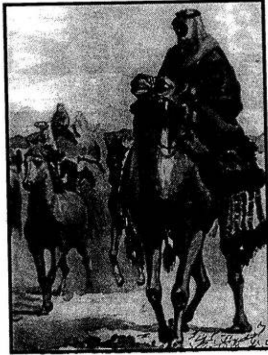
هذه البلدة الحديثة يعمل من أجلها وأهلها حتى وافاه أجله المحتوم وودع دنياه سنة ١٤١٦هـ وقد خلفه على جماعته ابنه الأكبر الشيخ / ضاري ابن رغيان البرازي .

وقد قيل الكثير من القصيد في المرحوم إن شاء الله رغيان البرازي قبل وبعد مماته لكن تظل قصيدة الأديب سعيد الهمزاني هي الأحلى نظراً لشمولها للبلدة والقبيلة وشيخها ، ونكتفي بخمسة أبيات منها :

يردن شعيب البكر زين المقاطين	اللي أدركه نزه الشوارب رغيان
حصة جدوده من جدود قديمين	ما جاء بالأجره ولا سوق الأثمان
جحيشات حطوا بها غروس ودواوين	هل البعير والشعب عز رمان
بين الجنافا والوريك وشراطين	وشوادحه وربوع مشوط وزبلان
حماية الشعبه ما هي قول تخمين	اللي حموها من جبل جضع لركان

ولا شك أن المرحوم رغيان البرازي يستحق ما قيل فيه من ذكر وثناء وقبيلته الجحيش من أعلا قبائل العرب وأعزهم ، رحم الله أبا ضاري وعمنا وإياه وعامة المسلمين برحمته .

الزناتي التويجري



شخصية مميزة ظهر اسمه في ديار نجد ، وذكره أهلها بالحمد والمجد ، وصار له في منتصف القرن الثالث الهجري صولات وجولات رفعت عماده وعلا فيها قدره ومقامه .

- الزناتي التويجري واسمه الكامل «محمد بن عثمان بن صالح التويجري» لَقَّبَهَ محبوه بالزناتي نسبة إلى «الزناتي خليفة» حاكم تونس الشجاع العظيم الذي صار بينه وبين بني هلال حروب ووقعات طويلة معروفة حين غربوا لبلاده .

وقد لُقِّبْ التويجري رحمه الله بالزناتي للخلال الطيبة التي ميزته في ذلك الوقت ، والتي أهمها الشجاعة والفروسية الفائقة ، ويتوجها بالكرم الحاتمي والشعر العذب النقي .

❖ ولد هذا العلم ببلدته الطرفية شمال شرق بريدة في أوائل القرن الثالث الهجري تقريبا ، ذلك استنادا إلى البحث والدراسة التي أجراها حفيده الأستاذ / علي بن محمد بن علي بن منديل الزناتي التويجري ، وزودني بصورة منها حين علم أنني سأضمنه كتابي هذا .

وقد جاء اسم الزناتي وأشعاره في العديد من المطبوعات التي ذكرت بعض الإضاءات عنه ، وعن بلدته البرية الشهيرة « الطرفيه » .

– عاش هذا البطل حياته بالطول والعرض فارسا محبا للكر والفر ، جاس خلال الديار والقفار ، وصاحب فيها الفرسان والرجال الأخيار ، حتى علت رتبته ، وَعَمَّتْ قلوب الناس محبته ، وصار الزناتي في الطرفيه أشهر من نار على علم ، له علاقات مع شيوخ وفرسان عنزه مثل الفارس الخطير مشعان بن هذال شيخ مشائخ عنزه ، والمغوار برجس بن مجلاد «غدير الموت» وغيرهم من زعماء العشائر وأرباب السيادة في البلدان ، إلا أن لمشعان بن مغيلث بن هذال منزلة عظيمة عند صديقه الزناتي التويجري ، وكان من المعجبين به للغاية ، وَحَبَّبَ البادية وصحاريها له ، حتى قيل أن الزناتي يتبدوى مع ابن هذال طيلة أشهر الربيع من كل عام يسوق مواشيه من إبل وخيول وأغنام ، ويأخذ بعض أهله وخدمة ويجاور صديقه مشعان وفي الصيف يعود لبلدته

مبكرا ليجهز لصديقه موارد المياه في الطرفية وما حولها ويستقبله بفواكه البلدة وتمورها الفاخرة ، ثم يكرمه وقبيلته بما هم أهل له ، وفي إحدى السنين قلت الأمطار وأجدبت القفار ، ولم ترى «عناز» بداً من الهجرة للعراق وكان لها ذلك بقيادة شيخها مشعان بن هذال الذي يمم صوب العراق واستوطن أرضه .

- يقول المؤرخون أنه بعد أن علمت بعض القبائل بهجرة ابن هذال وعربانه طمعت بديارهم وبعض مواردهم ومفاليهم ، وبدأوا ينتشرون عليها مما جعل من تبقى من «عنزة» من الحاضرة والبادية يتضايقون من هذه القبائل التي غشتهم وضيقت مراعيهم ، قام الزناتي التويجري وأرسل قصيدة إلي مشعان بن هذال وعربانه عامة ، يحثهم وينخاهم طالبا المساعدة لأبناء عمه في القصيم ومخبرا إياهم ما حصل من بعض القبائل من تعديات ، وهي قصيدة مشهورة ، وفور وصولها للشيخ مشعان هَبَّ بفرسانه مسرعا إلى نجد وكف تعديات المعتدين وحمى بلدان وموارد قبيلته، وقصيدة الشيخ الزناتي نذكر منها :

نجد تهضم بالبكا للعمارات	ترجى الفزع من سرية أولاد وايل
وادي الرشا ينعى وينخى بالأصوات	يهل دمع مع مثل وبل المخايل
دقاق العلابي ما يجون المشيشات	ودخنه لابن هذال صدق صمايل
ون ما حميتوا داركم سوقوا الشات	يسوقها اللي ما خاف من كل عايل

ولما وصلت القصيدة لإبن هذال قال قصيدته المشهورة بالشيخة نختصرها بما يلي :

يا اللّه يا مـدبر الهـبـايب والأدوار   شانك عسى تصريف شانك لنا خير
قلتـه ونوم العين عن جـفنهـا طار   والقلب كنه فوق حـامي المجـامـيـر
جـانا الخـبـر يالابتي وليت الدار   سكانهـا الأجناب هم والبـقـاقـيـر

حتى قال :

إليا ما نخونا اللي على نجد حضار   وجـانا كـتـاب من زبون المقـاصـيـر
وجـيناه مـثل الليل طمـام الأوعـار   إليـاما غـدت عنه البـوادي شعـاثيـر
حنا شـبـات الحـرب ون شـبت النار   وتـوايـقـت بـين الحـنـايا الـغـناديـر
حنا بـني وايل بعـيـديـن الأذكـار   إليـا تناخـوا بالجـمـوع المشـاهيـر

وهي قصيدة عصماء طويلة سميت الشيخة ، ذكر فيها ممشاه من العراق وعزمه على نجدة قومه وصور ما حدث حيث قال :

صحنا عليهم صيحة باللقا الحار   حـتى جبـرناهـم عن الدار تجـبـيـر
كـسـيـرة مـا قط ذكـرت بـالأذكـار   فـيـهـا القـلايع مـثل روس الخنازير

وكما ذكرنا عن الزناتي وعلاقته بالشيوخ البارزين ، ومنهم «غدير الموت» برجس بن مجلاد الذي مدحه الزناتي في قوله :

يا محلا الفنجال في فيه الجال	إليا قيل يا عواد هات الفناجيل
يا من خبر خيال يسوى ألف خيال	برجس غدير الموت ذيب الرجاجيل
اللي مدح برجس صدق فيه ما عال	الخوف ما له في ضميره مداخيل
وربعه محدده الجمل قدم الأبطال	لهم على جمع المعادي مصاويل

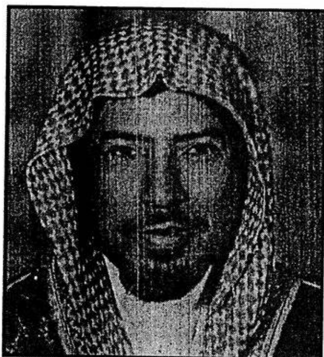
لم تدون تاريخ وفاة الزناتي رحمه اللّه مثل ميلاده ، لكن يظهر من سيرته أنه لم يعش طويلا ويعتقد الكثير من المهتمين له أنه مات بعد منتصف القرن الذي ولد به وهو الثالث عشر الهجري وقد خلف ثلاثة أبناء هم :

١ - منديل بن الزناتي محمد بن عثمان التويجرين وهذا هو جد المنديل الكرام أهالي محافظة رفحاء عميدهم في الوقت الحاضر الأستاذ / علي بن محمد التويجري ، الذي أمدني ببعض البحوث عن جده الزناتي .

٢ - صالح بن الزناتي التويجري وهذا لا نعرف عن عقبه شيئا رحمه اللّه.

٣ - مزيد بن الزناتي التويجري وعقبه هم آل مزيد بمدينة الرياض رحم اللّه الزناتي محمد التويجري فقد خلف ذكراً حسنا له ولأحفاده وبلدته وعامة منطقته .

زيد بن فياض



زيد بن فياض «يرحمه الله»

أحد أعلامنا المعاصرين ومن خيارهم البارزين ، عالم أديب ، له تآليف عديدة ورسائل إسلامية مفيدة .

❖ الشيخ الجليل والمربي الفضيل / زيد بن عبدالعزيز بن زيد الفياض ولد رحمه الله وجعل الجنة مثواه ببلدته «روضة سدير» سنة ١٣٥٠هـ ويعود في نسبه العريق إلي المشارفة من الوهبه من قبيلة «بني تميم» إحدى أكبر قبائل العرب ، ومن أقدمها تحضرا .

- وتربى في أحضان والديه الصالحين إن شاء الله الذين حرصا على تنشئته بطريقة خاصة ، حتى أن والده كثيرا ما يصحبه معه إلى حيث

يذهب لا سيما للأصدقاء والأقارب ، ويحرص على عدم امتزاجه بالأطفال ، ثم درسه على كتاتيب البلدة ، وحفظ القرآن الكريم على يد خاله العالم الشيخ / عبدالله بن فوزان القديري ، ولما شب قليلا ألحقه بحلقات العلماء بمدينة الرياض التي كانت تزخر بهم في ذلك الوقت ، ذلك سنة ١٣٦٢هـ وفيه قرأ على عدة علماء ومشائخ أفاضل أمثال طيب الذكر الشيخ / محمد بن إبراهيم وعلى الشيخ / إبراهيم بن سليمان والشيخ / سعود بن رشود رحمهم الله جميعا وأسكنهم فسيح جناته ، ثم التحق شيخنا رحمه الله بالمعهد العلمي بالرياض حين افتتح وتخرج منه سنة ١٣٧٢هـ ثم أكمل تعليمه بكلية الشريعة التي تخرج منها سنة ١٣٧٦هـ .

❖ وعن أعماله فقد تعين عضوا بدار الإفتاء في أواخر سنة ١٣٧٦هـ ثم درس بالمعهد العلمي نفسه فترة ثم اختير مدرسا في كلية الشريعة سنة ١٣٧٧هـ ورشح أيضاً عضوا في رئاسة القضاء مع التدريس .

- ولأنه كاتب مميز وله إسهامات ونشاطات رائعة في الصحافة السعودية وغيرها فقد صار صاحب امتياز صحيفة اليمامة ورئيس تحريرها حيث تفرغ لها واستقال من الأعمال الرسمية ، واستمر كذلك حتى تحولت الصحف السعودية إلي مؤسسات صحفية .

وكان يرحمه الله أول أديب بارز شارك بمقالاته المتنوعة في إذاعة «طامي» الخاصة والشهيرة التي أسسها المهندس «طامي» في أوائل الثمانينات الهجرية .

وهو أيضاً من المؤسسين لمؤسسة الدعوة الإسلامية «الصحفية» .

أعاد خدماته الحكومية فعمل مساعداً لمدير عام المكتبات ثم مديراً عاماً لها ، ثم عاد للتدريس بجامعة الإمام ، مع عضويته في هيئة تحرير مجلة البحوث ، وعضوا في كلية أصول الدين ، وعضوا في مجلس قسم العقيدة بالجامعة حتى تقاعد سنة ١٤٠٩هـ بناء على طلبه وكما ذكرنا فبالإضافة إلى مهامه الرسمية كان يرحمه الله صاحب قلم لا شبيه له في معالجة القضايا الإجتماعية الإسلامية ، وله مواقف صلبة في التصدي لأعداء العروبة والإسلام ، وقد اطلعت كغيري على العديد من مؤلفاته القيمة التي لازالت في الذاكرة ، ومنها على سبيل المثال : ❖ صور من الجهاد ❖ الوحدة الإسلامية ❖ في سبيل الإسلام ❖ بحوث ومناقضات ❖ الدين والعلم ❖ قضية فلسطين ❖ الروضة الندية في شرح العقيدة الواسطية ❖ واجب المسلمين في نشر العلم ❖ من كل صوب ، وله يرحمه الله تحت الطبع :

❖ كشف الحجاب «نقد لكتاب الرسول القائد» ❖ تاريخ الوليد بن عبدالملك ❖ حقيقة الدروز ❖ قاهر الصليبيين «صلاح الدين الأيوبي» ❖ دفاع عن معاوية ❖ إقليم سدير في التاريخ ❖ العلم والعلماء ❖ نصائح العلماء للسلاطين والأمراء .

أما كتاباته في الصحافة السعودية وغيرها فلا زالت عالقة بأذهان القراء لما تحمله من نصائح وحث على ما يفيد الوطن وأهله .

- ولأبي خالد يرحمه الله باع في الشعر العربي الفصيح ، ويقول أيضا الشعر النبطي المليح ، فمن جميل ما قرأت له قوله في إحدى سفراته حين اشتاق لأبنائه :

تذكرت أفلاذا لكبد جريحة ونفسا تعاني من هموم المتاعب

وفارقت أما تذرف الدمع ساخنا وزوجا تعد البين أس المصائب

أسافر لا عن رغبة في تنقل وما كان قصدي نزهة في المعايب

ولكن أروم العلم أبغي طلابه أريد المعالي واكتساب المناقب

- ومن الشعر النبطي قال صديقه عبدالمحسن العوهلي :

يا زيد جينا بليا عزيمه حرصٍ على شوفك وشوف الجماعه

أفراحكم يا زيد ربي يديمه حصيلنا منكم مشاهدك ساعه

فرد عليه ابن فياض بقوله :

مرحبا بالعوهلي وما أحلى نظيمه عبدالمحسن فيه الوفا والشهامه

صديق جار حقوقه عظيمه يستاهل الترحيب مع الكرامه

وقد مدحه وأثنى عليه عددٌ من الأدباء والشعراء قبل وبعد مماته فمن بعض أقوالهم ما قاله صديقه الوفي الأديب الكبير الشيخ عثمان الصالح متعه الله بالعافية قوله :

إذا مـــا جـــاء زيد إن فـــيـــه مـنـابع لـلعـلـوم الـزاخـــرات

تـعـــمق زيـدنـا فـي كل فـن منار للحـجى في الجـامـعـات

وفي حـفـظ العـقـيـدة ظل بدرا يضيء لنا العـقـول المظلمـات

كـأنك منه في بحـر خـضم يفـسـر للأمـور الغـامـضـات

بجـامـعـة الإمـام له مـقـام على رغم المعـانـد والعـدات

وشيخنا عثمان من أعز أصدقائه وأقربهم إليه قال فيه الكثير من القصيدة نذكر منه:

أخي زيدا لكم منا حـقـوق مـدى الأيام ليس لهن عـد

إذا مـا زرتنا يومـا فـإنا نرى هذا وفـاء لا يحـد

وحـقك نحـر خـرفان وحـاش على التـبـسي ومنظرها يشـد

طهـتـهـا من النساء فتاة بيت غـذاها والد وأخ وجـد

لهـا خلق وأمـجـاد وسـمت لها في خدمة الأضياف جد

ومن قصيدة أخرى يقول بصديقه زيدا رحمه اللّه:

إذا مـا جـاء زيد أكـرمـوه وقـومـوا في تحـيـتـه قـيـامـا

وذلك أنه شـهـم كـريم نرى كـرم الطبـاع له وسـامـا

به اعـتـرت تميم بافـتـخـار بجـامـعـة الإمـام غـدا سنامـا

- وبمناسبة زواج ابنه طارق أرسل شيخنا الصالح ورقة لصديقه زيد يعتذر عن عدم حضور تلك المناسبة حيث كان في رحلة استشفائه ويقول في أدناها :

لكم مني التهاني في زواج لطارق من بنات الشيخ صالح
(وآل الراجحي) هموا كرام لهم أحسابهم والكل فالح
من الأسر التي عرفت بنجد ومنهم آل فياض النواجح
وتهنئة بعام فاح مسكا وتوفيقا لمن أمسى يكافح

وقد رد عليه ابن فياض بقصائد مماثلة وقع بيدي منها :

أتانا الشعر من عثمان يهدى يحاكي الشهد أو كالورد يجنى
به لفظ بديع فاق حسنا وطاب قصيده حسا ومعنى
تفوح ريحه مسكا وعطر رقيقا كالنسيم تراه أهنى
فأهلا بالقصيد العذب أهلا وأهلا بمن شداه ومن تغنى
أتت من حازم فطن لبيب ومن قد كان بالمربى يكنى

أما الأستاذ الأديب النسابه / عبدالكريم الحمد الحقيل حفظه الله فقد ذكره في قصيدة جاء منها :

يا ابن فياض يا سليل المعالي من تميم وأنت رمز الفخار
لك فضل على الجميع ونبل قد خدمت الإسلام يا ابن الكبار

- وبعد حياة حافلة بالوفاء والولاء والمثالية والوطنية الحقة ترجل هذا الفارس وفجعت البلاد به ليلة الثلاثاء ١٤١٦/١١/٢٠هـ .

كيف لا ؟ وقد أفنى شبابه للعلم والتعليم والدعوة الصادقة المخلصة التي لا يشوبها أي زيف ولا ممارات ، حيث جاهد رحمه الله بقلمه ولسانه وَعَلَّمَ وألف ، وواجه كل تيار منحرف تقمص أهله ثياب مبطنة بالسوء والهلاك .

ولابد من ذكر بعض تلاميذه رحمه الله كما ذكرنا بعض مشائخه .

فهم على سبيل المثال :

١ - سماحة الشيخ / عبدالعزيز آل الشيخ المفتي العام .

٢ - معالي الشيخ / محمد بن سليمان المهوس ، رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام .

٣ - معالي الشيخ الدكتور / عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والإفتاء والإرشاد سابقا .

٤ - معالي الشيخ الدكتور / محمد بن عبدالله العجلان مدير جامعة الإمام سابقا عضو مجلس الشورى .

٥ - معالي الدكتور / محمد الأحمد الرشيد وزير المعارف .

٦ - فضيلة الشيخ الدكتور / صالح بن غانم السدلان عضو هيئة كبار العلماء .

٧ - الشيخ / عمر بن سليمان الأشقر .

٨ - فضيلة الشيخ / فالح بن مهدي رحمه اللّه .

٩ - سعادة الأستاذ / سليمان الرشودي المحامي المعروف .

١٠ - فضيلة الشيخ / سعود الشريم إمام الحرم المكي .

١١ - سعادة الأستاذ / عبدالرحمن الراشد وكيل وزارة الإعلام سابقاً .

١٢ - سعادة الأستاذ / حمد الدعيج وكيل وزارة الزراعة والمياه .

وغيرهم المئات من أهل العلم والأدب والكمال والأعمال .

- ومن الأدباء الذين رثوه بمقالات مؤثرة وعبروا فيها عما داهاهم في فقده رحمه اللّه في عدة صحف :

❖ ابنه المهندس / طارق بن زيد رثاه بالمجلة العربية بصفحة شخصيات بعنوان وانثل الطود .

❖ معالي الشيخ / إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، رثاه بمجلة الدعوة ، بعنوان الشيخ زيد الفياض كما عرفته .

❖ الشيخ / إبراهيم بن محمد آل سيف ، رثاه بمجلة الدعوة ، بعنوان «زيد الفياض» - رحمه اللّه - رجل الصحافة الإسلامية الأول .

❖ الأستاذ الشاعر / أحمد الدامغ ، «كان مثلا لمن يستفيد ليفيد» .

❖ الأستاذ / حسن فرحان المالكي ، بعنوان «الشيخ الفياض اهتمام كبير

بالواقع وحب أكبر لجمع المادة العلمية» .

كتب عددا من تلاميذ الشيخ زيد الفياض كلمة شكر معبرة عن سعادتهم باهتمام جريدة الجزيرة وما كتبته عن شيخهم الراحل .

❖ وأجرت مجلة الأسرة في عدد شعبان سنة ١٤١٧هـ لقاء مطولا مع أسرته وأبناءه ذكروا بعض مواقفه رحمه الله ، منهم والدته التي كانت معلمة تدرس القرآن الكريم ، قالت في تلك المقابلة التي أحتفظ بصورة منها :

«كان صالحا وبارا منذ صغره ، وكنا نتعجب من أدبه واحترامه ، منذ خطا خطواته الأولى ، وعندما كبر ظل على هدوءه وأدبه ، فلا أذكر أنه تشاجر مع أحد أبناء الجيران ، وتقول والدته عوضها الله الجنة أنه منذ كان عمره ١٠ سنوات كان إذا جاء يوم الجمعة يحمل مصحفه ويلبس أحسن ملابسه ويتطيب ويذهب إلى المسجد قبل شروق الشمس» .

- أما زوجته فقالت في حديثها : دفعه حبه للعلم إلى أن يشجعني على طلبه ، وساعدني في مشواري التعليمي ، فكان يوصلني إلى المدرسة ويعيدني منها كل يوم ، وكان يشركني في اهتماماته العلمية ، ويأخذ رأيي فيما يكتب من مقالات وكتب ، ولم يقعده المرض عن القراءة وطلب العلم ، فكان إذا ألم به عارض صحي طلب مني أن أقرأ عليه حتى كنت أنسى نفسي وأنا أقرأ له فنظل ساعات طويلة رغم حالته الصحية .

وتقول أنه رغم مشاغله الكثيرة لم تلهه عن أولاده إذ حرص على حسن تربيتهم بالتقرب منهم ومشاركتهم اهتماماتهم ومتابعة دراستهم وتلبية

طلباتهم ، وأبناؤه هم :

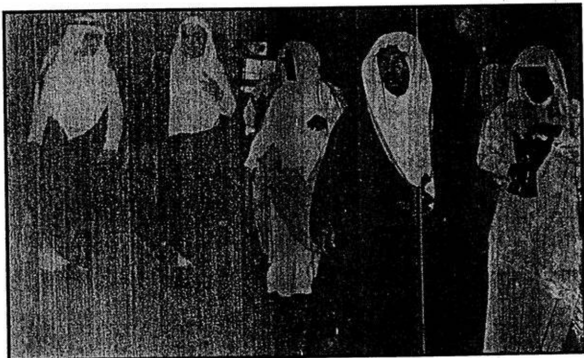
١ - خالد بن زيد الفياض ، رائد طيار .

٢ - طارق بن زيد الفياض ، مهندس مدني .

٣ - ماجد بن زيد الفياض ، طالب بكلية الملك فيصل الجوية .

٤ - عبدالعزيز بن زيد الفياض ، طالب يكمل تعليمه .

❖ أما والدة الشيخ فهي لطيفه بنت فوزان القديري ، من رائدات التعليم في المملكة ، قبل التعليم النظامي ، ذكرها الأستاذ / عبدالكريم الحقيل في كتابه « مشاهير الجزيرة العربية » .



صورة للمرحوم الشيخ زيد الفياض مع المرحوم الشيخ حسن عبدالله آل الشيخ

سالم بن عيد الهمزاني

الهمزان هم إحدى فخوذ الأسلم من قبيلة شمر العريقة الطائية في جذورها وصفها العديد من المؤرخين العرب والأجانب بما تستحقه من نعوت وألقاب محمودة .

قال المرحوم ابن بسام واصفا شمر : «إنهم أكرم العشائر وأرفعهم عمادا ، وأكرمهم أخوالا وأجدادا ، وأصحهم في ذكر المكارم إسنادا» وهم كما وصف وفوق ذلك .

وصاحب هذه السيرة أحد رجالات هذه القبيلة في العصر الأخير من مشاهير الهمزان وكبير أهالي بلده «سرا» المعروفة .

❖ سالم بن عيد بن حمدان الهمزاني ولد ببلدته «سرا» سنة ١٣٢٨هـ وقد نشأ في كنف والده عيد بن حمدان الذي يعد رحمه الله من شجعان الجبلين في وقته واشتهر بقوته البدنية الهائلة ويقال أنه بحجم الجمل وأن طوله متران لا نظير له في عشيرته سواء ابن عمه المرحوم / ماضي بن سيف الذي يقارب له في القوة والجسامة ، يقال عن عيد بن حمدان أنه أصيب في معركة أرينبة سنة ١٣٣٨هـ في رقبته من طلق ناري وأن الرصاصة خرجت من الطرف الآخر ، وقد ربط عليها غترته حتى وصل جماعته وله قصص في البطولة كثيرة ، ونعود لابنه سالم لنقول : أنه لا يقل عن والده صاحب كرم وسلوك حسن معروف ، استطاع بصفاته النبيلة أن يترأس قومه سنة ١٣٧٤هـ وذلك باختيارهم له شيخا وأميرا على بلدتهم سراء ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم وهو على رأس البلدة «سرا» الجميلة الأثرية

ويعمل على رفعتها وتجميلها حتى صارت من أهم ديار القبيلة وتحضر بها العديد من أسرها الكريمة ، والشيخ سالم بن عيد الحمدان من الرجال المذكورين بطلاقة الوجه وحلاوة المنطق ويقول من الشعر أحسنه حيث ورث الشعر من خاله المرحوم / عبدالله بن فرحان القضاعي الذي يعد من فحول الشعراء وله ديوان شعر معروف باسمه أصدره الأديب الشاعر السويداء .

والمعروف أن الهمزان يجتمعون مع جيرانهم الوهب ، والمنيع ، والهبيرات ، بجد واحد هو «عيسى» حيث أن جذيل بن عيسى هو جد الهمزان ووهب هو جد الوهب ، ومنيع هو جد المنيع ، ويأتي زيد بن عيسى وهو جد الهبيرات ، والأربعة هم أكبر فخوذ عشيرة الأسلم ويملكون في جبال سلمى وأوديتها وسهولها مئات القرى والهجر والجيان العديدة ، وللهمزان هؤلاء نصيب كبير من هذه القرى والأرياف الجبلية الجميلة ، ومن أهم ديارهم :

❖ سرا ❖ الشبيكه ❖ الحامريه ❖ الداره ❖ المكظم ❖ المبعوثه
❖ المويكر ❖ الجفر ❖ العش العلوي ❖ القليب .

ومن هذه العشيرة العريقة ظهر العديد من الفرسان الذين ذكرهم المؤرخون منهم على سبيل المثال البطل نزال المبرقع ، ودعسان بن عقيل وهو من كبارهم رحمه الله مات سنة ١٣٤٠هـ وله من القصص البطولية ما لا تعد، كان صديقا مخلصا للفارس دواس بن عفنان راعي السبعان ولما مات دعسان هذا وقف دواس عند قبره وقال لمن حوله : ليتكم دفنتوني مع أخوي دعسان ، ويقال أنه حزن عليه حزنا شديدا ولم يلبث طويلا حتى دفن

بجواره رحمهما اللّه .

ومن أبطال وفرسان الهمزان الذين لازالوا في ذاكرة الناس على سبيل المثال لا الحصر :

❖ لافي بن بشير الهمزاني ❖ وجار اللّه بن عمر الهمزاني ❖ فهد بن دوخي الهمزاني ❖ عيد بن دباس الهمزاني ❖ عيد بن ذياب الهمزاني ❖ رشيد ابن ربيع ❖ جخيدب بن بشير ❖ سعدون بن طراد الهمزاني ❖ جروان بن مساعد من كرماء العرب رحمه اللّه ❖ زحام بن شعيل .

ولزحام بن عيد بن شعيل هذا قصة وفاء جديرة بذكرها وخلاصتها :



سعيد الهمزاني مع الدكتور سعد الصويان في بلدة «سراء» سنة ١٤٠٣هـ

أنه التجأ مع بعض أقاربه للعراق في أوائل القرن الماضي لاتهامهم بدم رجل من الهمزان ، ومكثوا هناك أكثر من عشرين سنة بعدها سمح لهم خصومهم عدا واحدا منهم أخذ أهله وماله ويمم العراق للبحث عن «زحام» هذا للظفر به وقتله ، إلا أن حظه لم يساعده فقد مرض بالعراق هو وأولاده وماتت أبله وساءت حالته ، ولما علم به خصمه زحام بكى متأثرا وقرر المضي إليه حيث أنقذه بما استطاعه وزوده برحائل وذلك لصلة القربى والشهامة والوفاء ، وعاد الخصم لحائل على ركائب زحام الوفي ومعه كامل أسرته وقد سمح له بالدم ، وهكذا تتسابق هذه القبيلة على السماحة والشهامة .

- ومن وجهاء وأعيان الهمزان في العصر الأخير :

❖ عبيد بن عقيل الهمزاني ❖ فهد بن فهيد الهمزاني ❖ مرزوق بن منيخ الهمزاني ❖ ومظهور بن غضبان ❖ وعايد بن لافي ❖ وسالم بن رشيد المفرح راعي الداره ❖ ومحمد بن رشيد بن صعب وهو من وجهائهم ومن الفصحاء والشعراء ولوالده مساهمة مع الملك عبدالعزيز أثناء توحيد البلاد السعودية على يديه رحمه الله ، ومن هؤلاء الوجهاء : ❖ حضيري بن نايض ❖ وجميعان المصلح ❖ ومحيسن الحسن ❖ وصلف المشعان ❖ وصالح الصويدر ❖ والمرحوم زياد بن نايف «أبو فائز» كان من أكرم المعاصرين رثاه شاعرهم : سعيد الهمزاني بقوله :

عزوا جبل صايد وبلدان الأجداد   واللي يحب من الرجال الشكاله

وقـولـوا لرواد الـصـخـاء مـات زياد   يا اللّه عـسى طوبى الوسيعـة مناله
ناره كلت شـحنات الإرطي بالوقـاد   وكلت كـواسـيـر الخشب باشـتـعـاله
الصـبح دخـانه على الضلـع ينقـاد   دخـان وراه في ليـالـي احـتـلالـه

ولابد من ذكر بعض شعراء هذه القبيلة البارزة .

فمن القدامى المشهورين عبداللّه بن عواد ، وخضير بن غالب ، وفهيد بن دوخي ، وللهمزانيات أيضاً مساهمة في الشعر منهن ريوف السطام ، وفهده الجروان لهن شعر جميل تتناقله الهمزان .

ومن الشعراء في العصر الأخير :

❖ صالح بن صويدر الهمزاني ❖ ومحمد بن رشيد ❖ وفهد بن فهيد ❖ ومظهور الغضبان ، ثم ظهر أعلام جدد عُرِفوا على مستوى المنطقة لا تخفى أسماؤهم على أحد وهم :

١ – سعيد بن فهيد الهمزاني .   ٢ – جعلود بن لافي الهمزاني .

٣ – مظهور بن حسين الهمزاني .

وممن تبين من الهمزان بالشعر العربي الفصيح المرحو الأستاذ الشاعر / سليمان بن رشيد الهمزاني وأخوه الأستاذ / صالح بن رشيد الهمزاني .

❖ أما الأستاذ / سعيد بن فهيد الدوخي فهو راويه شاعر مجيد وله معرفة واطلاع في علم الأنساب وتاريخ العرب ، يزين المحافل والمناسبات الرسمية

والشعبية في منطقة حائل وغيرها ويعتبر من وجوه القبيلة البارزين الذين رفعوا من شأنها ، له علاقات متينة بالعلماء والشعراء والأدباء أمثال الدكتور / سعد الصويان والشيخ / أبو عقيل الظاهري ، وفهد العريفي ، وسعد العفنان ، والشيخ / راكان السبهان ، والدكتور / رشيد العمرو وغيرهم من رجال الفكر والأدب في منطقته وغيرها .

- يقول الأستاذ / عبدالله بن نائف الحشر أحد رجال التعليم بمنطقة حائل وهو أحد جيران سعيد الهمزاني : «إنه يستحق أن تفرد له سيرة خاصة به حيث أنه متعدد الخلال الطيبة ، شاعراً قاصا شهما كريما يعتبر في منطقة حائل من أعلام الشعراء ومن رجال الأسلم ومشاهيرها المعاصرين» .

ونعود إلى صاحب السيرة الشيخ / سالم العيد لنقول : أن له عدة أبناء وبنات وأكبر أبناءه هو الشيخ / مرضي السالم العيد ، ومنهم عيد ومحمد وجمعيهم من رجالات الوطن العاملين لرفعته وإعلاء شأنه .

ولابد أيضاً من أن نذكر إحدى الصفات التي تميزت بها هذه العشيرة وهي : سوق الديات عن غيرهم حيث توارثوا الصفة الإنسانية منذ عام ١٢٦٢هـ ، ولما بدأت كوارث السيارات عملوا برنامج لدفع الديات بالتساوي فيما بينهم ، ويقولون إن الهمزان يدفعون الدية عمن ينتسب إليهم بالخئولة أيضاً .

قال العمودي في أخواله الهمزان حين دفعوا عنه دية رجلين في حادث سيارة حصل عليه :

نعم بخــوالـي خــذوا ديـنـي بـفــاتوره نعم بخــوالـي عطاياهم جــزيلاتي

من البحر الأحمـر لقصا راس تنوره واللي بـنـجــران واللي بالقــرياتي

حـتى بعـيـدنهم مـا حـد نسي دوره يـرسـل ســلامــه وزرق بشــيكاتي

وشـايبـهـم اللي مـع الشـيل باكـوره يشـيل حـمل يعـجـز عنه جـمـاعـتي

وذكرهم الأمير / دبيس المهلهل راعي المعترضة في قوله :

يلفن على مظهور ما هن على هيس في بيت جـده مــثل حـيـد إلـيــازم

عند الجــذلة زايلات الهــواجـيس هل البـيـوت اللي بهـا الضـيـف يكرم

فكاكــة المظهــور ربع لـيــا حــيس أعــرف ربع من العــداء تنثـر الدم

أعــرف أنا دعـــســان زين المراويس وبـو ونيس ســتــرهن يا تحــيــزم

وكمـا ذكرنا أن الشـيخ سـالم بن عيد الهـمزاني شـاعر رقـيق جيد العبـارة ولقصائده القليلة نغم خاص ومذاق مليح فمن شعره في ابنته الصغيرة التي كان غائبا عنها ورآها في المنام قال هذه الهجينية .

حـلـمت حـلـم وأنـا غـــــافـي لـيــــتـني تهـنيت به ســـاعـــه

مــــــا هـمـنـي نـاب الأردافـي ولا هـمــتـنـي نجــد واطمــاعــه

وجــدي عـلـى صــغــيــر هافي اللـي إلى شـــافتن فــــاعـــه

ولما توفيت زوجته خَلّفَتْ لوعة فراق عميقة في فؤاده فقال :

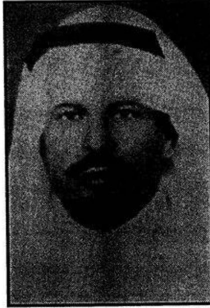
يـفــــــز قـلـبـي إلـي أطـروهـا لـولا ضـلـوعـي يـضـــــبـنـه

عـلـى الـنـعـش يـوم شــــالـوهـا مـــا أدركـت أنـا كـــود لـي ونـه

يا عــــيــــد بـالـقـطـن وقـــوهـا مــــخـــافـــة الـلـبن يـؤذنـه

أقـــفـــوا جـــمـــيـع وخـلـوهـا يـا عـلـهــــا مـن هـل الجـنـة

سـعود بن جــلال



سعود بن جلال «يرحمه الله»

الزقاعين أحد فخوذ السهول ، ويتفروعون إلى ستة فروع معروفة هي :
❖ آل رويضان ❖ ال ثنيان ❖ آل خضير ❖ آل دمخ ❖ آل شلهوب ❖ ال حمضان ، وقد ذكر المؤرخون والشعراء بعض أعلامهم من شيوخ وفرسان وأطروهم بما يستحقونه ، منهم الشيخ هادي بن رويضان كان يرحمه الله من المناصرين للشيخ محمد عبدالوهاب قدس الله روحه وكان أيضا مع الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود حين أغار دهام بن دواس على الدرعية.

قال فيه ابن مجحود العرجاني :

يا اللّه عسى دار الزقاعين رجعان   أهل السلوم الطيبة والحمايا
كرمان ونْ ركبوا على الخيل ظفران   يتلون أبو عشفر زبون الحفايا
يتلون هادي وافي الفعل وافنان   اللي نهار الكون يخلي السبايا

ومنهم الشيخ عثفر بن رويضان الذي قاد القبيلة في معركة العويند ضد الأتراك قال شيخهم الهادي بن رويضان مفاخراً :

حنا نطحنا الروم شينين الألباس   على العويند يوم جو مثل الجرادي
قايدهم اللي يلبس الدرع والطاس   رماه عشفر للوحش والحنادي

ومن سادات الزقاعين أيضاً : ذعذاع بن ثقل بن رويضان ومنهم طرجم مزين الشفقان وشايع بن شداد ، وحرفان بن خميس وعشرات الأبطال الزقاعين .

❖ أما المترجم له فهو الكريم الصبور صاحب الأخلاق العالية والسمات النادرة المرحوم إن شاء اللّه / سعود بن جلال آل جلال ، أحد رجالات قبيلة السهول من الزقاعين ومن أشهرهم في آخر القرن الهجري الماضي ، ولد رحمه اللّه ببادية الكويت سنة ١٣٤٧هـ تقريبا وتربى بين أهله وعشيرته وكان والده رحمه اللّه بارزاً معروفاً بالقبيلة شجاعاً كريماً لا تخلو رفته من الضيوف ، وتعلم منه ومن غيره ما أفاده في دروس الحياة .

- وفي وقت مبكر تحضر في الكويت وجرب الوظائف والتجارة وأخذ نصيبه منها وفيها تزوج ورزقه اللّه بعدد من الأبناء النجباء والبنات

الصالحات ، سكن ضاحية «العقيلة» في منتصف الثمانينات الهجرية وكان قصره فيها أشهر من نار على علم ، ذلك لما يتمتع به آبن جلال من صفات عربية كريمة لا توصف إذ يعد من كرماء العرب إذا عدوا ، شهما فزاعا جند نفسه وما ملكه من أموال للضيوف وعمل المعروف ، وديوانيته بالعقيلة من أشهر دواوين الكويت الكبيرة ، وكان يرحمه الله يزهو بهذه الدوانية بأقواله وأفعاله ، وبشخصيته الرجولية الجذابة ، لا يمل أحد من مقابلته وعذابه حديثه وإخوته الكرام .

❖ قال صديق لي : تعاملت مع أحد أفراد « الزقاعين » وشاء القدر أن يفلس ويهرب إلى إحدى دول الخليج ، وكنت أطلبه قيمة رعية من الغنم هي رأس مالي ولا أملك سواها ، وضاقت على الدنيا ، وشرحت موضوعي للمرحوم / عرهان بن عوض البرازي من سكان الحفر فقال : لا يحل مشكلتك سوى طير شلوا «سعود بن جلال» راعي الكويت اذهب له في قريته «العقيلية» واشرح موضوعك له وستجده على ما نظنه به، ووصلت العقيلية، ودخلت قصره ورحب بي واجلسني في صدر المجلس الذي لا يخلو من الزوار ، ولما شربنا القهوة والشاي ما هي إلا ساعة حتى قدمت السفرة للعشاء وعليها ما يبيض وجهه ، رحمه الله وبعد العشاء عرفته على نفسي وشرحت له مشكلتي فقال على الفور : « زين جيت لنا وانت راعي المعروف » اذهب يا فلان وادعوا بعض الجماعة الذين لم يحضروا ، ولما تكامل عددهم بحدود خمسة عشر شخصا وأظنهم جميعا من السهول قال لهم بعد أن شرح موضوعي :

علينا أن نجمع لابن عمنا المفلس وننهي مشكلة ضيفنا ، ونحصل إن شاء الله على أجر الدارين .

بعدها تسابق الجميع برمي الدنانير أمام ابن جلال ولما انتهوا عد المبلغ وأدخل يده في جيبه وأظهر منها نقودا وأضافها على المبلغ المزبور وقال : خذ يا عقيلي أحسب حقك ، ولما حسبته وجدت فيه زيادة حوالي مائة دينار وأعدتها لمضيفي ، لكن سعودا رحمه الله رماها علي وأقسم أن لا يأخذ منها فلسا وقال : هذي ما تسوي ضيفتك .

قال صديقي هكذا وجدت أبا صطام رحمه الله وجعل الجنة مثواه وهكذا حل مشكلتي وأكرمني وعدت لبلادي أدعو له بطول البقاء والذرية الصالحة والرزق الواسع ، يقول كان ذلك سنة ١٣٨٦هـ في أولها .

- ولأن الدنيا لا تدوم لأهلها فقد ودعها هذا العلم سنة ١٩٨٣م في أولها ، وكان لوفاته يرحمه الله الأثر العميق في نفوس محبيه ومعارفه وقد نعته عشائر الكويت عامة والصحافة الكويتية والخليجية رحم الله ابن جلال فقد كان حريصا على المكارم وطرقها .

أما المراثي التي قيلت فيه فلا عدد لها ، ولا زال الناس يرثونه لما قدمت يداه من الكرم وما يحمله من خصال كريمة رفيعة .

قال الشاعر ماجد بن محمد المطيري :

لا والله إلا راح منكم فـقـيـده   الله يعظم أجـركم يآل جـلال

سعود لا طقت حديده حديده مثل البليهي للثقيلات شيال
هو الصديق اللي علومه حميده لعل له في جنة الخلد منزال

وقال الشاعر حمد الهاجري من طويلة له :

كل بكى لسعود شيبان وعيال عساه بالجنة وفيها متهني
منصى الرجال وللأجانيب مدهال والنار مشبوبة ونجره يدني
هاذي مراجل طيب الجد والخال يتعب عليها ما خذاها تمني

ومما قال محمد الخييلي الدروسري :

مرحوم يا فكاك جرم المساجين رجل اللوازم للشرابيك حلال
الفاضل المحسن ربيع المقلين سعود بن جلال ممدوح الأفعال
بيت الكرم والجود سقم المعادين وجه السعد والخير وللخير فعال

وقال الشاعر سعود بن مشعان :

مرحوم اللي لا ذكرنا مجاله منصا الرجال وقدرهم في محله
ليت الليالي ما أسرعت في زواله خلت لنا الطيب وغيره تدله
بعقاء بدت به وحان ارتحاله يا اللّه عسى الجنة تجي مسكن له

ورثاه محمد بن فهد الدوسري في قوله :

سعود بن جلال في قمة الجود بنى الثنا وارسا قواعد جداره

أنا اشهد إن سعود لا غاب مفقود خساره يا كبرها من خساره

سعود نطاح المواجيب والكود فيه الوفاء فيه السخى والجساره

وقال الشاعر / جسار حمود السبيعي :

يوم علينا مثل يوم القيامه يوم الوداع وساعة الرحيل

في فقدكم يا سعود شيخ القبيله شفنا الفراغ الواسع الطويل

سعود السعد يوم المراجل صعيبه يشيل حمل الثاوي الثقيل

- للراحل سعود بن جلال أربعة أخوة كرام لا يقلون عنه ، لهم مقام عزيز لدى كل من عرفهم أو سمع عنهم وهم :

١ - محمد بن جلال بن سعود آل جلال .

٢ - مشبب بن جلال بن سعود آل جلال .

٣ - مطلق بن جلال بن سعود آل جلال .

٤ - سعد بن جلال بن سعود آل جلال .

وله يرحمه الله من الأصدقاء ما لا عدد لهم من كبار رجال الكويت وشيوخ العشائر ورجال الأعمال ومن أعز أصدقائه الشيخ / سالم العلي الصباح ومعظم أفراد الأسرة المالكة حفظهم الله ، وله في البلاد السعودية سمعة طيبة وأصدقاء كثيرون من قبيلته والعشائر السعودية الأخرى .

وكان يرحمه الله كثير التمجيد لوطنه الأول المملكة العربية السعودية وحكامها الأماجد ، ولا يخلو مجلسه من التنويه بفضلهم ومكارمهم .

أما ذريته فقد رزقه الله بأبناء نجباء وبنات صالحات إن شاء الله ، فله من الأولاد ثمانية ومن البنات تسع وأبناؤه هم :

١ - سطام بن سعود بن جلال رجل أعمال .

٢ - الحميدي بن سعود بن جلال رجل أعمال .

٣ - مبارك بن سعود بن جلال رئيس قسم بإدارة الجنسية .

٤ - إبراهيم بن سعود بن جلال ضابط .

٥ - جلال بن سعود بن جلال موظف بشركة البترول .

٦ - مشعل بن سعود بن جلال عسكري .

٧ - محمد بن سعود بن جلال موظف مدني .

٨ - خالد بن سعود بن جلال طالب يكمل تعليمه .



سطام بن سعود بن جلال

سـعيد بن غيثـه



من فحـول الشعـراء المعـاصرين ، ومن أعـلام قبـيلتـه الشـرارات البـارزين ، جمع كثيرا من صفات الرجال ، واستطاع في أعمـاله وأقواله وشعـره القوي العـذب أن يجذب النـاس إليـه حـتى صار على كل لسـان في منطقـة الجوف وغيرها .

وكنت من المعجبين جدا بالشاعر المرحوم / سعيد بن غيثه ، وسبق أن قرأت له عدة قصائد ، وسمعت عنه ما يستحق ذكره .

وكانت أول قصيدة قرأتها له يرحمه الله رائعة قالها قبل أكثر من سبعين

عاما يسندها على المرحوم الأمير مقحم بن مهيد «مصوت بالعشاء» وهي حوالي ثمانين بيتا كان مطلعا :

يا شيخ يا مدمي كبود المعادين   بدريكم الخيل ياما وطني

وانتم بني وايل من الشرق دانين   يا ويل ضد خيلكم يسهجني

تنحون بالعليا جموع المعادين   لما إنهن شط الفرات قطعني

ثم بدأت أهتم بقصائده ، وقد أهداني الأستاذ / سليمان الأفنس الشراري كتابا من إعداده عن هذا الشاعر العملاق جمع فيه بعض قصائده ، ولأن ابن غيثه ليس شاعراً فقط بل رجلا مميزا وصاحب خلال عديدة فقد رأيت أن أظمنه هذا المؤلف .

❖ هو سعيد بن سالم بن فرحان بن غيثه من الحلسه من قبيلة الشرارات ، ولد في الصحراء الجوف سنة ١٣٤٢هـ وتربى على العادات العربية الأصلية التي كانت ولازالت عليها عشيرته ، عاصر الجيل السابق واللاحق وعركته الحياة بحلوها ومرها وعبر عن ذلك في أشعاره العديدة الرائعة ، جال في بلاد كثيرة وله علاقات وصداقات مع معظم زعماء قبائل الشمال وعرب الشام والعراق وتغرب كثيرا ، فها هو يتوجد على جماعته ويتمنى أن يدفن بأرضهم :

يا ليت قبري في وطنهم مسوين   ولا الليالي عن وطنهم نحني

إن غربوا نشايل القبر غاشين   وإن شرقوا أسلافهم يدهجني

وقد عمل أهله بتنفيذ رغبته حيث توفي بالرياض ونقل إلى هجرته بطبرجل ودفن رحمه الله بها ، وهذه الهجرة هي من حسناته لأسرته وبعض جماعته ، حيث حرص ابن غيثه على إنشاء هجره لهم وذلك بتشجيع من الأمير عاشق اللحاوي رحمه الله ومساندة أمير الجوف السابق عبدالرحمن بن أحمد السديري الذي كانت مساهماته معروفة في توطين بني كلب وغيرهم من العشائر حتى صارت منطقة الجوف من أهم مناطق المملكة العربية السعودية في الإنتاج والتصنيع الزراعي .

وهجرته التي أسسها معروفة بهجرة بن غيثة ، اختارها في إحدى فيافي طبرجل قاعدة الشرارات .

وسعيد بن غيثه شاعر شعبي من الطراز الأول ذو موهبة خصبة غزيرة ترك خلفه مئات القصائد المؤثرة ، ارتبط بالناس الذين أحبوه وجند شعره من أجل قبيلته ووطنه الأم ، وله ملحمة شهيرة تزيد أبياتها عن مائة بيت تطرق فيها إلى أمجاد قبيلته ، وأراضيها وحدد جيرانها من القبائل وفيها ذكر أفضال الملك عبدالعزيز في توحيد البلاد .

قال في وصف جماعته :

حنا مواقفنا قديمات وجداد	ما نستمع لكل حاسد ومجنون
لنا موارد وسيعات وبلاد	ياما عصينا به على من يريدون
قبل اللحاوي جد محسن وحماد	تاريخنا عام ألف وميه وخمسون
حنا العرب وسلومنا سلم الأجواد	نفخر بها يوم السوالف يعدون

وعن حدود قبيلته قال :

شـــرقـــينا شـــمـــر على الموت وُرَّاد   كم راس شـــيخ عن مـــتـــونه يشلون
وجنوبنا وايل مـــدابيس الأضـــداد   لطامـــه العـــايل ضـــريرين بالكون

ثم عرج على الملك عبدالعزيز يرحمه الله ذاكرا فضله :

عبدالعزيز اللي جلا شوك الأكباد   ابن عـــبـــدالرحـــمن به يســـتـــعـــزون
المؤسس البـــاني ومن له من أحـــفـــاد   بالســـيف طوع كل عـــاصي ومـــفـــتـــون

ومن وطنياته رحمه الله :

حكام نجـــد بشـــد لقـــوات الاكـــوان   كم جـــيش ضـــد كـــبـــدوه الفـــشـــيله
تشـــهـــد لهم الشلف والســـيف دبان   وعـــود القنا تشـــفي كـــبـــود غليله
دخـــيلهم يمشي على راس مـــا بان   مـــســـتـــامن من يطلبـــه مـــا يجي له

ومما قاله في رثاء الملك عبدالعزيز من طويلة له :

من ملكتـه في كرسي الحكم مـا عـال   على الشـريعـة منهـجـه وانتـسـابه
هو الذي بـواجب الشـعب حـــمـــال   كـنـز لـنـا رب المقـــــادير جـــــابه
هو الذي مـا جـيب مـثله ولا يقـال   من بعـد تاريخ النبي والصـحـابه
تـقـي نـقـي عـلـى كل مـــــا طـال   عـفـيف مـا مس الدنس بثـيـابه
عـسى عدد مـا أخـرج يمينه من المال   يمحي الذنوب وبالحـسـاني حـسـابه

ومما قاله في رثاء فواز الشعلان من زعماء عنزة رحمه الله :

مرحوم يا مير الشيوخ ابن شعلان   مرحوم يا اللي تفعل الطيب يمناك
مرحوم يا مدهال طلقين الإيمان   يا اللي على طيب المكارم عرفناك
يبكيك من الشنبل إلى جبال حوران   وحنا يا بو متعب ترانا بكيناك
الموت لو عنك يرضي بالاثمان   قلنا عسى كنوز المال تفداك
ندعي لك بخير ورحمة وغفران   وبجنة الفردوس يا عل مثواك

وأشعار ابن غيثه كثيرة فيها من الجمال وعذوبة القول ما يحليها إلا أنه اشتهر بصياغة المراثي ، وله في الوطنيات والهجينيات والغزل ما يؤثر على السامع ذلك لجزالة ألفاظه وبراعته في الخيال وإجادة تصويره ببيوت شعرية رائعة فمن مراثيه بفقيد العرب الملك «فيصل» رحمه الله :

نبكيه ويبكونه ملوك وسلاطين   ورياس وغياب من أقطار الإسلام
على فقيد الشعب ريف الضعيفين   قلب العرب اللي منه جرهم وسام
مرحوم يا غيث البعيد والقريبين   ليث الجزيرة ماض الأفعال ضرغام

ورثى الشيخ عاشق اللحاوي زعيم الشرارات في قوله :

مرحوم يا بو سعود مرحوم مرحوم   مرحوم يا اللي تفعل الطايلات
شيخ القبيلة للمهمات زيزوم   من لابهِ يطوعون العصات
لو اللحاوي ينكسه مال والسوم   دونه دفعنا أرواحنا الغاليات

يا سعود يا زين لمن جاك مضيوم　　أنت العوض بأيامنا المقبلات

وقال في المرحوم عماش بن جريد من شيوخ القبيلة :

مرحوم يا شيخ المواجيب عماش　　له هيبة باسمه وجسمه وحيده

ريف لمن جاء تالي الليل هتاش　　جوع الخلا والبرد والا جليده

ذباح جل الحيل والخرف واكباش　　بحاجة يوم السنين الزهيده

وله أشعار دينيه طيبة يتجلى فيها الإيمان ومناجاة الرب سبحانه وتعالى في طلب المغفرة والرضا منها قوله :

يا الله بشد الموت تشفق علي الحال　　بالغرغره والروح عند انسلابه

تجعل لنا في جنة الخلد مدخال　　وتفكنا من النار ومن التهابه

الموت حق يا اللي منه ذال　　إخلص عمل دنياك واحسب حسابه

توفي هذا الشاعر الكريم إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٩هـ وقد رثاه معظم شعراء الشرارات وغيرهم ، قال ابن ورده راثيا سعيد بن غيثه :

الخلق خلق الله والمال ماله　　رب مهيمن فوق سبع السماوات

استغفره واخضع لحكم الجلاله　　ويكتب علينا طاعته كل الأوقات

مات ابن غيثه قضا لياله　　جف المداد وحان طي السجلات

الشاعر اللي طيبات خصاله　　وعند المعارف طيب الذكر والذات

يا عل جنة الخلد فاله　　ويبدله كل الخطايا بحسنات

أما الشاعر سعود القضيب فقال :

جـاني خـبـر قـالـوا سـعـيـد توفى	وعظيت من شين الخـبـر بالأشـافي
والعين هلت دمـعـهـا لين جـفـا	على الفقـيـد اللي عليه الحسـافي
يا رب جـعلـه في جنانك إيزفـا	يا عـالم سـر على الناس خـافي
مـا مـات إلا يوم تبـيـض ووفى	ويلزم علينا بالثناء فـيـه نافي

ومما قاله عواد الحزامله :

تبكي سـعـيـد عين تبـاتي	تبكي ابن غـيـثـه وتبكي فـراقـه
نبكي ويبكي من سـمع بالوفـاتي	بدمع كـمـا دم النحـر في غـمـاقـه
نرفع تعـازي في ريم الصـفـاتي	اللي علينا حـيل صـعب فـراقـه

وقال سليم الدهيم :

مـرحـوم يا الزيزوم الوافي البـار	يا الحـر يا نسل الرجـال الكرامي
كل الشـمـال اكـبـار يبكيـه وصـغـار	ويبكيـه قـاف صـار عـقـبـه هدامي
ويبكي عـذب النبـا كل خطار	صـيـتـه كـريم ومنزله بالسنامي

ومما قاله مرزوق الشراري من طويلة باكية :

أبكي فـقـيـد راح مـا راح طاريه	ليثٍ رحل لا بدنا لاحـقـيـنه
والعـبـد لو تعطيـه مـهله لياليـه	ترى النهـاية باللحـد دافنينه

الشريف / علي بن عبدالمحسن القناوي



آل قناوي الكرام بمكة المكرمة وبلده الزيمه من الأشراف الحسينيين ، وهم أحفاد الشريف / إبراهيم بن حسن بن عيسى بن مسعود القناوي الحسيني من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وهم أهالي «الزيمه» البلدة التاريخيه الجميله الواقعة بأسفل وادي نخله بين الطائف ومكة المكرمة ، في شماله الشرقي ولا تبعد عنها بأكثر من ٤٥ ميلا .

ولابد للقارئ الكريم أن يعرف أن لقب «القناوي» الذي تحمله هذه الأسرة يعد انتسابا لا نسبا مثلما يقال المكي ، المدني ، النجدي .

يقال أيضا : القناوي ذلك نسبة إلى بلدة «قنا» من أعمال صعيد مصر .

يقول المؤرخون من هذه الأسرة وغيرهم : أن أحد أجدادهم الشيخ الفقيه المشهور الشريف / عبدالرحيم بن أحمد بن حجون الحسيني الذي هاجر والده من مكه المكرمة واستقر في ترغا من أعمال «سبته» بالمغرب ومكث بها عدة سنين يعلم الناس أمور دينهم حتى توفي بينهم وتولى مكانه ابنه هذا «عبدالرحيم بن أحمد» فجلس يعلم الناس ويفتيهم ثم عاد إلى موطن آبائه في مكة المكرمة وأقام بها في عهد الشريف / راجح بن قتاده ، ثم توجه إلى قنا بمصر في فترة حكم البطل صلاح الدين الأيوبي رحمه الله وأقام بها فترة من الزمن ، وصار له مكانة كبرى بالبلدة وحظي بسمعة طيبة وتزوج فيها وصار له ذرية ولقبوه بالقناوي نسبة لبلدتهم وتوفي هذا العلم سنة ٥٩٢هـ وعرفت سلالته بالقناوي حتى اليوم .

يقول أحفاده : أن جدهم إبراهيم بن حسين بن عيسى بن مسعود من تلك السلاة وأنه عاد لموطنه الأصلي مكة المكرمة سنة ٩٥٠هـ وهو الذي استقر بالزيمه .

وصاحب هذه السيرة سليل هذا البيت وأحد أحفاد ذلك الشيخ الذي تباركت ذريته وصاروا اليوم عشيرة كاملة ساهمت في بناء الوطن الغالي وأثرت في الحياة الإجتماعية هناك .

❖ الشيخ / علي بن عبدالمحسن بن محسن القناوي صاحب الزيمه وأميرها ولد بها سنة ١٣٢٣هـ ونشأ على ما كانت عليه أسرته من ديانة

وكياسة ، وأخذ حظه من التعليم حسب معطيات عصره ، قرأ القرآن الكريم وتعلم الكتابة ، ثم حفظ القصص وعلوم الرجال المتقدمين ، كما تعلم الرماية وركوب الخيل ، وفي شبابه قابل طلائع الجيش السعودي المظفر عند وصوله الطائف ، وأخذ الأمان وأعلن خضوع بلدته «الزيمه» وضواحيها للملك عبدالعزيز سلما واختيارا .

وعندما زار الملك عبدالعزيز (الزيمه) سنة ١٣٥٢هـ رشح المترجم له لمرافقه الجيش السعودي المتجه لليمن ، بقيادة نجله الأمير فيصل بن عبدالعزيز «الملك فيصل» رحمه الله ، فكان القناوي على رأس جيش أهالي الزيمه خلف القائد فيصل وتحت قيادته الحكيمة والتي انتهت بالنصر المؤزر ، حتى كان ما كان من أمور الصلح واتفاقية الطائف وعودة الجيوش السعودية أوائل سنة ١٣٥٣هـ وعرف القناوي وقتها بالشجاعة والصبر والتدبير الحسن بالإضافة إلى تقاه وكرمه ، ولاشك أن هذه الخلال أهلته لقيادة قومه ورئاسة بلدته حيث كان له ذلك بعد وفاة شقيقه الأمير محمد بن عبدالمحسن القناوي سنة ١٣٦٢هـ وفي ولايته للزيمه التي استمرت نحو ٢٤ عاما متتالية ، تطورت البلدة ونمت بسرعة ، وعرفت على مستوى المنطقة ، وكان لها شرف استقبال صقر الجزيرة وأبناؤه الأشاوس ورجال دولته الفتية ، أكثر من مرة ، احتفت وأهلها الكرام بمقدمهم ، وأقيمت لهم الحفلات والأمسيات الشعرية بحضور كبار الشعراء والأدباء من الحجاز ونجد .

وكان ولا زال لآل القناوي حضوه ومكانه لدى الأسرة المالكة الكريمة وقد

أقرهم جلالة الملك عبدالعزيز على رئاستهم لبلدتهم حين دخل الحجاز وكانوا عند حسن ظنه ، إذ عملوا لوطنهم ما حمدوا عليه .

- وقد تقاعد القناوي سنة ١٣٨٦هـ وتولى الأمارة بعده ابنه سعود بن علي القناوي ، وفي سنة ١٣٩٦هـ توفي صاحب الزيمه وأميرها إلى رحمة ربه بعد أن خدم بلاده ومواطنيه وأدى واجبه ، وكان صاحب همم وشمم جوادا لزواره وضيوفه مهما كانت مراتبهم فمن أقرب ما قيل لي عن كرمه : أن له راع في مواشيه استقدمه من إحدى الدول ، وبعد فترة سافر هذا الراعي لبلده ولما عاد طلب القناوي من المسؤول عن الضيافة إعداد وليمة متكاملة لأحد الضيوف كالمتبع عند حلولهم عليه ، فتسائل الرجل قائلا : ولكنني يا سيدي لا أرى ضيوفاً فلمن هذه الوليمة ؟ فأخبره الأمير القناوي : أنك سترى الضيف على الوليمه ، ولما جهزت المائدة وقدمت على السفره قال القناوي رحمه الله : إن الراعي هذا هو ضيفي يا فلان ، ولما قال له إنه راعي لك ولا داعي لهذا الكبش وهذا التعب ، أجابه قائلا : لا يا بني إن الواجب يحتم ذلك ما دمت قادرا ثم ما يديرك لعله ابن اكابر في بلدته حدته ظروفه إلى الاغتراب وطلب الرزق .

- وبالمناسبة فقد اطلعت كغيري على كتاب «رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية» لمؤلفه فيليب ليبتر الذي رافق ريكمان وفلبي سنة ١٣٧١هـ ، ١٩٥١م والذي حققه الدكتور فهد بن عبدالله السماري ففي صفحة ٢٨٨ من هذا الكتاب ورد اسم أمير الزيمه الذي استضاف تلك البعثة على أنه «علي بن أحمد الحارثي» وهو أمير الزيمه تلك السنة ١٣٧١هـ ، وهذا خلط

بالأسماء فقط لا صحة له ، بل أمير الزيمه في ذلك الوقت هو المترجم له حيث استلم أمارتها كما ذكرنا آنفا بعد وفاة شقيقه محمد بن عبدالمحسن سنة ١٣٦٢هـ ويؤكد ذلك ما نحتفظ به من رسائل ملكية موجهة للأمير علي القناوي من جلالة الملك عبدالعزيز وسمو نائبه آنذاك الأمير فيصل «الملك فيصل» وجلالة الملك سعود رحمهم الله جميعاً .

كما أن أبناء على القناوي أكدوا خطأ ما جاء بذلك المؤلف وكاتبوا الدكتور فهد بن عبدالله السماري الذي أكد لهم أنه سينوه عن ذلك عند طباعة الكتاب للمرة القادمة وكذلك أرسلوا لي ما يثبت دعواهم هذه .

أما الساده الحوارث الكرام فلهم بلدانهم وأوديتهم ولهم مشائخهم ومشاهيرهم المعروفين فيها .

- ونعود لشيخنا صاحب « الزيمه » لنقول أنه جاء على ألسنة كثير من الشعراء الذين أطروه منهم على سبيل المثال الشاعر / الحميدي بن سعد السبيعي يوم قال :

مندوب ريض يا بعد حالي   با عطيك خط توديه القناويه

لبو سعود عسى تفداه الأنذالي   أهدي له البيضاء مربوعه ومثنيه

يا سعد منهو نصاهم يشتكي الحالي   عيال القناوي مزينه الجلاويه

- ومما قاله الشاعر جابر بن محمد في هذه الأسرة :

ألا يا رسولي فوق مبرومة الذرعان   عليها دويرع والحقب والغصينيه

عطها الزباري لين تشرف على الريان   وخص الطريقي عن منزال القناويه

أهل مرحبا للضيف تحيه بصفطان   وهل مرحبا للضيف والصدق أماريه

وقال الشاعر هليل الطرفي :

تباشروا يا هل الركايب المجيعات   تباشروا يا مقرعات الحنينا

أبو سعود مرحبن بالهجن ما مات   عبد الضيوف لا لفوا مدركينا

ما حط عند الباب حارس وضبات   الضاهرين يعلمون الداخلينا

ونجر لج الصوت بالليل ما بات   النجر والدلات متقابلينا

ومن محاوره طويله بين الشاعر عبدالله لويحان رحمه الله وبين الشاعر عبدالله السويهري قال لويحان :

أنت عان للقناوي رابط عنده نسايب   وانت عشر سنين ما سيرت يا كبر الخطيه

فرد عليه السويهري قائلا :

المعازيب إن لقت منصوبه عيد الركايب   جيت أباريها ولا لي من نسيبي مشنويه

وفي محاورة أخرى قال لويحان :

اليوم حنا لفينا عند شيال المواجيب   الحي جعله غني والميت عساه الرحام

فرد عليه السويهري بقوله :

يا مرحبا بسلاطين العرب عند المناصيب   والديره أسفر عليها النور بعد الظلام

وهي ترحيب بالأمير فيصل بن عبدالعزيز عندما زار أمير الزيمه وكان يرحمه الله نائبا لجلالة الملك في الحجاز .

- للمرحوم علي بن عبدالمحسن القناوي أربعة أخوة هم :

١ - أحمد بن عبدالمحسن القناوي وهو الذي ثبته الملك عبدالعزيز على أمارة الزيمه سنة ١٣٤٣هـ ويقي في منصبه هذا حتى وفاته سنة ١٣٦١هـ رحمه الله وهو الذي جاء ذكره في كتاب «من شيم الملك عبدالعزيز» لفهد المارك .

٢ - محمد بن عبدالمحسن بن محسن القناوي تولى هذا أمارة الزيمه سنة ١٣٦١هـ إلا أن أيامه عاجلته وتوفي سنة ١٣٦٢هـ رحمه الله .

٣ - عمر بن عبدالمحسن بن محسن القناوي كان معاونا لشقيقه «علي» وينوب عنه طيلة أمارته حتى توفي رحمه الله سنة ١٣٨٤هـ .

٤ - محسن بن عبدالمحسن بن محسن القناوي كان رجلا صالحا رحمه الله تولى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ببلدته وتوفي سنة ١٣٩٢هـ .

- ولأمير الزيمه رحمه الله أربعة أبناء هم :

١ - سعود بن علي القناوي تولى الأمارة بعد والده حتى سنة ١٣٩٩هـ ، وتوفي رحمه الله سنة ١٤١٨هـ وكان من خيار الأسرة وله يد طولي في تطوير بلدته .

٢ - عبدالعزيز بن علي القناوي كان مساعدا لأخيه سعود أبان أمارته .

٣ - صادق بن علي القناوي من رجال التعليم وله اهتمامات أدبية وتاريخية .

٤ - حسين بن علي القناوي يعمل في الوقت الحاضر باحثاً بمتحف قصر خزام بجدة وله العديد من الأبحاث المحكمة أبرزها عن آثار «الزيمه» وهو شاب خلوق متدين وكريم ، وقد أمدني ببعض المعلومات عن أسرته الكريمه .

- وبالإضافة إلي تميز أبناء على بن عبدالمحسن القناوي وإخوته الكرام ، فهناك الكثير من رجالات هذه الأسر عرفوا بما حمدوا عليه نذكر منهم على سبيل المثال :

❖ الأستاذ الشاعر / محمد بن أحمد بن عبدالرحيم القناوي ، يعد شاعر القبيلة رحمه الله .

❖ الشيخ / صلاح بن أحمد بن عبدالمحسن القناوي شاعر وفلكي رحمه الله .

❖ الشيخ / عبدالله بن عمر بن عبدالمحسن القناوي ، كان يرحمه الله صاحب أخلاق وسجايا حميدة .

❖ الفارس عايش بن هاشم القناوي كان يعد من شجعان القبيلة رحمه الله ، وممن تميزوا بأعمالهم وخدموا بلادهم ولا زالوا .

❖ جميل بن محسن القناوي رحمه الله .

❖ الأستاذ / عبدالله بن مساعد بن محمد القناوي تولى أمارة الزيمه سنة ١٣٩٩هـ ثم عمل مستشاراً بأمارة مكة المكرمة ، ثم محافظا للقنفذه .

❖ الدكتور / بندر بن عبدالمحسن بن مساعد القناوي طبيب استشاري بمستشفى الحرس الوطني بالرياض ، قمة في الإخلاص والأخلاق العالية .

❖ الدكتور / عبدالقادر بن عبدالمحسن القناوي يعمل طبيبا بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجده ولا يقل عن شقيقه .

❖ المهندس / ثامر بن عبدالمحسن القناوي يعمل بأمارة مكة المكرمة .

❖ الشيخ / محمد بن محسن بن عبدالمحسن رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالبلدة .

❖ الأستاذ الشاعر / حمد بن محمد بن أحمد القناوي .

❖ الدكتور / سعود بن مساعد القناوي .

❖ الشاعر / جابر بن محفوظ بن حاسن القناوي .

❖ الأستاذ / سعود بن علي القناي .

❖ الأستاذ / فيصل بن عمر القناوي ، أول مدير مدرسة للزيمه .

❖ الأستاذ / نايف بن محسن القناوي .

❖ الأستاذ / علي بن عبدالله القناوي .

❖ الأستاذ / عبدالله بن محسن القناوي .

❖ الأستاذ / محمد بن عمر القناوي .

❖ الأستاذ / عبدالإله بن إبراهيم القناوي .

❖ الأستاذ / عبدالله بن صلاح القناوي إمام وخطيب البلدة .

❖ مساعد بن عبدالمحسن القناوي ، يعمل بسفارة خادم الحرمين بأمريكا .

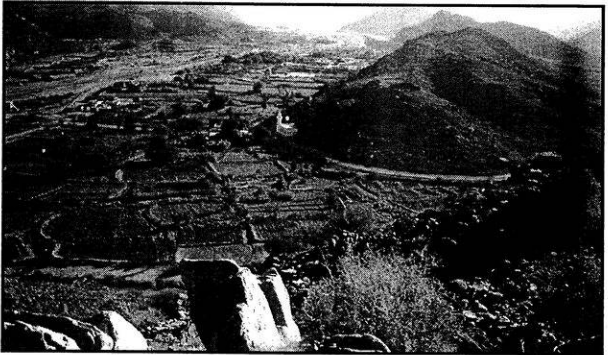
- ومن السلك العسكري نذكر :

١ - العقيد تركي بن إبراهيم القناوي .

٢ - العقيد خالد بن إبراهيم القناوي .

٣ - المقدم / محمد بن سعود القناوي ، من أحفاد صاحب السيرة .

٤ - المقدم / سعد بن عبدالعزيز القناوي ، من أحفاد صاحب السيرة .



منظر حديث لبلدة الزيمه

صالح بن شعمل



مبارك بن صالح بن شعمل «يرحمه الله»

آل شعمل الكرام أسرة كريمة ، ذات حسب ونسب ، من المراطين من آل محيميد إحدى جذوم قبيلة «السهول» وهم شيوخ المراطين ، وأهالي مشاش السهول .

وصاحب هذه السيرة هو :

❖ الشيخ صالح بن فواز بن شعمل مؤسس هذه الهجرة ، وشيخ قبيلتها «المراطين» وأحد أبرز رجالات «بنو سهل» ومن شيوخهم وفرسانهم المعدودين .

❖ ولد هذا العلم بصحراء «العتش» سنة ١٣٠٠هـ وتربى بين أهله وعشيرته، وَعَلَّمَهُ أبوه الفروسية والرماية وركوب الخيل حتى عُدَّ من أفرس قومه وأشجعهم ، تلقبه المراطينَ «بمبتر الظهور» يضرب خصمه بالسيف ويبتر ظهره نصفين ، وكان ابن شعمل بوارديا لا يخطئ النيشان أيا كان، بايع الملك عبدالعزيز يرحمه الله حين فتح الرياض سنة ١٣١٩هـ وهو لم يبلغ العشرين عاما ، وشارك في غزوات التوحيد التي قادها الملك مباشرة أو بعض قادته .

ولما برز وبانت شجاعته ووطنيته أعطي بيرقا باسمه وتبعته جماعته وعرف ببيرق ابن شعمل وذكر في جريدة أم القرى بعدد ١١ يوليو ١٩٣٠م وكان من أهم مشاركاته في وقعات توحيد البلاد السعودية :

١ - فتح الإحساء والقطيف سنة ١٣٣١هـ .

٢ - وقعة جراب سنة ١٣٣٣هـ .

٣ - مشاركته في دخول مكة المكرمة بعد فتحها .

٤ - شارك في وقعة الرغامة ، ودخل جده مع الملك عبدالعزيز سنة ١٣٤٤هـ

٥ - شارك في مؤتمر الرياض الذي عقد قبيل معركة السبلة بين الملك وبين الإخوان سامحهم الله ، ثم اشترك بوقعة «السبلة» التي انتهت بالنصر المؤزر للملك عبدالعزيز على من عارضه وحاربه منهم .

ثم شارك بحرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ .

- ومن أهم أعماله لقبيلته تأسيسه هجرة لهم ، صارت فيما بعد مركزا

للقبيلة وقاعدة لها ، حيث منحها له الملك عبدالعزيز سنة ١٣٣٣هـ وتحضرت بها عشيرته إلى اليوم وتوارثت أسرته أمارتها وهي الآن بلدة عامرة بمقومات الحياة فيها مركز الأمارة والمدارس والبريد وخدمات حكومية أخرى ، وهي تابعة لمحافظة ثادق وترتبط معها بطريق معبد .

- توفي هذا العلم سنة ١٣٧٥هـ وخلف وراؤه السمعه الطيبة لأسرته وقبيلته ، كما خلف عددا من الأبناء هم :

❖ علي بن صالح بن فواز بن شعمل وكان هو حامل راية جماعته في حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ ويعد من فرسان القبيلة المميزين .

❖ سعود بن صالح بن شعمل توفي شابا رحمه الله .

❖ مبارك بن صالح بن شعمل وهو الذي تولى الأمارة بعد وفاة والده ، وشاخ بقومه «المراطين» وكانت حياته رحمه الله حافلة بالمكارم فقد ولد سنة ١٣٥٢هـ وتربى على ما كان عليه أهله آل شعمل من نبل وشهامة ، وتعلم القراءة والكتابة على يد الشيخ عبدالعزيز الداوود من علماء حريملاء ، وشهدت بلدته «المشاش» في حياته تطوراً في التعمير والزراعة وعرفت رئاسته على مستوى المحافظة بقلة المشاكل والخصومات ، وذلك لرجاحة عقله وحرصه على الصلح بين الناس في قريته والقرى المحيطة بها ، وله جاه لا يبخل به ومنزلة لدى الخاص والعام ، فهو كريم مضياف يقصده شيوخ القبائل والعلماء والأدباء وطلبة العلم .

❖ عبدالله بن صالح بن شعمل ، من أعيان الأسرة .

❖ محمد بن صالح بن شعمل ، من أعيان الأسرة .

- توفي ابن شعمل إلى رحمة ربه في ١٤١٨/٣/٢١هـ في الولايات المتحدة الأمريكية ، ونقل جثمانه إلى بلاده حيث دفن بمسقط رأسه «مشاش السهول» وانتهت حياته على العز والمعزة التي توجها بالديانة وأعمال الخير رحمه الله وعامة المسلمين ، ثم خَلَفَهُ إبنه سعود على رئاسة البلده .

وقد خَلَّفَ عشرة أبناء وخمسة عشر بنتاً، وحرص رحمه الله على تعليمهم حتى نالوا قسطا وافرا من التعليم وحصلوا على الشهادات الجامعية وأغلب بناته معلمات ، وأبناؤه هم : ❖ صالح ❖ سعود ❖ عبدالله ❖ محمد ❖ بندر ❖ فهد ❖ ثامر ❖ تركي ❖ برجس ❖ علي .

- أما صالح بن مبارك بن شعمل فهو رئيس مركز طريف الأسياح في الوقت الحاضر ، أمير وسليل أمراء أكارم تربى بكنفهم ، وتسربل بمجدهم ، درس المراحل الدراسية الأولى بمحافظة ثادق ودخل جامعة الملك سعود إلا أن التجارة استهوته وزاولها فترة ثم أشار عليه والده بترك التجارة والعمل بوظيفة الدولة لخدمة وطنه من خلالها ، فتعين بأمارة الرياض ثم رشحه الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم رئيسا لمركز «طريف» بمحافظة الأسياح فصار عند حسن ظن الجميع به ، إداريا حازما ومسؤولا عارفا ، اشترك بعدة دورات تدريبية في مجال عمله استفاد منها وأفاد ، وله نشاطات في بعض الصحف المحلية ، واقتراحات في مجال عمله بالأمارة شُكِرَ عليها ولابن شعمل الحفيد سمعة طيبة لدى الأهالي بمحافظة «ثادق» فهو يشاركهم في أفراحهم وأتراحهم ، ويدعم الجمعيات الخيرية ويساهم بتبرعاته الإنسانية .

- قال الشاعر سعد الشامي في وصف الأمير مبارك بن صالح الشعمل :

جنسه قليل ولا بجنسه وصيفي   أبو هلا راع الوفاء وافي الأشبار

كريم ربعه بالزمان الكسيفي   يذبح لهم لو كان ما جوه خطار

له سفرة يلقى بها كل كيفي   ودلال رسلان بها بن وبهار

❖ ووصفه الشاعر محمد بن علي في قوله :

شيخ شيوخ القبايل ما تعداه   مجلسه للي يبون الطيب مدهالي

أحد يبي الطيب واحد يبي الجاه   وإن قام في جاهه حل الشكالي

راعي معاميل على النار مركاه   هذي تقلط وهذي على الصالي

❖ ولما توفي هذا العلم رثاه العديد من الشعراء ، يقول ناصر بن مرقاع في طويلة له منها :

أبكي على فقد الحصان البتوعي   شيخ ترى ما هيب نفسه دنوعه

ما تاه عن درب القدا والسنوعي   أحسن طبايع خلق ربي طبوعه

أمير عن درب المهونة جزوعي   ونفسه عن دروب الرذاله جزوعه

يا الله يا رب الخشوع الركوعي   ترحم أمير ماشي بالمطوعه

ونعاه الشاعر عبدالهادي الشيباني بقوله :

مرحوم يا ريف اليتامى المصاغير   مرحوم يا راع الوفاء والبراير

مرحوم يا ستر العذارى الغنادير   لا صاح صياح الضحى بالزياير

هداج تيما ما يحسب المخاسير يشهد بفعله من نصى القصر زاير

امبارك اللي له محبة وتقدير لو هو رحل حبه بوسط الضماير

بالله يارب الخشوع الركوعي خفف ذنوبه يوم شخص البصاير

❖ وكذلك قيل الكثير من القصيد في ابنه صالح بن مبارك الشعمل قال الشاعر / صالح بن هزاع من طويلة له :

كم واحد يجي من البعد ناصيه ما يبخل بجاهه ولا بذل يمناه

ما تاه أبوه أسمه بصالح يسميه عز الله أنه ما خسر يوم سماه

صالح إليا ولع الزند يطفيه صالح صلاح للبلاد يوم هو جاه

المشكلة ما مس حبله ويرخيه يسعى لصلاح المعضلة لين منهاه

❖ وقال الشاعر / عبدالله العنزي .

زينت بعد الله والناس يدرون اللي يحل المشكلات العضالي

أبذكره ما هو من اللي يخفون هذاك أبو مبارك سبع الرجالي

حر هده يعجب اللي يصيدون صيده سمين ولا يصيد الهزالي

ولابد من ذكر بعض فرسان وأعيان مشاش السهول الذين شاع ذكرهم بين القبيلة وبلدانها وعملوا ما حمدوا عليه :

❖ عامر بن فهيد السهلي ❖ علي بن برجس الرويل ❖ محمد بن خالد الشفاوي ❖ فواز بن خالد الشفاوي ❖ مساعد بن فواز بن

شعمل ❖ سعد بن خالد الشفاوي ❖ زيد بن صالح بن شعمل ❖ عزاب بن مساعد بن شعمل ❖ سعد بن زيد ابن شعمل ❖ عبدالله بن مساعد بن شعمل ❖ محمد بن هادي بن شعمل ❖ مطلق بن علي بن شعمل ❖ مسلط بن محمد الهادي بن شعمل ❖ سند بن علي بن سند ❖ برجس بن صالح بن شعمل ، والأخوين ثامر وهادي بن برجس بن شعمل.



الأستاذ / صالح بن مبارك بن شعمل

عبداللطيف القشعمي

آل قشعمي الكرام أسرة شهيرة بمحافظة الزلفي ، عرف أفرادها بكرم النفس ، وطلاقة الوجه .

ويعود نسب هذه الأسرة إلى القشعم القبيلة المتفرعة من الجعفر ، من عبده من شمر والقشعمي هؤلاء هم أبناء نصار بن ثويني بن فارس بن كنعان ، الذي ينتهي بقشعم جاء جدهم ثويني بن فارس من المهينية من نواحي حائل مروراً بالقصيم ثم إلى الزلفي واستقر به ، ذلك في أواخر القرن الثاني عشر ، وتنامت ذريته حتى صارت شبه قبيلة مع أبناء عمهم آل نصار ، وآل فائز ، وآل مسفر الذين يتواجدون في عدة جهات مع الزلفي ، مثل الكويت والرياض والمدينة النبوية وبريدة والدمام وغيرها ، ويعرفون جميعهم بما يحمدهم العارفون .

وصاحب هذه السيرة من خيار هذه الأسرة المميزة .

❖ عبداللطيف بن عبدالعزيز بن عبدالله القشعمي ، ولد بقريته «الجوى» بمحافظة الزلفي سنة ١٣٢٦هـ ونشأ وتربى بها وتعلم القراءة والكتابة وعلوم الدين على يد كتاتيبها وعلماؤها الأفاضل ، حتى عد منهم ، كيف لا وهو من بلد عتيد عريق عرف سكانه بطلب المعالي والحث عليها .

❖ بين المؤلف فهد بن عبدالعزيز الكليب منهم أكثر من ٥٠٠ شخصية جميعهم قمم في الرجولة أثروا في الحياة الاجتماعية ولهم سجل حافل بالمواقف الإنسانية الخالدة والفروسية والجود والكرم .

- لما بلغ القشعمي مبلغ الرجال ساهم في وقت مبكر في خدمة بلده في مجالات عدة منها توليه رئاسة لجنة الزكاة للثمار وهي ما تعرف بـ «العامله» رأسها لعدة سنوات ، ثم صار عضوا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى سنة ١٣٩٠هـ ، وكان يرحمه الله طيلة عمله وما بعده من الرجال الصالحين المصلحين ، يعتمد عليه الأهالي وأمراء الزلفي وتوابعه والقضاه في إصلاح ذات البين ، وكان ماكنا في ذلك ، لا يتدخل في أي مشكلة إلا ويحلها برضاء الطرفين ، كان القشعمي يكتب المبايعات وينهي المنازعات ويحرر الوثائق ، ويوثق أقوال الخصوم الذين لا يستطيعون الحضور للدوائر الشرعية ذلك لفكره الثاقب ورأيه الصائب في الأمور حتى إقتدي بأفعاله وعمل بأقواله .

وكان القشعمي منصى للناس ، وله في الكرم والأريحيه سجل مشرف ، ولهذه الصفات الإنسانية المحببه رأيت تظمينه هذا الكتاب تخليدا له والله عنده حسن الجزاء .

❖ توفي هذا العلم وودع دنياه يوم الاثنين الموافق ١٤١٩/٦/٨هـ وقد خلف رحمه الله الذكر الطيب وتسعة أبناء لا يقلون عنه في رجولته وأريحيته وهم :

- الشيخ سليمان بن عبداللطيف القشعمي كان يرحمه الله إماما وخطيبا وعضو هيئة وكان صوته مؤثرا على من يسمعه في الخطبة والنصائح .

- عبدالله بن عبداللطيف القشعمي رحمه الله .
- محمد بن عبداللطيف القشعمي مزارع ورجل أعمال .
- أحمد بن عبداللطيف القشعمي من رجال الأعمال .
- عبدالعزيز بن عبداللطيف القشعمي من رجال الأعمال .
- عبدالرحمن بن عبداللطيف القشعمي من رجال الأعمال .
- علي بن عبداللطيف القشعمي يعمل بمؤسسة الجزيرة .
- عبدالكريم بن عبداللطيف القشعمي من رجال التعليم .
- صالح بن عبداللطيف القشعمي موظف حكومي .

❖ رثاه العديد من الشعراء من أصدقائه وغيرهم منهم فهد الصالح العامر من طويلة له عربية في قوله :

حل المنون لشيخنا وحبيبنا   رمز التقى والحب للمتعلم
رمز المعالي والمعالي رمزه   قد ساس دولتها بعزمه ضيغم
شيخ « الجوى » كريم أنعم به   عبداللطيف بن عبدالعزيز القشعم
بكت العيون عليه حتى الأبعدين   لأنه أهل التناد والمكرم
إن جد في الزلفي خطب هائل   هو للخطوب المعضلات اللمم
كم وقفه وقف الفتى في جاهه   يبغي ارتفاع الدار فوق الأمم

وقال الشاعر النبطي صالح بن عبدالعزيز الرميان وهو من أصدقائه :

جينا لمحل المرجله قلت هم وين   وين العزيز اللي على الطيب ينهال

وين أبو سليـــمــــان زبون المخلين إلى حـــمل المرجله دوم حـــمـــال

زعجت صوت يتلى الصوت صوتين وسط « الجوى » وحل بالقلب ولوال

يا الله طلبـتك له ثبـات بتـمكين لا جـاه نكيـــر ومنكر بكل ســوال

اطلب له الفـردوس يسكن مع العين حـور كـمـا نور بدا يشـعل اشـعـال

- ومن هذه الأسـرة ظهر العديد من رجـالات الوطن الذين برزوا بجـميل أعمالهم التي نالوا منها الثناء والإطراء الحسن منهم طيب الذكر :

❖ الشيخ / عبدالرزاق بن محمد بن عبدالله القشعمي كان يرحمه الله من خيار الأسرة ، ومن أعيان بلده البارزين ، متدينا كريما جليلا ، درس على كبار العلماء بالرياض ولازم أهل العلم حتى صار منهم ، صلى بجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في شهر رمضان سنة ١٣٣٦هـ ثم صلى بالأميرة « حصة الأحمد السديري » زوجة جلالته والدة خادم الحرمين الشريفين وأشقائه الكرام حتى توفيت سنة ١٣٩٥هـ رحمها الله ، ثم تفرغ للتدريس بمسجد الشيخ محمد بن إبراهيم بدخنه ، توفي هذا العلم سنة ١٣٩٧هـ رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، وقد خَلّفَ من الذرية ١٨ منهم أحد عشر إبناً وسبع بنات ومن أبنائه :

❖ عبدالله بن عبدالرزاق القشعمي ومنهم الأديب محمد بن عبدالرزاق القشعمي تقلب في عدة وظائف إشرافية هامة ثم تقاعد مبكرا ، له نشاط ملموس في الصفحات الأدبية من المجلات والجرائد السعودية وغيرها .

ومن هذه الأسرة العربية الكريمة :

❖ الشيخ / محمد بن عبدالكريم بن محمد القشعمي قمة في المروءة والأخلاق الرفيعة عصامي مكافح بدأ حياته مع والده في الزراعة ، ودرس على يد الكتاتيب منهم المعلم عبدالرحمن بن ثنيان ، ثم اعتمد على نفسه مبكرا وعمل لدى عبدالعزيز المطوع بسوق الرياض براتب لا يتجاوز « ٦٠ » ريالا فقط والتحق بالمدرسة المحمدية الليلية ، ثم واصل كفاحه حتى انتسب إلى كلية الشريعة التي تخرج منها ١٣٨٩هـ وكان قد عمل بعدة وظائف ولما تحصل على الشهادة الجامعية نقل خدماته لوزارة الداخلية سنة ١٣٩٢هـ وفي سنة ١٤١٤هـ تم تعيينه في هيئة التحقيق ، ويتمتع القشعمي بسمعة طيبة بين كل من يعرفه أو يسمع عنه للخلال الطيبة التي تسربل لها وورثها عن أهله الأكارم .



الشيخ / محمد القشعمي

- لمحمد العبدالكريم القشعمي عشرة أبناء وعدة بنات وأكبر أبنائه هو الأستاذ / عبدالعزيز بن محمد القشعمي محاضر بكلية الشريعة ويحضر للدكتوراه .

❖ سليمان بن محمد العبدالله القشعمي كان يرحمه الله إماما ومرشدا للجامع الكبير بالظهران وكان من خيار الأسرة توفي سنة ١٣٩٠هـ إلى رحمة ربه .

❖ عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالله القشعمي من أركان الأسرة شهما متدينا يعمل في الثوير إمام وخطيب لجامعة ويدرس القرآن الكريم متبرعا ، والثوير إحدي مراكز محافظة الزلفي ، أهله قمة في السخاء والرجولة .

❖ عبدالله بن عبدالكريم بن محمد القشمعي ، من كبار موظفي وزارة العدل الجليلة وتقاعد سنة ١٤١٥هـ .

❖ سليمان بن دخيل بن محمد القشعمي ، يقيم مع أسرته في المدينة المنورة ويعمل مديراً لإدارة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، وقبلها تقلب في عدة مناصب في الديوان العام للخدمة المدنية ، والإدارة العامة للمرور وبعض أقسام الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية المنورة ، له اطلاع واسع في التاريخ والأنساب .

❖ ومن رجال التعليم في هذه الأسرة الذين يحملون مؤهلات ويخدمون بلدهم من خلالها نذكر على سبيل المثال لا الحصر :

١ - محمد بن عبدالله بن محمد القشعمي .

٢ - عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن القشعمي .

٣ - سليمان بن عبدالله بن محمد القشعمي .

٤ - عبدالعزيز بن سليمان بن عبداللطيف القشعمي .

٥ - أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن القشعمي .

٦ - عبدالمحسن بن عبدالله بن عبدالمحسن القشعمي وأخويه .

٧ - عبدالرزاق بن عبدالله بن عبدالمحسن القشعمي .

٨ - عبدالكريم بن عبدالله بن عبدالمحسن القشعمي .

٩ - أحمد بن سليمان بن محمد القشعمي .

وفي الأسرة رجال مال وأعمال مدنية وعسكرية أخرى يخدمون بلادهم من خلالها بكل إخلاص ووطنية .

❖ ولابد من الإشارة إلى أن آل قشعمي الكرام يعودون في جذورهم إلى القشعم الجذم الكبير المنحدر أصلا من الجعفر من قبيلة عبده من شمر كما أسلفناه وأن هذا الفخذ غلب أصله في التعداد والتشعب إذ صار فخوذاً عده تفرقت في معظم الدول العربية مثل الكويت وبلاد الهلال الخصيب واليمن ومصر وعمان وانساح بعضهم إلى الأهواز ، وفي كل هذه البلدان لهم شأن ومقام ولهم فيها قرى وجيان ومراعٍ ، ولهم شيوخ معروفون ، وفي المملكة العربية السعودية لهم عدة قرى وهجر شرق مدينة حائل ، وأغلبهم تحضروا بالبلدان السعودية وكان شيخهم هو عقل بن جاسر بن ثويني بن قشعم من أشهر الرجال المعاصرين رحمه الله ، وبعد وفاته آلت مشيختهم إلى ابنه عبداللطيف بن عقل بن جاسر بن ثويني لا يقل عن والده وسوف نفرد له ترجمة خاصة في هذا الجزء أو الذي يليه إن شاء الله .

عبدالله الحمد الخنيني

آل خنيني أو الخنانا كما يسميهم البعض ، أسرة نجدية أصلية بفروعها وجذورها وتنحدر من بني عمر من قبيلة تميم ، جاءوا لعنيزة من بلدة «قفار» سنة ١١٦٠هـ تقريبا ، وهم من أوائل الذين عمروا عنيزة وغرسوها بالنخيل في ذلك التاريخ مع أسرة آل زامل وآل أبا الخيل وآل طعيمي وذلك في ضاحيتي «المسهرية» و «الهيفاء» .

ومن عنيزة تشعبت هذه الأسرة وتفرقت قبل القرن الماضي على العديد من البلدان مثل البدائع ، والزلفي ، والبصره ، وبغداد ، وغيرها .

والخنانا الكرام ليسوا خاملي الذكر بل لهم ذكر وصيت في مدينتهم الفيحاء وعموم البلدان التي نزلوها أو أقاموا فيها .

- ذكر الألوسي في كتابه «مساجد بغداد» صفحة ١٥٢هـ عن فضل هذه الأسرة في تعمير المساجد وذكر أن الشيخ «عبدالله الصالح الخنيني» أحد رجال نجد وأكابرها المقيمين ببغداد قال : أنه جدد عمارة مسجد الخنيني الشهير ببغداد سنة ١٢٩٢هـ وقد كُتِبَ على جداره الأبيات التالية :

وفقك اللّه أبا صالح	لكل ما فيه يقام الهدى
ودمت عبداللّه في نعمة	طيبه رغم أنف العدى
بنيت بالكرخ لنا مسجدا	ما حله المجرم إلا اهتدى
للعلم والزهد حوى معشرا	للّه فيه ركعا سجدا
بالجود قد تم فأنفخ به	على التقى أسسته مسجدا

حقا لقد عُرِفَ أفراد هذه الأسرة النجيبة على مر الأزمان بالنبل والجود والإحسان ، دون المنصفون مآثرهم وعددوا جميل محاسنهم .

- وصاحب هذه السيرة سليل هذه الأسرة تحلى بقيمها وحافظ على شيمها .

❖ والشيخ عبدالله بن حمد بن عبدالله بن حمد الخنيني رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، جده الوجيه والتاجر الشهير عبدالله الحمد الخنيني كان يرحمه الله من أغنى أهل زمانه يملك في البصرة ما لا يملكه غيره من الأطيان وعروض التجارة الأخرى وكان ممن أشتهر بالكرم والشمم ، وهو الذي يعنيه الشيخ / عبدالله بن عايض قاضي عنيزة فيما مضى رحمه الله قال : «أُحِبُ من الرجال الخنيني ومن الطعام الحنيني» مات في أواخر القرن قبل الماضي وليس له رحمه الله من الأولاد سوى حمد والد المترجم له / عبدالله بن حمد الخنيني الذي ولد في بلدته «عنيزة» سنة ١٣١٧هـ وبها عاش أول صباه وتعلم من العلم ما نفعه على يد الكتاتيب وبعض العلماء ، ولما شب استعد للأسفار مثل أترابه ورافق والده إلى الكويت والعراق عدة مرات وكما ذكرنا كان لجده عبدالله تجارة عظيمة بالبصرة ساهم هو ووالده في نموها وتعلم من خلالها الشيء الكثير الذي أفاده في حياته العملية .

ولما توفي جده عبدالله الحمد إلى رحمة ربه ورث حفيده هذا وأخوه محمد تلك الثروة حيث أن والدهم حمد العبدالله الخنيني لم يمكث بعد

وفاة والده عبدالله أكثر من ثمان سنوات حيث لحقه رحمهما الله وعامة المسلمين .

ويقول بعض أقاربهم أن معظم العقار في البصرة تلاشى بعد التأميم وما شابهه من قبل الحكومات التي تعاقبت على العراق ، إلا أن المترجم له كان يرحمه الله نابها ومفكرا أحيا وزرع ضاحية كبيرة في شمال عنيزة قدرت بملايين الأمتار صارت فيما بعد من أهم ضواحي عنيزة استفاد منها وأفاد من بعده وكان مثل جده جوادا لا حدود لكرمه ، ومتحلياً بالمثالية النادرة والصفات الماجدة وديوانيته بعنيزة من أشهر دواوين أهل الفيحاء كانت مفتوحة على طول الوقت يؤمها الزوار وأهل الحاجات .

- تزوج الخنيني مرتين لكنه لم ينجب سوى ثلاث بنات رحمه الله وعوضه الجنة .

- بعد أن عاش هذا العلم دنياه الفانية ونال ما قسمه الله له من حلوها ومرها ودعها والكل يلهج له بالدعاء الصالح الذي يستحقه إن شاء الله ، وكانت وفاته سنة ١٤٠٦هـ .

بقي أن نذكر أن أخاه محمد توفي أيضاً ولم يخلف سوى بنت واحدة رحمه الله ، وللمترجم له خال يعتبر من رجالات عنيزة المشهورين ومن كرماء العرب المعاصرين وهو طيب الذكر «علي الصالح الخنيني» راعي المعيويه وهي مزرعتهم الشهيرة بعنيزة ، كان رحمه الله متلافا تعرض للفقر عدة مرات نتيجة بذله ومعروفه وكان عزيز المقام لدى أهالي عنيزة خاصة

وغيرها عامة ، توفي رحمه اللّه سنة ١٣١٩هـ وخلف ثلاثة أبناء هم :

١ - صالح بن علي بن صالح الخنيني .

٢ - محمد بن علي بن صالح الخنيني .

٣ - عبدالرحمن بن غلي بن صالح الخنيني .

وقد توفي محمد العلي إلى رحمة ربه سنة ١٣٩٣هـ وتوفي صالح العلي سنة ١٤٠٨هـ رحمهما اللّه رحمة واسعة فقد كانا علمين بارزين ولهما من الذكر الحسن ما يستحقانه قال لي صديق من أهالي الفيحاء أن وفاة محمد العلي الخنيني أثرت في العديد من أصدقائه ومعارفه ولا زال هؤلاء يبكونه كلما ذكروه ، وقد صدق فالمرحوم محمد العلي كان قمة في الأخلاق والمروءة ، وكان في حياته ملء السمع والبصر ومن أميز ما عرفت خلقا وخُلقا .



عبدالله بن محمد العجاجي



العجاجات أسرة كريمة تنفرد بهذا الاسم بالقصيم وغيره من بلدان نجد والأحساء ، ويعودون في نسبهم العريق إلى الفضول من بني لام القبيلة الطائية أصيلة العروق والفروع ، والتي تتشرف كثيرا من قبائل العرب بالانتماء إليها .

وآل عجاجي في مدينة بريدة من أعلى الأسر البريدية وأشرفها ، وهم فيها سادة كرام أبناء رجل واحد هو «ناصر العجاجي» الذي عاش في أواخر

القرن قبل الماضي فيها وكان من أعلامها ، خَلَّفَ خمسة أبناء وبنتاً واحدة وجميعهم من فرسان بريدة وأبطالها الميامين ، قتلوا في حروبها وصاروا مضرب المثل في التضحية لأجل الوطن ، وخلفوا بعدهم ذرية بارك الله فيها وتنامت وهم :

١ - محمد بن ناصر العجاجي .

٢ - عبدالله بن ناصر العجاجي .

٣ - عبدالعزيز بن ناصر العجاجي .

٤ - عبدالرحمن بن ناصر العجاجي .

٥ - إبراهيم بن ناصر العجاجي .

وأختهم طرفه الناصر العجاجي رحمها الله وهي جدة لمعظم أسرة آل الربدي الكرام .

- أما عبدالرحمن بن ناصر العجاجي فبالإضافة إلى شجاعته الفائقة وقوته البدنية كان يرحمه الله زاهداً عابدا تقيا ، وله مقامات في الزهد معروفة فقد روى أنه شوهد أكثر من مرة في المقبرة يتجرد من ثيابه التي لبس تحتها أكفانه وينزل في القبر ويتمدد فيه ويبكي محاسبا نفسه قبل أن يحاسب ويتأهب لمصرعه ، وقد كان ذلك حيث لقى مصرعه في معركة المليداء سنة ١٣٠٨هـ رحمه الله .

- ومن أحفاد أولئك الأكارم الشيخ / محمد بن عبدالعزيز العجاجي من

أعيان بريدة وعلمائها ، تولى القضاء ، وكان يخلف شيخه عمر بن سليم رحمة الله عليه إذا حج أو سافر في مهمة ، يدرس عنه ، وشارك العجاجي في فتح مكة المكرمة والمدينة المنورة وقبلها الطائف ، ولما عاد لبريدة بعثه الملك عبدالعزيز يرحمه الله قاضيا ومرشداً للأمير فيصل بن سلطان الدويش وجماعته بالأرطاوية قاعدة الإخوان في ذلك الوقت سنة ١٣٤٤هـ في أولها ، وقد توفي رحمه الله في آخر تلك السنة ، وَخَلَّفَ ابنان هما :

١ - عبدالله بن محد العجاجي ٢ - عبدالرحمن بن محمد العجاجي .

❖ أما عبدالله بن محمد العجاجي فهو المترجم له وهو عميد الأسرة في الوقت الحاضر ، أحد رجالات بريدة المعاصرين ومن وجهائها المشكورين ، ولد الشيخ / عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز العجاجي بمدينة بريدة سنة ١٣٣٥هـ وتربى طفلا في أحضان والده ولما بلغ التاسعة من عمره توفي والده كما ذكرنا سنة ١٣٤٤هـ ولأنه غرس فيه حب العلم صغيرا فقد واصل التحصيل العلمي على يد شيوخ والده وعلى رأسهم فضيلة الشيخ عمر بن سليم رحمه الله لازمه وقرأ عليه ولما كبر رافقه في أسفاره ، كما قرأ العجاجي على ابن فرج والصقعبي قبل ملازمته شيخه ابن سليم ، حتى صار في مصاف العلماء .

❖ وفي سن مبكر سافر عبدالله العجاجي مع العقيلات وجال معهم ثم جَرَّبَ التجارة في الداخل حيث وفق فيها وصار له منها حظاً فكان يسافر إلى الحجاز في الستينات الهجرية ويجلب البضائع لبريدة مثل مكائن

الزراعة التي ظهرت توا في البلاد وغيرها من اللوازم الزراعية والأغذية ، وفي أوائل السبعينات الهجرية تطورت تجارته وصار من أشهر تجار بريدة ومن أحسنهم معاملة وأقلهم حرصا على أمور الدنيا ، وفي أمواله حق للفقراء والمساكين وله مواقف مشرفة وأياد بيضاء على بلده ، كما أن له مشاركات ووجود لدى الجمعيات الخيرية بل من المؤسسين لها وكذلك جماعة تحفيظ القرآن الكريم التي تأسست سنة ١٣٨٥هـ وأصبح العجاجي رئيسا فخريا لها .

أما تبرعاته الشخصية للجماعة وغيرها من أعمال البر فإنه لا يرضى أن نسردها في هذه السيرة وهي معروفة وربه أعلم بها .

- والعجاجات عامة أهل همم وبهم وطنية ساهموا في رفعة بلدهم وشاركوا في الدفاع عنه أيام المغازي حين توحيد البلاد على يد فارسها الملك عبدالعزيز ، كما شاركوا جماعتهم « العقيلات » في ترحالهم ، ومن العقيلات فهد ابن العبدالعزيز العجاجي من مشاهيرهم رحمه الله ومنهم محمد العبدالله العجاجي، وصالح العبدالله العجاجي، هؤلاء من كبار العقيلات .

ومن مشاهير الأسرة المعاصرين :

سليمان بن عبدالعزيز العجاجي وإخوته علي ، وصالح وفهد وإبراهيم العبدالعزيز العجاجي ، ومنهم عبدالرحمن بن محمد عبدالعزيز العجاجي ، وعلي بن محمد العجاجي .

أما الذين خدموا في سلك الدولة وعرفوا بما حمدوا عليه فمنهم :

١ - عبدالله بن سليمان العجاجي كان من منسوبي الحرس الملكي وتقاعد سنة ١٣٨٢هـ له عدة أبناء نجباء أكبرهم الأستاذ / فهد عبدالله العجاجي من رجال الأعمال ببريدة ويساهم في مشروعاتها .

٢ - صالح العبدالله العجاجي كان مديرا عاما للبريد بالقصيم ومن خيار المسؤولين .

٣ - سعود بن عبدالرحمن العجاجي من كبار المسؤولين بوزارة المعارف .

٤ - جمال عبدالله العجاجي رئيس بلدية الجوف .

أما أبناء المترجم له فهم :

١ - سليمان بن عبدالله العجاجي كان يرحمه الله وكيلا لهيئة الرقابة والتحقيق وكان قمة في الرجولة والديانة والمعروف .

٢ - محمد بن عبدالله العجاجي من موظفي الحرس الوطني .

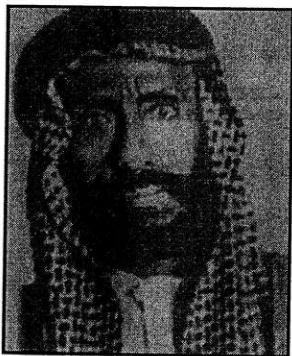
٣ - أحمد بن عبدالله العجاجي أيضا من كبار موظفي الحرس الوطني .

٤ - الدكتور / صالح بن عبدالله العجاجي .

٥ - المهندس / خالد بن عبدالله العجاجي .

٦ - المهندس / فهد بن عبدالله العجاجي ، وجميعهم من العاملين للوطن وأهله .

عبدالله بن حمد النفيسي



آل نفيسي الكرام من الأسر المعروفة الشهيرة بالرياض عرفت منذ القدم بوطنيتها وانتمائها إلى تراب الوطن الغالي وقد سجلت هذه الأسرة صفحات مضيئة بالوطنية والعمل لأجل الوطن .

وصاحب هذه السيرة أحد أعلام هذه الأسرة ومن أشهر رجالها ، ذكره العديد من المؤلفين منهم إبراهيم بن خميس رحمه الله في كتابه « أسود آل سعود » وجدد ذكراه شيخنا محمد بن سعد الرويشد في إحدى مقالاته

الوطنية بجريدة الجزيرة ، وذكرته مجلة المختلف الكويتية ومطبوعات أخرى عديدة .

ذلك لما تميز به رحمه الله من الخلال الحميدة ، والمواقف الحازمة .

❖ ولد عبدالله بن حمد بن عبدالرحمن النفيسي بالرياض سنة ١٢٧٧هـ تقريبا وتعلم القراءة والكتابة على يد الكتاتيب فيها ، وعاش بها شطرا من شبابه ثم انتقل إلى الكويت في أوائل القرن الماضي لطلب الرزق ، وفيها مارس التجارة على اختلاف أنواعها ، وفتح محلا تجاريا هناك .

وفي أثناء إقامته نزحت الأسرة السعودية إلى الكويت حين تم لمحمد العبدالله الرشيد الاستيلاء على نجد سنة ١٣٠٩هـ وكان على رأس الأسرة الإمام عبدالرحمن الفيصل وابنه الملك عبدالعزيز يرحمهما الله ومعهما أبناء عمومتهم وبعض رجالهم .

وكان المظفر عبدالعزيز يخطط أثناء إقامته للعودة إلى نجد واستعادة ملك آبائه وأجداده ، وهذا ما حصل بالفعل .

وكان المترجم له على علاقة مع الملك عبدالعزيز وبعض رجاله طيلة إقامته بالكويت التي دامت حوالي العشر سنوات ، كيف لا وهو ابن البلد وأسرته معروفة لديهم ومشهورة بينهم وجده عبدالرحمن النفيسي رحمه الله كان من خاصة رجال الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله ومن رجاله الميامين فقد كان معه أثناء اعتقاله سنة ١٢٥٤هـ من قبل الجيوش المصريه

التي غزت بلاده واعتقلته ونقل ومن معه إلى القاهرة التي مكث بها أكثر من خمس سنوات ثم اطلق سراحه سنة ١٢٥٩هـ ومن الله عليه واستعاد ملكه بنفس السنة ، ثم عين المرحوم عبدالرحمن النفيسي على بيت ماله .

- علم عبدالله النفيسي بتصميم البطل عبدالعزيز على غزو نجد واستعادة ملكه فقام رحمه الله بمبادرته الشهيرة وباع دكانه الذي يعتاش منه وسلم قيمته للملك عبدالعزيز لمساعدته في تجهيز حملته المتجهة للرياض ، وقد ضرب النفيسي المثل الأعلى والأروع بعمله الوطني هذا والذي حفظه له الملك ولازال الناس يذكرون ذلك ويمجدون النفيسي رحمه الله .

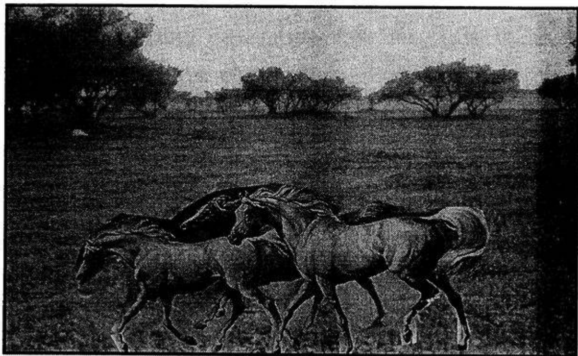
كما أن عمه المرحوم إبراهيم بن عبدالرحمن النفيسي كان أيضا من ضمن رجال الملك عبدالعزيز الذين رافقوه في سطوته الشهيرة سنة ١٣١٩هـ ويقال أن إبراهيم جرح في فتح الرياض بجروح بالغة شفى منها .

- وبعد أن نصر الله عبدالعزيز واستعاد عرش آبائه عين الرجل الأبي الوفي / عبدالله بن حمد بن عبدالرحمن النفيسي وكيلا له في الكويت ثم صار سفيرا بنفس الكويت البلد الذي أحبه النفيسي وأمضى به شطرا من حياته ، وكان طيلة عمله نموذجا للمسؤول المخلص والمتفاني في أداء الواجب ، وله أياد بيضاء في تشجيع التجارة بين المملكة والكويت ومرور بعض البضائع عن طريقه وله أيضا مواقف في توثيق عرى الصداقة بين الشعبين الكريمين ، كما أن داره بالكويت مفتوحة للجميع ويؤمها

السعوديون وغيرهم في أية مناسبة ، وقد ظل بمنصبه حتى وفاته سنة ١٣٦١هـ رحمه الله ثم عين الملك عبدالعزيز ابنه عبدالعزيز بن عبدالله النفيسي حتى توفي رحمه الله سنة ١٩٥٥م وحل مكانه ابنه فهد عبدالعزيز النفيسي حتى سنة ١٩٦١هـ وهي السنة التي عين بها جميل الحجيلان كأول سفير للملكة العربية السعودية بالكويت .

- ولابد من التنويه إلى أن آل نفيسي هم آل نفيسه أسرة كبيرة منتشرة في أنحاء المملكة والبلدان المجاورة لها ، بيتهم بيت علم وأدب ظهر منهم العديد من رجالات الوطن الذين ضحوا لأجله وسوف نفرد لعمه إبراهيم بن عبدالرحمن النفيسي ترجمة خاصة في الجزء القادم إن مهل الله ، حيث أنه من مغاوير نجد وأحد أبطال المصمك الذين تسوروا حيطانه في معركة استرداد الرياض سنة ١٣١٩هـ .

عبدالله بن معزي السكيبي



أحد وجهاء جبل سلمى ، وعميد أسرته الكريمة ، الرجل الفاضل بأقواله وأعماله :

❖ عبدالله بن معزي بن عبدالله السكيبي ، والسكابا الكرام إحدى الأسر المتحضرة بديار « سلمى » وهم من آل أبي جمعة وَسَّامه المقص (✂) المعروفين به والمشهورين فيه ، باديتهم وحاضرتهم ، من قبيلة المسعود من الأسلم من شمر ، وقد ولد السكيبي بأرض قومه سنة ١٣٢٨هـ وتربى على ما هي عليه أسرته من الصفات والعادات العربية المحببه ، التي يتسابق لها قومه .

- وقد عاش وإخوته الكرام أول حياتهم مع أبناء عمهم بادية حاضرة في

الشتاء ينحدرون إلى سواحل الجبل ومنه ينساحون إلى الشرق حتى الدهنا، أو يتعدونها إلى فياض الصمان ، وفي الصيف يعودون إلى جبلهم الأشم .

- وفي أواخر الأربعينات الهجرية عندما ظهرت بلدة « الصفراء » التي تزعمها الأمير مغيلث بن جار الله ، كان عبدالله بن معزي من أوائل من عمروها معه وله وإخوته الكرام يد طولى في تعميرها وزراعتها وتشجيع القادمين لها من المسعود وغيرهم ، ومنذ ذلك الوقت وهو يتواجد بها ، ومنزله بالصفراء لا يخفى على أحد فهو منزل الجود والسخاء ، لا يفتر صاحبه من استقبال الصديق والغريب ، ويتمتع صاحبه بخصال حميدة لا يصل لها إلا القلة من الذين من الله عليهم ، ومهما ذكرنا عن هذا الرجل الطيب حقا فلن نضيف جديدا لسجله المشرف الحافل بالمواقف الإنسانية وخاصة اهتمامه بمشاكل الناس ومعاناتهم وحرصه على حلها بشخصيته اللبقة والمحبوبة من قبل الجميع فهو عنصر إصلاح ومساعدة منذ عرف ، منحه الله حب الناس وقبولا لديهم ، ولذا فإن الكثير منهم يَتَعَصَّوْنَ به في كثير من الأمور لا يرد أحدا ولا يرده أحد في شفاعة للصفات الخيرة التي يتحلى بها أبو سعود ، وعلاقاته الطيبة مع الناس ومع أنه ميسور الحال ، فإنه ينفق بسخاء الأغنياء ، ويعمل جادا لمساعدة الفقراء والبؤساء ، لذا رزقه الله بحب الناس ، ورزقه بأبناء نجباء وبنات صالحات ، وأكرمه بأخوين من خيار الناس لا يقلان عنه هما :

❖ جار الله بن معزي السكيبي ، له إبنان هما : ١ - فريح بن جار الله بن معزي من رجال الأعمال بالرياض ، ثم انتقل إلى حائل . ٢ - معزي بن جار الله ابن معزي ، من رجال التعليم بالرياض ، ولهما أخت واحدة .

❖ فرحان بن معزي السكيبي ، له أبناء نجباء وبنات صالحات إن شاء الله وأبناؤه هم :

١ - الأستاذ / فريح بن فرحان بن معزي ، من رجال التعليم .

٢ -فريحان بن فرحان بن معزي / موظف .

٣ - معزي بن فرحان بن معزي / موظف .

٤ - عبدالعزيز بن فرحان بن معزي / طالب .

أما أبناء المترجم له فهم ثمانية ، وله سبع بنات ، وأبناؤه هم :

❖ سعود بن عبدالله بن معزي ، من أعيان بلدة « البير » .

❖ معزي بن عبدالله بن معزي ، من رجال الأعمال .

❖ فهد بن عبدالله بن معزي ، مزارع .

❖ فهاد بن عبدالله بن معزي .

❖ سالم بن عبدالله بن معزي .

❖ عبدالعزيز بن عبدالله بن معزي .

❖ علي بن عبدالله بن معزي .

❖ سليمان بن عبدالله بن معزي .

- ولعبدالله بن معزي السكيبي متعه الله بالعافية ، عشرات الأحفاد ، ساهموا ولا زالوا يساهمون في بناء الوطن ، وبان منهم العديد من رجاله المخلصين ، وهم الآن يخدمون في عدة مناطق من بلادنا الغالية كلٌ في اختصاصه وهؤلاء الأحفاد أيضا مما مَنَّ الله به على هذا الرجل النقي ، ومهل له في أيامه حتى رأى أحفاد أحفاده ، واكتحلت عيناه بكبيرهم

وصغيرهم ، وهذا من فضل الله .

- وللمترجم له ثلاثة إخوة توفوا قديما هم :

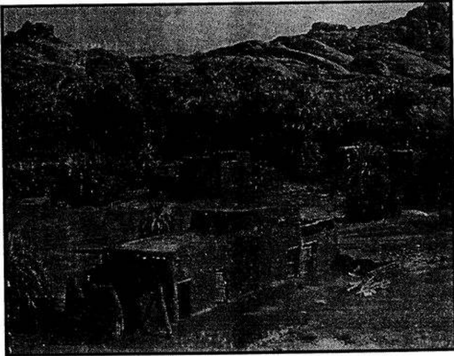
فرحان ، وسليم ، وسالم بن معزي السكيبي وهذا من خيارهم رحمه الله ، توفي سنة ١٣٨٧هـ له ثلاثة أبناء هم :

١ - محمد بن سالم السكيبي من رجال الأعمال بالمنطقة الشرقية .

٢ - سليمان بن سالم السكيبي .

٣ - سالم بن سالم السكيبي ، ومن السكايا :-

❖ خلف بن ضاحي السكيبي، من أعيان القرية وله عدة أبناء منهم الدكتور/ ضاحي بن خلف السكيبي من علية القوم ، ومنهم عبدالله سالم السكيبي صاحب الخفجي، له عدة أبناء منهم سالم العبدالله من منسوبي الجمارك.



عقـاب بن عجـل



الشيـخ / عقاب بن عجل «يرحمه الله»

علم الرجـال جـزء من تاريخنـا ، وهو مـصـدر هام لحـيـاة آبائنا وأجـدادنا ، ومن خلاله نعرف سيرهم وطبيعة عصرهم ، وَنَطَّلعُ على تفاصيل دقيقة عما خفى علينا من أخبارهم وقصصهم وأشعارهم التي تعتبر دروسا في الحياة حيث سجلوا صفحات من الجود والعطاء ، والنزاهة والصفاء .

ولقد حظى رجال الجزيرة العربية بتاريخهم البعيد والقريب بأميز وأكفأ الصفات من شجاعة وكرم وحلم وخلال محببة تبعث في النفس الميل لقراءة سيرهم وتتبع أخبارهم ومعرفة أقواله .

❖ وصاحب هذه السيرة من أعلام هوت وتركت بصمات وآثار طيبة وصار ذكرها لزاما علينا ، فهو الفارس الشجاع السخي الجواد / عقاب بن جزاع بن علي بن عجل ، من أشهر شخصيات العرب المعاصرين وأحد زعماء قبيلة شمر الميامين ، من السنان ، من الفضيل ، من اليحيا من عبده إحدى أكبر قبائل شمر .

لم نقف على تاريخ ميلاده بالتحديد إلا أنه ولد بأرض قومه في لينه في أواخر القرن قبل الماضي ، ونشأ في حجر والده المغوار جزاع بن عجل أحد أوجه شيوخ شمر في وقته ، وتعلم منه ومن فرسان الفضيل ما فرسه وأمره ولأنه فرع من اصول تحلى أهلها بذلك فقد ظهر في سماء عربانه بدرا وعرفوا له مقاما وقدرا ، وقد شارك عقاب بن عجل في أول معركة له وعمره « ١٩ » عاما مع الأمير محمد العبدالله الرشيد ومنها بدأ يلمع نجمه ذلك أنه انتصر في المبارزة مع الخصم ، واستطاع أن يقبض على قائد تلك الوقعة المقابل ، حيث استعمل فروسيته ودهاءه ودار عليه من الخلف وراده على فرسه ، ثم أمسك بظفيرته وعفتها أي طواها على يده ووضع الخنجر على رقبته وقاده إلى ابن رشيد الذي قال له : « يا عقاب إذا جاك عيال ، أول واحد سمه جهز على هذا الفارس العظيم ، والثاني تسميه عافت على طريقتك في إحضاره لنا » وقد كان ذلك .

- ثم شارك ابن عجل في العديد من المعارك القبلية الشهيرة مثل حصار الجوف الذي عهد لعقاب بتنظيم الفرسان لبداية الهجوم ، وأكثر من إحدى

عشرة معركة كبرى لا يتسع المجال لذكرها ، إلا أن وقعة أم الغراميل التي أظهرت مكانة ابن عجل وقيمته نذكرها باختصار ففيها هزم عرب ابن رمال وتجندل الفرسان في أرض المعركة وسقط عقاب بن عجل وابن لغضبان بن رمال جرحى ووصل غضبان بن رمال على فرسه فرأى عقاب وابنه مجندلين وأراد إنقاذهما لكن فرسه لا تردف إلا واحدا فقط وليس لديه في تلك اللحظة فرس أخرى ، واحتار غضبان في أمره إما أن يحمل ابنه ويترك عقاب في أرض المعركة وإما أن يحمل عقاب ويضحي بفلذة كبده وسكت عقاب ولم يستنجد بغضبان حتى لا يحرجه للتخلي عن ابنه .



ماجد بن عقاب بن عجل

ولأن غضبان يرحمه الله يعرف مكانة وأهمية ابن عجل فقد قال لابنه كلمته المشهورة : « يا بني أستطيع أن أنجب ابنا يسد مكانك ، وأستطيع أن أتحمل وحدي الحزن عليك ، ولكن ليس بإمكان كل نساء شمر أن يلدن فارسا يسد مكان عقاب ، وليس بإمكان كل شمر أن تتحمل الحزن عليه » .

وهكذا ضحى غضبان بن رمال بابنه وأنقذ عقاب بن عجل ، وقد نشرت مجلة قطوف هذه القصة مع مواقف بطولية أخرى لهذا الفارس الإسطورة بعددها ٢١ وقالت إن من أعظم الأدلة على تميز ابن عجل وقدرته القيادية أن خمسة أمراء من حائل عهدوا له بقيادة الجيش قيادة مطلقة وهم :

الأمير محمد العبدالله الرشيد وعبدالعزيز المتعب الرشيد ، وعبدالله المتعب الرشيد ، وسعود العبدالعزيز الرشيد .

- ولعقاب البطل مواقف إنسانية وسياسية لا تنسى فقد عرف عنه أنه لا يلجأ للقتال إلا إذا فشلت كل حلول السلم وموقفه معروف عندما اختلفت عشائر سنجارة على بعضها وكذلك بين قبيلته عبده والخرصه إذ عمل جادا حتى أصلح بينهم وعادوا إخواناً متحابين إلى اليوم .

❖ يقال أنه اختلف مع ابن رشيد وأشمل إلى العراق وقبل أن يغادر قال هذا الحداء على فرسه :

يوم الخطر نركي ضعنا   والزود ما نصبر عليه
قدامكم ياما طعنا   وكم بيرق دجنا عليه

وفي العراق ازدادت مكانه عقاب بن عجل وطبقت شهرته الآفاق وصار له حظوة كبيرة لدى كبار المسؤولين في العهد الملكي وكذلك أمراء القبائل والبلدان .

- وفي أوائل الستينات قدم بعض «العقيلات» العراق واشتروا منه عدة رعايا ، وساروا بها إلى الشام ، وعلى الحدود أمسكت حكومة العراق الإبل وصادرتها ، وحاول العقيلات إرجاع مواشيهم بأية طريقة لكنهم لم يستطيعوا ففطنوا للشيخ عقاب بن عجل وقصدوه في قريته وكان يرحمه الله له علاقة ببعضهم مثل المرحوم إبراهيم النصار «السيد» ولما علم أخو هيا بقضيتهم ركب معهم إلى «سنجار» وقابل مدير المنطقة لكنه رفض فسافر إلى بغداد وقابل الملك فيصل الثاني ورئيس الوزراء «نوري السعيد» وقال له : لن أخرج من عندك حتى تعطيني الأمر بإطلاق إبلهم وتسليمها إياهم ، ولا يمكن أن يقول عني أهل نجد أنني أقيم في العراق ولا أستطيع حماية من استجار بي .

وفعلا ردت الإبل لأهلها ، وعندما حاول بعضهم إعطاء الشيخ هدية مبلغا من المال رفضه رحمه الله بإباء وشمم، وسجلت له هذه من أعماله الجليلة .

كيف لا ؟ وهو سحابة من الكرم ومنزله كان يعيل أكثر من سبعين بيتا حوله وتعرف هذه البيوت باسم «برقا» ذلك لأنها خليط متنوع من قبائل متنوعة ، هذا عدا الضيوف المعتادين .

ولأن الدنيا لا تدوم لأهلها فقد مات هذا العلم سنة ١٣٨٠هـ في قرية

بالقرب من الموصل في شمال العراق عن عمر زاد عن المائة عام قضاه أغلبه على ظهور الخيل والمحامد والمكارم ، وطوى التاريخ المعاصر صفحة من أنصع صفحاته .

- للشيخ عقاب بن عجل ثلاث أخوة أشقاء له هم :

١ - علي بن جزاع بن علي بن عجل رحمه اللّه .

٢ - ماجد بن جزاع بن علي بن عجل رحمه اللّه .

٣ - شافي بن جزاع بن علي بن عجل رحمه اللّه .

أما علي وماجد فقد كانا من فرسان القبيلة ولهما شأن لدى عامة القبائل وعرفا بالسخاء وعمل المعروف ، ومات شافي في ريعان شبابه رحمه اللّه .

- أما أبناء شيخنا عقاب بن جزاع بن عجل فهم :

❖ جهز بن عقاب توفي صبيا رحمه اللّه .

❖ عافت بن عقاب رحمه اللّه .

❖ زيد بن عقاب توفي صبيا رحمه اللّه .

❖ علي بن عقاب رحمه اللّه .

❖ جزاع بن عقاب له عدة أبناء رحمه اللّه .

❖ عقيل بن عقاب بن عجل له عدة أبناء .

❖ ماجد بن عقاب بن عجل له عدة أبناء منهم الأستاذ / محمد بن ماجد بن عجل الذي أمدني ببعض ما خفي عن أسرته الكريمة .

- ويزيد أحفاد بن عجل في الوقت الحاضر عن الثلاثين عدا البنات جميعهم نالوا قسطا وافرا من العلم أغلبهم ضباط في الحرس الوطني برتب مختلفة ومنهم من تخرج من الجامعات والبعض يكمل تعليمه .

- وللسادة آل عجل تاريخ حافل بالمروءة والكرم فها هو جار الله أبو جري الذي جاور الشيخ جزاع بن عجل في منتصف القرن قبل الماضي ولقي من لدنه كل تقدير وإنعام ، حتى جاء يوم رأى فيه أبو جري آل عجل وهم يستعدون للرحيل ويطوون بيوتهم على الجمال ، عندها تأثر أبو جري وتذكر أيامه بطرفهم فاترجل قصيدته الشهيرة ، أثنى فيها عليهم وذكر ظروفه التي تحول دون رحيله معهم ، ولما سمعها الشيخ جزاع بن عجل أمر من فوره على كل بيت من آل عجل أن يأتي بذلول حتى اجتمعت لديه أربعون ناقة وضحاء من أطيب السلالات فأضاف لها فرسا أصيلا ووهبها إلى جار الله أبو جري وقال له : الآن باستطاعتك أن ترافقنا أو تبقى إن شئت ، وهكذا صار أبو جري من أغنى قبيلته في ساعة أمطره بها جزاع بن عجل رحمه الله .

وإلى القارئ الكريم بعضا من قصيدة أبو جري :

يا جري دون لي القلم كان تشفين	قلبي على قرب الأجاويد عاوي
شدوا هل المعروف يا جري مقفين	هل الرباع محرقين القهاوي
شالوا على العتلات ما هن قعادين	طوال الخطا ما هن رحايل شواوي
يا جري دوك العجل راحو مقفين	دونك سلفهم مع هاك الريع هاوي

العجل للجيران ما مثلهم شين قصيرهم يا جري يصبح غناوي

استجتبوا يا جري مثل الشياهين يتلون قطعان سخاف معاوي

ياما رعوا من خايع بأول الحين غب المطر يا جري قفر سماوي

يتلون من يصبر على العسر واللين شيخ على عسر الليالي يلاوي

للقاسي أقسى من صفا الضلع قاسين وللعاني ألين من قماش الحساوي

جزاع شوق اللي تحط السباهين له منزل بين ولا هو دناوي

مدلهين اللي نزل ما معه شين ويزينون المجرم اللي جلاوي

قاصرتهم يا جري عشر وثمانين كنه ربع يوم على اللي شفاوي

ودي بهم يا جري لو هم تعيبين لاشك ما عانق هل الخور شاوي

بغيت أشيل وصار ما من بعارين هل الندى شالوا وأنا أجلدت ثاوي

للجار سهلين وللضد نكدين فرسان ون جو بالعريني هداوي

أولهن الترحيب واللبن بالصين وكبش إلى دنق خطات السواوي

ما سميوا عكوز ربع ضريين سنان مكيدين العدوي بالأهاوي

- وفي عقاب بن عجل رحمه الله قيل الكثير من الأشعار قبل وبعد وفاته فمن أشعار محمد العوني رحمه الله قوله :

بمجيره الله كان هو شد وادي إلا وساجن المراميل بعقاب

« عبده » مقابيس البلا والطرادي يا كلثن حمر المنايا بالانشاب

تلقى لهم عند المتلي تنادي خضابه البيرق عريبين الأنساب

وقال محمد العبدالله العوني في ذكر عقاب من قصيدة أخرى :

شـفت غـوش اليـمن تتلى عـقـاب   قـادهم للمنايا والسـهـوم
حـسـهم كـالصـواعق بالسـحـاب   فـي نـهـار تـواقـع به نجـوم

وقال الشاعر الرقيبا من طويلة له :

يوم يجـيب عـقـاب مـا هو خـسـاره   ومـاجـد خـيـال العـشـاير بالأكـوان
يـا زين صـوت عـقـاب يوم الكراره   يشادي لضاري الهيني من غب الأكوان
ربعي ليـا سـمـعـوا علوم النداره   تغـاوروا فك الشـبـيلي والأرسـان

وبعد استقراره بالعراق قال الشاعر الحمادي :

جـينا على شـيخ لنا مـركـز لنا   مندوب حكام وشـيخ جـهـام
إن قيل كيف الرأي هو قال : فوقهم   كـان المراكب قلطن بزحـام
إنشـد هل العطفـه وعنـاز كلهم   وانشـد هل العـارض يقـولون تمام
شـيخ غـدا بالطيب من طيب نيتـه   لا ياخـذ الرشـوه ولا يحلف بإمـام
ومكاسـر العنبـر ترى عـقـاب خـالهم   ياوي خـال مـا غـشـاه مـلام

وبعد وفاته قال الشاعر / هليل العماري من رائعة له :

يا عـقـاب لو شـاور الموت مـا جـاك   نحط من غـيـرك عـفـون رهايا
يا عـقـاب يامـا ريض الجـمـع يتناك   يبـون شـورك يا عـريب السـجـايا
شـرك على نطح الجـمـوع المضلات   وقـبـيلكم تكثـر عليـه الرزايا
وليـا مشى جـمع السناعيس زافـات   عـادتكم بالكون جـدع الشظايا
وإن قـورشن عـجـلات طفـقـات   أبـو جـهـز نطاح خـيل المنايا
مـا ياخـذ الرشـوه على كل من جـاه   تشـوم نفـسـه عن العلوم الردايا

عقل بن جاسر القشعم

القشعم أحد فخوذ الجعفر من عبده إحدى قبائل شمر وهذا معروف لدى الخاصة والعامة ، إلا أن هذا الفخذ تناما وتكاثر أفراده على مر الأجيال حتى غلب الفرع على أصله وتشعب وتفرق في الديار وصار «القشعم» قبيلة كبرى لها فروعها في بلاد العرب ، ولها تاريخ لا يقل عن العشائر ذات السيادة والعراقة وقد ألف الدكتور / علي بن شواخ الشعيبي كتابا قيما عن هذه القبيلة أسماه «القشعم من كبريات القبائل العربية» وهو دراسة مفصلة عن هذه القبيلة ، عن أصولها وفروعها ومواطنها والبلاد العربية التي تتواجد بها وعن شيوخها القدامى والمتأخرين .

- قال شيخنا البسام رحمه اللّه في كتابه الشهير « الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر » يصف القشعم بقوله :

« ذوي السنان الأغشم ، والعطر لمن شم ، ومئآل الظنون ، الحائزين الفضل على أقرانهم ، والشامة البيضاء في غرة زمانهم ، أزمة الحرب وحداتها ورؤساؤها وكماتها ..... الخ » .

- والقشعم بالمملكة العربية السعودية معروفين وبالرجولة مشهورين ومع أنهم فخذ أصله من الجعفر وتشملهم مشيخة ابن علي منذ القدم إلا أن المرحوم / الشيخ عقل بن جاسر بن ثوني بن قشعم يعتبر كبيرهم وله ولأسرته الكريمة مشيخة قديمة متسلسلة تتوارثها إلى اليوم .

❖ والمترجم له هو شيخ القشعم وعلمها لا تخفى سيرته وأخباره على كثير

من المهتمين لهذه الأمور وكان صاحب هجرة «الشعيبة» المعروفة بمنطقة حائل وتبعد بحوالي ١٣٠ ميلا من الشرق وقد نزل رحمه الله هذه الهجرة واتخذها مقرا له في أوائل الأربعينات الهجرية، وذلك بأمر من سمو الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل رحمه الله وفيها عمر القشعمي قصرا وسكنه بضع سنين مع جماعته، وفي وقعة السبله سنة ١٣٤٧هـ كان القشعمي من ضمن المشاركين للملك عبدالعزيز فيها وقد أظهر بطولته وشجاعته، وبعد هذه المعركة انتقل إلى مدينة الرياض، وعاش بها بقية حياته وفيها رزقه الله بعدة أبناء وبنات، وكان طيلة إقامته بالرياض محل تقدير الناس من مسؤولين ومواطنين، وكان صاحب ديانة ورأى ذكي سديد، توفي هذا الفارس بمدينة الرياض سنة ١٣٩٧هـ وخلف ستة أبناء.



عبداللطيف بن عقل بن قشعم

- أكبرهم الشيخ / عبداللطيف بن عقل بن جاسر بن ثويني وهو شيخهم في الوقت الحاضر ومن أبرز شيوخ شمر الحاليين ، ولديه خاتم رسمي ، ورث صفات أهله وتسربل بمزاياهم الطيبة، وصفه الدكتور/ علي الشعيبي بقوله: لبقا متحدثا ذكيا فطنا ، جمع إلى هذا كله حب الآخرين ، وعلا شأنه في الكرم والنباهة والدين المتين .

وأضاف صاحب كتاب «القشعم من كبريات القبائل العربية» يقول : وقد زينه الله بالتدين والتعفف ، فهو صاحب دين سليم من البدع والخرافات والأوهام والظلال ، كما أنه مثقف بارع الثقافة .... إلخ .

- ولاشك أن هذا الرجل يستحق هذا الوصف وأكثر من ذلك لما سمعنا عنه من المكارم والمحامد وما لدينا عنه من شهادات موثقة بحسن سيرته وعلو قدره ، وله جهود مضنية لجمع الحقائق والمصادر التاريخية الخاصة بقبيلته «القشعم» والتي سافر من أجلها إلى العديد من الدول العربية المجاورة وغير المجاورة للحصول على ما خفي عن هذه العشيرة العتيدة .

- قال إبن حران القشعمي مادحا وشاكراً عبداللطيف بن عقل القشعمي ومثنيا علي أعماله :

مشكور يابو منصور ما جيت بقصور	يا الطيب اللي من رجال حمايل
أحييت مجد بالتاريخ مدثور	طَلَّعت تاريخ الرجال الأصايل
بذلت مجهود وأنا أقول مشكور	شيء بذلته من كبار الدلايل

وقد مدح هذا العلم العديد من الشعراء وبينوا فضله ومنزلته فمن شعر محمد بن مرضي قوله :

المدح يزهى لبـــو منصـــور شـيـخ الشـيـوخ القـديميني

اللي حـجـاجـه يشع النور والجنيه مـا يشـبـه الصـيني

بالطيب وزين النبـا مـشـهـور وخـيـار بالعـقل والديني

وقال الشاعر / حمد العساف من طويلة له :

عبداللطيف اللي على الطيب شفقان راعي العلوم الطايلة والسطاره

أنا أشهد إنك من سلايل كحيلان الشيخ اللي مبعدات أخباره

أبوك قبلك يشبه الذيب سرحان يا فرحة اللي جاه ولا استشاره

عـقل اللي يوم اللوازم بليهان كم خلفه جابه يحده حواره

ابن ثويني من قديمات الزمان حلال الكايد بساعة إعساره

- للقشعمي ستة إخوان كرام لا يقلون عنه وأكبرهم هو :

❖ عبدالرزاق بن عقل بن جاسر بن ثويني القشعم الرجل الثاني بالقبيلة ومن أعلامها المميزين ، وهو لا يقل عن أخيه عبداللطيف ، شهما كريما وهو الساعد الأيمن له في جميع أموره .

❖ عبدالله بن عقل بن جاسر القشعم من ضباط الحرس الوطني .

❖ عبدالعزيز بن عقل بن جاسر القشعم موظف حكومي .

❖ صقر بن عقل بن جاسر القشعم موظف حكومي .

❖ مسير بن عقل بن جاسر القشعم موظف حكومي .

❖ جاسر بن عقل بن جاسر القشعم موظف حكومي .

❖ حبيب بن عقل بن جاسر القشعم موظف حكومي .

- وللشيخ عبداللطيف القشعم خمسة أبناء هم :

١ - منصور بن عبداللطيف القشعم مهندس زراعي .

٢ - بندر بن عبداللطيف القشعم توفي إلي رحمة ربه .

٣ - مشعل بن عبداللطيف القشعم موظف بالهاتف .

٤ - سلطان بن عبداللطيف القشعم طالب .

٥ - يوسف بن عبداللطيف القشعم طالب .

- أما أبناء الشيخ عبدالرزاق بن عقل القشعم فهم :

❖ خالد بن عبدالرزاق القشعم طالب يكمل تعليمه .

❖ نواف بن عبدالرزاق القشعم طالب .

❖ عقل بن عبدالرزاق القشعم طالب .

وللشيخ عبداللطيف القشعم هواية بالمزارع ومن المشجعين للزراعة الذين يعتبرونها من أشرف وأنفع المهن مهما كانت متاعبها فهو يقضي جل وقته بها ويتعاطى القشعمي بالتجارة الحرة ، وله صداقات مع رجالات الدولة وشيوخ العشائر والأدباء والشعراء ، وكما ذكره الدكتور الشعيبي لبقا محدثا لا يمل أحد من حديثه ، قابلته مع أخيه عبدالرزاق مرة وتمنيت تكرارها .

علي بن عبدالله الحصين



الحصين في بريدة ، أسرة مشهورة ، وبالخير مذكورة عريقة في أصولها وفروعها ، وتعود في نسبها إلى الوداعين من قبيلة الدواسر .

وقبل أن نتطرق للمترجم له فلابد من أضاءة مختصرة عن هذه الأسرة النجيبة ، فرأس الأسرة هو جدها / علي بن حصين ، الذي قدم القصيم سنة ١٢٥٠هـ برفقة الشيخ العالم عبدالله البابطين رحمهما الله .

❖ استقر ابن حصين هذا في الشماس شمال بريدة ، وكانت قرية شهيرة ملاصقة لبريدة من الجهة الشمالية ، عمرها آل شماس من الوداعين من

الدواسر ، فسميت على اسمهم في أواخر القرن الثامن الهجري ، ويقال إن ابن حصين طلب العلم في بريدة، ومارس التجارة وتوفي سنة ١٢٩٥هـ بعد أن أنجب أبنه عبدالله الذي نهج على طريقة والده في طلب العلم وتحصيله حيث قرأ على يد علماء بريدة ومشائخها مثل الشيخ / محمد بن عمر بن سليم ، ومحمد العبدالله بن سليم رحمهما الله ، وقد عُدَّ من العلماء الصلحاء واشتغل رحمه الله في تجارة الإبل والخيول ، ثم رافق العقيلات وجال معهم في بلاد الشام والعراق ، ومنها سافر لأرض الكنانة ، ولأنه شغف بالعلم منذ صغره فقد درس بمصر مع أنه قدومه كان للتجارة ، درس على مشائخ الأزهر الفقه على مذهب الإمام أحمد وقرأ عليهم في أمهات الكتب وكان معه في الأزهر الشيخ / إبراهيم العلي الرشودي ، رحمه الله .

❖ نعود لصاحب هذه السيرة وهو طيب الذكر الجاد المجتهد الأديب اللبيب/ علي بن عبدالله بن علي الحصين ، الذي ولد ببلدته بريدة سنة ١٣٥٠هـ وفيها ترعرع وعاش ، ودرس مبادئ العلوم على يد الشيخ عبدالله ابن إبراهيم السليم رحمه الله ، ولما فتحت أولى المدارس الحكومية ببريدة ، وهي المدرسة الفيصلية سنة ١٣٥٦هـ عُيِّنَ ابن سليم مديراً لها وتبعه تلاميذه ، ومعهم الحصين ، الذي فاق أقرانه في المرحلة الإبتدائية ، وَحَصَّلَ في معظم المواد ما يعادل الثانوية ولما نال شهادتها عُيِّنَ مدرساً بمدرسته الفيصلية نفسها . ولم يَكْتَفِ رحمه الله بالتعليم النظامي ، فقد لازم الشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، وقرأ عليه ، وكان لا يفارقه في معظم جلساته حتى بعد أن تخرج من الكلية ، ثم دامت صلته به حتى وفاته رحمه الله .

❖ انتسب على الحصين إلى المعهد العلمي الثانوي الذي افتتح في بريدة في أوائل السبيعنات الهجرية ، حيث تَحَصَّلَ على شهادته الثانوية انتساباً ، وواصل دراسته في كلية الشريعة إنتساباً أيضاً حتى وفقه الله ونال منها شهادة البكالوريوس ، وهو على رأس العمل مدرساً .

❖ بعدها تقلب رحمه الله في عدة وظائف تعليمية إشرافية في بريدة كان مديراً للمدرسة الثانوية ببريدة ، وهي الوحيدة آنذاك ثم صار مفتشاً في إدارة تعليم القصيم ، وذلك في رئاسة المرحوم إن شاء الله الأستاذ / سليمان الشلاش ، ثم صار وكيلاً لإدارة تعليم القصيم . فمديراً للتعليم بالنيابة .

وفي أوائل سنة ١٣٨١هـ وافقت وزارة المعارف على ندبه إلى شركة الكهرباء بناء على طلبه لرغبة الشركة في خدماته ، وقد استمر مديراً للشركة حتى وفاته .

- وقد لازمت حياته الوظيفية والإجتماعية ، النزاهة وشرف العمل وحسن السمعة وثقة المسؤولين والمواطنين على حد سواء وسنضرب مثلا على سمعته الطيبة التي سبقته إلى كل مكان .

فعندما تقرر افتتاح الإدارة العامة لمدارس البنات ، كتب له الرئيس العام لتعليم البنات ، الشيخ عبدالعزيز بن رشيد يعرض عليه العمل معه قال في خطابه له :

« .... حيث تقرر افتتاح الإدارة العامة لمدارس البنات ، وبما أن حضرتكم من الأشخاص المرغوب فيهم لما تمتازون به من الأخلاق الكريمة ، وهذا المشروع حيوي فيه مجال للرجال العاملين لصالح دينهم وأمتهم ، يجب

إذالكم رغبة « هكذا ؟» في وظيفة مدير التفتيش في المرتبة الثالثة أن تخبرونا في الموافقة ، وفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن حسن وزير المعارف سوف لا يقصر من الإذن لكم «هكذا ؟» لأن العمل مشترك والهدف واحد» .

لكن موافقة وزارة المعارف على ندب الحصين إلى شركة الكهرباء قد وصلت قبل وصول رسالة النقل من المعارف إلى تعليم البنات .

هذا مثلاً واحداً مما كان يتمتع به الحصين من قيمة وتميز في مجتمعه كيف لا ؟ وقد كان في وقته أحد وجوه البلد وشعلة من النشاط والعطاء والمراجعة والمتابعة ، لا ينسى معاصروه وأصدقاؤه حماسه وسعيه المضني في سبيل بريدة فما من بارقة خير لها إلا وسعى إليها مناشداً المسؤولين العمل على تحقيقها ، وشارك المخلصين من رواد العمل الاجتماعي في ذلك الوقت ، فمن مجهوداته وزملائه إنشاء بلدية بريدة ، وهو مشروع تعرض لمعارضة البعض الذين اعتادوا التصدي لبعض المرافق الهامة ، والمعارضة عليها وقد عمل المترجم له مع بعض أصدقائه وزملائه وهم معروفون عملوا ما حمدوا عليه من مساعي عديدة لإقناع الجهات المسؤولة بإخراج مشروع البلدية إلى حيز الوجود .

وكان من الساعين لإفتتاح أول مدرسة للبنات في منطقة القصيم ذلك وسط صخب من المعارضين لتعليم البنات .

❖ وللحصين يرحمه الله مساعي حميدة لا تنسى في مطالباته من أجل ظهور صحيفة محلية تنطق بلسان حال « إقليم القصيم » وصدرت صحيفة القصيم سنة ١٣٧٩هـ وكان أول أعدادها في غرة جمادى الآخرة من

نفس السنة ، واشتهرت وذاع صيتها وصار لها مراسلون معتمدون في أنحاء البلاد وكان من بين كتابها علي العبدالله الحصين الذي كتب في أول مقالاته يقول :

« كان ذلك حلماً جميلاً يراود جميع المعنيين بشؤون المجتمع والمهتمين بنشر الوعي وإشاعة التثقيف العام ، وكان ذلك أملا يصبو الجميع إلى تحقيقه ، ويحاولون بطاقاتهم المحدودة ، وجهودهم المتواضعة أن تتطور القضية من أمل جميل وحلم إلى واقع حقيقي ملموس» .

- وفي مقالاته التي أثرى بها تلك الصحيفة دأب رحمه الله على جمع الشمل ونبذ الفرقة ، ومعالجة مشاكل المياه والزراعة والاستثمار وكلها تحمل في طياتها أسمى معاني الإنسانية والوطنية الحقة التي عرف بها .

- لم تدم أيام هذا العلم فقد مات في عنفوان شبابه بحادث مروري تعرض له بين الرياض والقصيم في ١٣٨٢/٦/٢هـ ، وقد أسف عليه كل من عرفه أو سمع عنه ، ووجم أهالي بريدة وقتا لفراقه رحمه الله وعوضه الجنة وأموات المسلمين .

- للراحل ابنان وثلاث بنات ، عَمِلَتْ والدتهم نورة العبدالعزيز الرجيعي على تربيتهم وتعليمهم حتى نالوا أعلى الشهادات العلمية ، وقد حنت هذه المرأة الصالحة على أبنائها وعمرها لم يتجاوز السابعة والعشرين حين توفي زوجها ، ورغم أنها أمية لم تتعلم فقد وضعت المستقبل أمام أعينهم ، وسهرت الليالي حتى نالوا قسطا وافرا من العلم والأدب وهم :

١) أ.د. عبدالله بن علي الحصين ، وكيل الرئيس العام لتعليم البنات

لشئون الطالبات ، قمة في الأخلاق والعمل الجاد ، يقول المقربون منه أنه نسخة من والده في الجد والاجتهاد والوطنية ، تحصل على شهاداته العليا من الولايات المتحدة الأمريكية / أستاذ في مناهج العلوم ، وإدارة الجامعات.

٢) محمد بن علي الحصين يعمل بالإدارة العامة لبنك الرياض ويحمل ماجستير في علوم الكمبيوتر ، لا يقل عن شقيقه في صفاته المحمودة .

أما البنات فهن :

١) بدرية علي عبدالله الحصين ، وهي حرم الأستاذ / محمد عبدالعزيز التويجري تعمل في حقل التعليم .

٢) الدكتورة / الجوهرة علي عبدالله الحصين ، حرم الدكتور / يوسف عبدالعزيز التركي ، وهي أول طبيبة أسنان تحمل الدكتوراه من السعوديات ، وتعمل أستاذ مساعد بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض .

٣) حصة علي العبدالله الحصين ، بكالوريس في التربية وتعمل في حقل التعليم ، وهي حرم الأستاذ / فهد محمد الجار الله .

ولابد أن نشير في سيرة المرحوم إن شاء الله علي العبدالله الحصين إلى أن أخواله هم السادة آل أبو عليان وأن والدته هي سبيكة العرفج حفيدة لولوه العلي العرفج صاحبة الثأر الشهير .

❖ وسبيكة هذه أمرأة صالحة وعالمة بكتاب الله والفرائض يُذْكَرُ أنها شهدت مع عبدالرحمن المسند والد الشيخ الجليل عبدالعزيز المسند على ورقة بحصر إرث ، ولما قدمها المستفيد من الشهادة طعن البعض بها لكون أحد الشهود امرأة وكان الخصماء عند الشيخ عبدالله بن حميد ، فقال

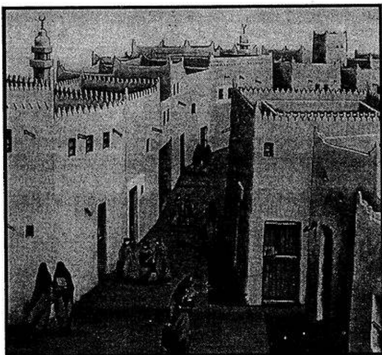
يرحمه الله : سبيكة عن شاهدين لوحدها وحكم بينهما ، وذلك لما يعرفه عنها من ورع رحمها الله .

- وليس لابن حصين يرحمه الله إخوة ، بل له أخت واحدة هي :

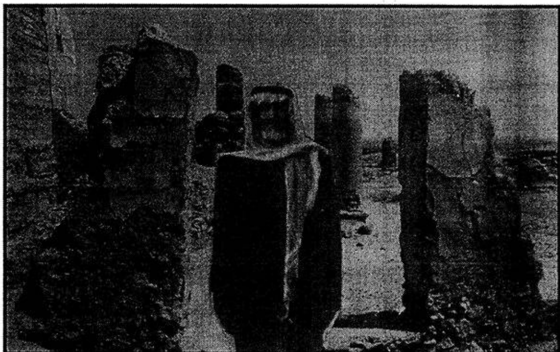
نورة العبدالله الحصين ، والدة الأستاذ / ناصر العبدالله العجاجي ، رحمه الله .

❖ وللحصين هؤلاء أبناء عمٍ بمدينة بريدة لا يقلون عنهم في السمعة الطيبة ، وعلو الهمة .

❖ والكتاب ماثل للطبع ، تفضلت وزارة المعارف ممثلة بتعليم القصيم بتسمية إحدى المدارس المتوسطة ببريدة بإسم المترجم له ، ذلك تخليداً لإسمه وعرفاناً بما قدمه الحصين رحمه الله .



علي بن مصيخ



علي بن مصيخ «يرحمه الله»

علي بن مصيخ رحمه الله من الأسماء اللامعة في ديار الجبلين ، وكان بين أهلها ملء السمع والبصر ، خلوقاً وأنيس مجلس شاعراً وراوياً لا شبيه لحفظه وسلامة وعذوبة حديثه ، وقد رحل عن هذه الدنيا الفانية وَخَلَّفَ وراءه الذكر الحسن بين عشيرته وأهل بلاده ، لذا وجب علينا ذكره مع من تميزوا بالصفات العربية الطيبة وحافظوا عليها .

❖ ولد علي بن محسن بن علي بن مصيخ الجهامي ببلدة « طابه » سنة ١٣٢٤هـ وتربى على يد والده وأعمامه ، وعلى ما كان عليه قومه من صفات

العرب وخلالهم الحميدة ، وكانت لأسرته مزرعة ببلدتهم « طابه » اسمها المصيخية ولما توفي والده محسن بن مصيخ ترك المزرعة لأخيه المرحوم سعود بن محسن بن مصيخ وانضم إلى حملات العقيلات التي كانت تغري الشباب في ذلك الوقت ، وَجَرَّبَ التجوال معهم إلى العراق والشام وفلسطين وكانت غربته معهم حوالي خمس عشرة سنة عَرَفَ خلال تجواله بتلك الديار الكثير من الأمور وَتَعَرَّفَ على شيوخ العقيلات وشيوخ القبائل وفي سنة ١٣٦٧هـ تقريباً عاد لبلاده وقرر ترك العقيلات والاستقرار ببلده ، وفي ذلك يقول :

خمسة عشر عام غربتنا يا حيف صرنا جلاويه

وأثر المطامع بديرتنا وش لي بكيف العقيليه

وكان إلى جانب صفاته الطيبة شجاعاً لا يوفر نفسه فقد اشترك مع الأمير / عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل يرحمه الله بغزوة المسعري الشهيرة في أواخر سنة ١٣٤٧هـ وفي ١٣٥١هـ اشترك ابن مصيخ مع جماعته أهل الجبل في حرب اليمن التي قادها ابن مساعد أيضاً وكان النصر حليفه واشترك في إخماد فتنة ابن رفاده سنة ١٣٥١هـ أيضاً .

وفي أوائل السبعينات الهجرية قرر ابن مصيخ أن يسكن بلده « فيد » وأن يؤسس بها مزرعة وهي لا تبعد عن طابه سوا ٤٠ ميلا إلى الشرق منها وأهل البلدتين عشيرة واحدة تتوارث صفات العرب المحمودة ، وهم « المسعود » من عشيرة الأسلم طائية الجذور .

- قال المرحوم سند الخشمي العنزي من طويلة له في وصف المساعيد :

نعم بأهل طابه ونعم بأهل فيد على سلوم جدودهم صابرينا

ثراده الخبز بالسمن تثريد تعاون الرجلين هن واليدينا

عيال المنيعي كل أبوهم مساعيد أهل اللحيسه ذابحين السمينا

وقال الشاعر فهد بن لغصيم في ذكر المسعود :

لابتي لابة المسعود جلابه يوم وقت المغازي شفت فعل له

لا انتخوا لابتي للحرب طلابه كم شجاع من العصلان به عله

- أسس ابن مصيخ مزرعته في بلدته « فيد » وتزوج واستقر بها وفتح ديوانيته للزوار والجيران وكانت من أشهر ديوانيات أهل فيد ويتوجها صاحبها أبو سعدون بحسن الحديث وصدقه ، وفي سنة ١٣٧٣هـ طلبه المرحوم الأمير عبدالعزيز الأحمد السديري راعي الجوف ليكون خويا له ومرافقا فكان ذلك حيث رافقه عدة سنوات وصار من خاصته ، ولما توفي عبدالعزيز يرحمه الله تحول إلى شقيقه الأمير الشاعر محمد الأحمد السديري الذي مكث معه سنوات طويلة، حتى توفي رحمه الله ، ثم رافق عبدالرحمن الأحمد السديري أمير الجوف ، وله صلات قوية بأبناء الأمير عبدالعزيز الأحمد ، سلطان ونايف أمراء القريات ، ذلك لتميز ابن مصيخ ووجاهته ، وكانت ديوانيته بفيد عامرة لا يغيب عنها كثيراً وإن غاب قام أبناؤه بواجبها .

- كان يرحمه الله من المغرمين بقصص الفرسان وزعماء القبائل ورجالها

ويحفظ معظم قصصهم وأشعارهم وفي ذات يوم دعاه شخص على القهوة فلبى دعوته وزاره ومعه بعض أصدقائه وأخذوا يتحدثون فتطرقوا إلى الأمير الفارس تركي بن حميد رحمه الله ، المعروف في وقته من فرسان نجد ، مقداما شاعراً كريماً متدينا ، وقد أسهب ابن مصيخ في مدحه وسرد قصصه البطولية ، وبينما هو مسترسل في ذلك قال له صاحب الدار : منهو تركي هذا ومن أي قبيلة ؟ فالتفت إليه علي بن مصيخ وقال : يعني أنت ما تعرف ابن حميد ولم يسبق أن سمعت عنه ؟ قال الرجل : لا أعرفه ، فنهض ابن مصيخ قائلا : « إذاً اشرب قهوتك أنت ، والله لن أذوقها ما دمت لا تعرف ابن حميد وأنت بهذا السن» فقام وغادر قهوة مضيفه وتبعه مرافقوه مؤيدينه على ذلك .

❖ سكن ابن مصيخ مدينة حائل واستقر بها عدة سنوات لأجل دراسة أبنائه وفي سنة ١٤٠٦هـ عاد لبلدته فيد وأكمل بقية حياته فيها حتى وفاته بمدينة حائل سنة ١٤١٥هـ وبها دفن رحمه الله وعفا عنه وعنا وأموات المسلمين .

للمرحوم شقيق لا يقل عنه وهو سعود بن محسن بن مصيخ راعي طابه كريم في يده وكريم في أخلاقه ، عاش معظم حياته في بلدته « طابه » وكان منزله في ضفتها الشمالية لا يخلوا من الضيوف وكان لا يتأخر عن أي واجب ومناسبة في بلدته وجاراتها ، ومن يزور طابه لابد أن يعرف سعود بن مصيخ وأن يشرب قهوته ، توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤١٠هـ وقد خلف ابنين وخمس بنات :

١ - محسن بن سعود بن مصيخ .

٢ - سامي بن سعود بن مصيخ .

- أما المترجم له فقد ترك ولدان وبنت واحدة .

١ - سعدون بن علي بن محسن بن مصيخ من رجال التعليم بحائل .

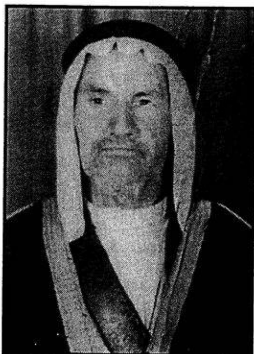
٢ - عبدالعزيز بن علي بن محسن بن مصيخ من رجال التعليم بحائل .

وعلى بن مصيخ يرحمه الله له علاقات وصدقات مع الكثير من الرجال المميزين في منطقته وغيرها منهم الشاعر سعيد بن فهيد الهمزاني الذي تربطه به علاقات وطيدة ، ففي سنة ١٤٠٦هـ عاد ابن مصيخ إلى بلدته «فيد» وترك حائل فقال الهمزاني بصديقه قصيدة طويلة مؤثرة نختصرها بما يلي :

شال الأديب الخال ومن حايل شد	حال القفيل وحره خراش دونه
مدري زعل ولا على الشد محتد	ردوا له البيضاء يا اللي تاصلونه
مثله إليا سافر حسافه ويفقد	واهل الأدب والبادية يفقدونه
أديب ما يحتار بالقاف والرد	أحيا التراث اللي الحمايل يبونه
عساه ما يشكي من الظرف الأنكد	اللي مع الغالين عنده مرونه
ابن مصيخ المنهل العذب يا ورد	بين الرواه وشهرته تعرفونه
من لابه بنحور الأضداد تصمد	من دور زيد ودينها ما تخونه

صدق الشاعر الهمزاني ، وصح لسانه فعلي بن مصيخ ممن يؤسف على فقده رحمه الله وعوضه الجنة وأموات المسلمين عامة .

غازي بن زيد الدعجاني



غازي بن بن زيد الدعجاني «يرحمه الله»

الدعاجين إحدى أكبر فخوذ «برقا» من قبيلة عتيبة ، لهم ذكر وصيت ذائع بين قبائل نجد ولشيوخهم آل هيظل تاريخ مشرف في الحروب القديمة وغزوات التوحيد التي خاضها الملك عبدالعزيز أثناء توحيده الدولة السعودية الثالثة .

- ومن الدعاجين ظهر العديد من رجالات الوطن الذين صار لهم صولات وجولات واثروا في الحياة القبلية والحضرية واستحقوا منا الإطراء بحفظ أسمائهم مع البارزين من بلادنا الغالية .

ومن هؤلاء الرجال صاحب هذه السيرة :

❖ غازي بن زيد بن عضيب الدعجاني ، من الهدَّفْ من الدعاجين من قبيلة «عتيبة» ولد وعاش بأرض قومه سنة ١٣٢٠هـ وتعلم منها ما يحتاجه شباب القبيلة من مقومات الرجولة ونهج الطرق المؤدية لها والبحث عن مصادر الرزق ، وقد عركته حياته وعلمته ما أفاده من شجاعة وإقدام على المتاعب التي لاقاها جيله ، وصبر عليها حتى ظهر سيدا كريما ولاقى قبولا حسنا لدى قبيلته وخارجها .

لذا عُرِفَ ابن عضيب بما ميزه وقربه للناس وكثر أصحابه من البادية والحاضرة فها هو صديقه الأمير عبدالعزيز بن عبدالعزيز بن ماضي رحمه الله يصفه في تقديمه لديوان ابنه زيد «زهور من الصحراء» بما نصه :

«إن الأخ الكريم والصديق الحميم يرحمه الله - غازي بن زيد بن عضيب الهادفي الدعجاني - عرفته وأنا في بلدنا روضة سدير سنة ١٣٤٢هـ وكان يزور الأخ محمد رحمهما الله جميعاً بين الحين والآخر ، وكان يقيم في بلدة حوطة سدير ، وبدأت السفر وإياه سنة ١٣٤٩هـ لعدة سفرات في بعض أنحاء المملكة كلها على الهجن إلى سنة ١٣٥٤هـ حيث انتقلت إلى ضبا لإشغال وظيفة أمير ضبا بالوكالة عن الأخ محمد رحمه الله ، وعرفت فيه الصفات الحميدة ، فهو رجل شجاع في قوله وفي إقدامه ، سخي بما يملك ، معتد وفخور بنفسه وعشيرته من غير غرور ، بديهي النكتة ، صدوق في روايته ، لا تسمع منه خبراً إلا ما رآه بعينه أو سمعه بأذنه ، وفي مع أصدقائه ، فهو يواصلهم على الدوام ... الخ» .

ولاشك أنها شهادة يستحقها ومن رجل صادق رحمهما الله .

- بعد عمر قضاه في حلوها ومرها وأخذ من جماتها ما كتب الله له توفي رحمه الله في حادث مروري في حوطة سدير سنة ١٣٩٤هـ وَخَلَّفَ ورائه الذكر الطيب وإبنين هما زيد وماجد بن غازي بن عضيب ، وقد ورد ذكره في عدد من المؤلفات ينوي حفيده الأستاذ / أحمد بن زيد الدعجاني إصدار مؤلف يحكي سيرته ويرصد قصائده ، حيث أن ابن عضيب شاعر قوي فمن جميل قوله : قصيدة قديمة قالها يرحمه الله في صديقه الأمير عبدالعزيز بن ماضي وهو من الأمراء البارزين الذي في ذكرهم ما يبيض وجوههم :

يا هل الهجن المراديم السماني	خبروا بي عند صبيان الحميه
في عيال العود ذربين اليماني	مكرمين الضيف يوم المعسريه
يا زبون الحرد يا هيف السماني	من زبنكم عده الله في عليه
مزبن اللي قطعت عنه العواني	دام راسك حي فعظامي قويه
من ورد بحبالكم شرب اسمهاني	ما يجلي كود مقطوع الدنيه
ما فزعت إلا بحر صير ماني	ما ذكرته لين دورني سميه

وهي طويلة اختصرنا أغلبها ، وعيال العود هم أبناء الشيخ عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي شيوخ روضة سدير ، ومن أشهر أمراء المنطقة .

- أما ابنه زيد بن غازي فله شهرة لا تقل عن والده رحمهما الله وفي سيرته أيضا ما يستحسن ذكره فقد ولد سنة ١٣٤٠هـ ونشأ في حوطة سدير

وفيها درس وحفظ من القرآن ما نفعه على يد الشيخ / صالح بن نصر الله رحمه الله ، ثم رافق والده في كثير من أسفاره .

وفي سنة ١٣٦٨هـ التحق بمصلحة خفر السواحل بالمنطقة الشرقية وخدم فيها أكثر من ٢٤ سنة متتالية ورأس فيها عدة مراكز منها منيفه ، وأم حويض ، وصباب ، والمسناه ، والطيار ، وعرق ، وعين العبد ، ثم مركز الرقعي وكان طيلة عمله في هذه المراكز مضرب المثل في الإخلاص والتفاني في أداء الواجب ، وكان اللواء عبدالعزيز بن رشيد يرحمه الله يعتمد عليه في كثير من الأمور رغم صغر رتبته العسكرية ، فكان يختاره للمهمات ويكون عند حسن ظنه ، وقد كافح المتسللين والمهربين ونال رضا المسؤولين والمواطنين على حد سواء وذاع صيته في الإخلاص والنزاهة مما عرضه لحوادث كثيرة كانت آخرها ذهاب بصره حيث انقلبت سيارته أثناء مطاردة أحد المهربين وتقاعد سنة ١٣٩٢هـ بعد أن أعطى الوفاء والحب لوطنه ومواطنيه ، وعاد لبلدته حوطة سدير التي أحبها والده واتخذها مقراً له ولأبنائه وأحفاده ، وفيها تفرغ لأعمال الخير والإصلاح بين الناس والمشاركة في المناسبات الوطنية والرسمية وكل ما هو خير للبلد وأهله .

وظل كذلك حتى جاءه قدره المحتوم وتوفي ليلة الأحد ١٤١٥/٧/٢٩هـ إثر جلطة مفاجئة بالقلب رحمه الله وعامة المسلمين .

فقد كان يستحق الذكر الحسن ، كان شاعراً وروايه وحافظا للقصص وعلوم الرجال كما كان كريما متلافا .

أطلق عليه الأمير طلال بن عبدالعزيز اسم شاعر سدير ، ذلك لجميل شعره وغزارته ، له ديوان «زهور من الصحراء» وقد رثاه عدة شعراء منهم ابنه أحمد زيد الدعجاني نذكر منها قوله :

من قلبي اللي فيه لوعه ومفجوع	أكتب بدم القلب حر القصيدة
أقولها من صوت عالي ومسموع	ابوى هو دنياي وهذي وكيده
وقفت في باب العناية من الروع	والدم في وجهي تضايق وريده
أربع دقايق كنهن عندي أسبوع	وخالد بجنبي نَزّلْ الراس بيده
وبدر يساري صار في قلبه جزوع	وكل يهدي من مخاوف عضيده
قلنا الخبر قال الخبر درب مشروع	الموت ما حد غير ربك يصيبه
ورضا الثلاثة بين تابع ومتبوع	أمر من الله وانزله في عبيده
وصلوا صلاة ما بها سجود وركوع	ربع تلافوا من ديار بعيده

- للمرحوم زيد شقيق واحد هو ماجد بن غازي كما ذكرنا ارتبط معه بعلاقات أخويه لا مثيل لها صارت مضرب المثل بين من يعرفهما حيث كان ماجداً بمثابة ابنه ومرافقه الخاص في حله وترحاله وتعامله الأخوي وقد عرف بدماثة الأخلاق والسيرة الحسنة .

❖ وللراحل زيد بن غازي بن عضيب الدعجاني رحمه الله خمسة أولاد ومثل عددهم من البنات عمل رحمه الله على تعليمهم وتأديبهم حتى أخذوا قسطا وافرا من التعليم ، يخدمون بلادهم حسب اختصصاتهم وهم :

١ - الأستاذ / خالد بن زيد الدعجاني ، مسؤول علاقات حكومية بشركة أرامكوا السعودية .

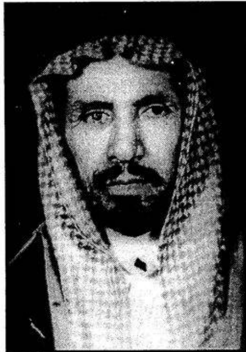
٢ - الرائد / بدر بن زيد الدعجاني ، مدير شرطة الجبيل الصناعية .

٣ - الأستاذ / أحمد بن زيد الدعجاني ، السكرتير الخاص لمعالي وزير المعارف .

٤ - النقيب / فهد بن زيد الدعجاني ، مدير إدارة الوافدين بجوازات المجمعه .

٥ - النقيب / سعود بن زيد الدعجاني ، قائد حراسات قصر سمو أمير المنطقة الشرقية .

والأستاذ / أحمد زيد الدعجاني ، عضو اتحاد المؤرخين العرب ، وعضو رابطة الأدب الإسلامي ، وهو المستشار الإعلامي لمشروع الأمير / عبدالله بن عبدالعزيز وأبنائه الطلبة للحاسب الآلي « وطني » ويتمتع وإخوته الكرام بالأخلاق الفاضلة والأدب الرفيع والعلاقات الأخويه مع الغير .



زيد بن غازي الدعجاني « يرحمه الله »

فرحان بن غازي بن سعيد



فـرحـان بـن سـعـيـد «يرحمه الله»

آل سعيد الكرام من سادات شمر وشيوخها الأفاضل ، أورثهم جدهم «مكازي بن سعيد» قصة في الجود لم يسبق لكرماء العرب أن عملوها .

حيث تفرد هذا الفارس الجواد بإكرام الوحوش الجائعة علاوة على كرمه الشهير للبشر .

تقول شمر : أن الشيخ مكازي بن سعيد زعيم الدغيرات من عبده كان على «أبرق الأجفر» هو وبعض عربانه سنة ١٣١٢هـ وفي ليلة شاتية باردة سمع مكازي وهو ساهر في رفة بيته المرويع عواء ذئب على غير عادته ، يعوي عواء

العاجز المستكين ، ويردده بطريقة استجدائية ، استرعت انتباه الشيخ الساهر ، وَخُيِّلَ إليه أنه يستنجده على كلاب القبيلة التي تطارده كلما حاول الاقتراب من أغنامها حتى خارت قواه وبدأ يرسل ذلك القنيب المؤثر الذي أوجع الشيخ فقام من فوره واستل سكينة ، واختار أطيب الخرفان من ماشيته ، وسمى با الله وذبحه ثم أيقظ فتيانه وأمرهم بطرد الكلاب عن ضيفه «الذئب» الذي قدم له الخروف ، وأمر الفتيان بحراسته من الكلاب حتى طاب خاطره .

وهكذا سمي « معشي الذيب » وتوارثت أسرته هذا اللقب الذي عم القبيلة أيضا حتى هذا اليوم ، وما أجمله من لقب .

- والمعروف أن آل سعيد فوارس كرام يحثون على مكارم الأخلاق فها هو فرحان بن مكازي يوصي ابنه بالكرم والصبر على المتاعب وطرق الرجولة فمن قوله نختار هذه الأبيات :

الطيب ما هو بس بالهرج ياتيك	أكود من يضرب على خوض الأدراك
في ساعة يوم أشهب الملح غاشيك	والريع كل يلتفت لك وينخاك
حتى إليا شاف المعادي مداليك	جنبك خوف ولا وطا الرجل بحماك
أبي إلى جت بالجالس طواريك	يفرح به اللي حاضر من دناياك
أبيك تفعل من مفاعيل أهليك	ولا تشتهر يا كود من فعل يمناك

وصاحب هذه السيرة حفيد هذا العلم ووريث مشيخته ومروءته .

❖ فرحان بن غازي بن شاهر بن مكازي بن سعيد راعي الودي وأميره ولد بأرض قبيلته بمنطقة حائل سنة ١٣٤٦هـ وتربى تربية صالحة أهلته لقيادة قومه ، وكان والده غازي بن شاهر بن سعيد من فرسان الأمير عبدالعزيز ابن مساعد وقد حضر معه بعض الوقعات الحربية إبان توحيد البلاد منها وقعة المسعري الشهيرة أواخر سنة ١٣٤٧هـ ثم لازمه في حائل .

وفي عهد ابن مساعد يرحمه الله ظهرت عدة بلدان وهجر وممتلكات جديدة ببلاد الجبلين حيث أقطع سموه شيوخ القبائل معظم الأراضي والمواقع الصالحة للزراعة وأقر العديد منهم على ما يدعونه من ممتلكات وفي أوائل السبعينات الهجرية تغيرت خارطة حائل بظهور عشرات القرى والبلدان الجديدة وتحضرت كثيراً من القبائل وَوُفِّرَتْ المراكز الصحية ودوائر الخدمات .

وكان المترجم له من أوائل الذين تقدموا طالبين ذلك ، حيث طلب موقع «الودي» من سموه الكريم سنة ١٣٧٧هـ وهو من أحسن المواقع وأقربها إلى مدينة حائل من الجنوب ، وقد وافق سموه رحمه الله على طلب ابن سعيد وجماعته وأقره عليه ، وقام الشيخ بن سعيد ووزعه بطريقته الخاصة على القبيلة واستقروا به واتخذوه مقرا ومزارع لهم ، وقد ترأس فرحان بن سعيد «الودي» منذ ذلك الحين حتى وفاته رحمه الله يوم الأربعاء ١٤١٩/٧/١هـ وكان طيلة مشيخته وأمارته على البلدة مضرب المثل في إدارة شؤونها مع القبيلة .

- بعد أن توفي هذا العلم عينت أمارة منطقة حائل ابنه الأستاذ / عبدالله ابن فرحان بن غازي بن سعيد رئيساً لبلدته «الودي» ولا زال على رأس العمل مع مشيخة القبيلة التي كان والده على رأسها .

- وللمرحوم فرحان بن سعيد أخوان هما :

❖ الشيخ / فريح بن غازي بن سعيد ، له عدة أبناء أكبرهم شاهر بن فريح ابن سعيد .

❖ شاهر بن غازي بن سعيد توفي قديما إلى رحمة ربه .

وقد خلف الشيخ فرحان بن سعيد عدداً من الأبناء والبنات ، صار منهم المعلم والضابط والعامل لخدمة بلده ومواطنيه .

- غازي بن فرحان بن سعيد .

- عقيل بن فرحان بن سعيد .

- مكازي بن فرحان بن سعيد .

- بدر بن فرحان بن سعيد .

- عبدالله بن فرحان بن سعيد .

- نواف بن فرحان بن سعيد .

- منيف بن فرحان بن سعيد .

- عبيد بن فرحان بن سعيد .

ولما توفي ابن سعيد نعاه الكثير من الشعراء منهم هتاش بن حضري الهمزاني في قوله :

مرحوم يا اللي راح يا كبر فرقاه　　شيخ رحل عنا وخلى وطنا
شيخ سباع الليل تندب وتنعاه　　ياما أرقبه في راس راس وعونا
ذيب تهيض فَصَّلْ اليل بعواه　　عويات حزن جرها واسهرنا
يقول جدي بالسنين الكليفاه　　يا جاع له حيل الغنم يربطنا
بنك الصخاء ريف المراميل عشاه　　عقب السهر من جوع نام وتهنا
ريف الركاب اللي من البعد تنصاه　　يهلي بهلهن قبل ما يبركنا
أواجبك يا ذيب بالصوت وانعاه　　منك العوا ونا عيوني بكنا
تنعاك يا فرحان دلال عذياه　　صفر على جمر الغضا قلطنا
وينعاك ديوان على العز مبناه　　وعود القماري دوم وسطه يبنا
وصياني تنعاك دايم مملاه　　للجزر مع حيل الغنم يرتكنا
وينعاك مضهود تمشكل بقالاه　　حبل المنايا حول حلقه يثنا
كم قاله صارت سهود وسلاماه　　والمبتلي من سبته يرجهنا
لا واللّه إلا راح شيخ الدغيراه　　شيخ سهوم مفارقه يجرحنا
يوم الربوع الظهر قلط لمثواه　　وعلى القبر نصايبه ركزنا
ادعوا معي يا اللّه يا اللّه يا اللّه　　دعواتنا عند الولي يقبلنا
عسى النعيم وجنة الخلد ملفاه　　وراويح الجنه بقبره تبنا

وقال أحدهم راثيا ابن سعيد :

وخانه الدنيا لفا علم فرحان صلوا عليه الظهر ونادى المنادي

عليه شمر والكل مرضان واهل الجبل لبسوا عليه الحدادي

جده مكازي أشبع الذيب سرحان وعقب لشمر كل علم وكادي

عليه نبكي شيب وشبان ولنا الفخر نبكيك يا موارث مكازي

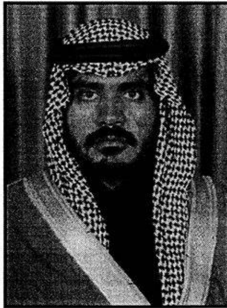
الطيب ورث وما شريته بالأثمان عقب الشيوخ معدلين الصعابي

ابن سعيد هو سلايل كحيلان وليا انتخى بغزوى قضينا المرادي

صينيته يشبع بها كل جيعان ويجدع بها من طيبات السماني

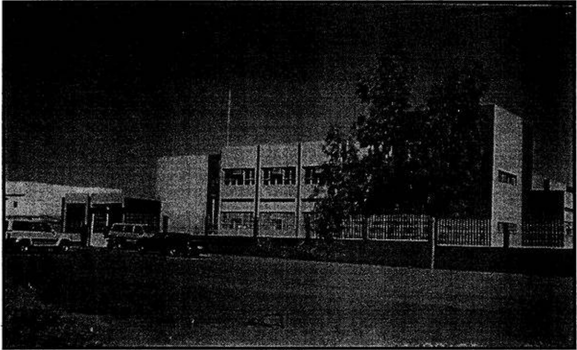
النعم والنعيمن يا قيل فرحان ويا عل عود عقبه للجناني

عساه بالجنة ويجازا بالإحسان برحمتك يا محصي جميع العبادي



عبدالله بن فرحان بن سعيد

فريحان بن مثيب



آل مثيب أسرة نجدية عريقة ، وأفرادها من أشهر رجالات الجبلين ، وهم شيوخ بلدة فيد الشهيرة وللمثيب الكرام سجل بالمروءة ومكارم الأخلاق ، وقد اثنى عليهم الكثير من المؤرخين والشعراء وزوار البلدة ، وهم من المسعود من الأسلم إحدى أكبر فخوذ شمر .

وأول من تأمر منهم هو صاحب هذه السيرة :

❖ الشيخ فريحان بن فهيد بن مثيب ، من رجال الجبل المعدودين ولد فريحان بن مثيب ببلدته « فيد » سنة ١٢٩٣هـ تقريباً ونشأ بها وتعلم القراءة

والكتابة وعلوم الدين على يد كتاتيبها كما تعلم رحمه الله الفروسية، وشهد كثيراً من الوقعات قبل توحيد المملكة وأثنائها، وقد عرف ابن مثيب بالشجاعة والإقدام وصواب الرأي، لذا رشح أميراً للبلدة في وقت مبكر من عمره ورأس البلدة أكثر من أربعين سنة متتالية، والمعروف أن بيرق أهالي فيد رفرف في معظم الغزوات الحربية التي قادها طيب الذكر الأمير الفارس عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله.

وفي غزوة الجنوب سنة ١٣٥١هـ كان أهالي فيد على رأس جيوشه التي انطلقت من حائل ولم تقف إلا بأم الخشب والحقو، وفي تلك الغزوة كان النصر حليفا لابن مساعد وجيوشه حيث أعاد الأمور إلى نصابها وعين المرحوم حمد الشويعر والياً على عسير وتهامة ثم عاد إلى حائل.

وكان ابن مساعد يرحمه الله يعتمد كثيراً على فريحان بن مثيب في بلدته وما حولها وخاصة في تنظيم الجهاد وتوزيع الزكاة على مستحقيها واستتباب الأمن ويكون ابن مثيب عند حسن ظن الجميع به، ومع هذا كان يرحمه الله وجيها كريما وذا شخصية جذابة، وكان ببلدته مناختين معروفتين شمالية وجنوبية، إذا قرب وقت الطعام في الليل أو النهار بعث أبناءه للمناختين لإحضار عابري السبيل والضيوف إلى قصره الشهير وعند مغادرتهم يتفقد أمتعتهم لتزويدهم أثناء سفرهم، وقد ظل على هذه الطريقة حتى توفي رحمه الله وأورثها ابنه «فهيد» الذي حافظ عليها حتى لحق بوالده عليهما رحمة الله وعامة المسلمين.

- توفي هذا العلم سنة ١٣٥٥هـ وكان لموته صدى كبير وأسى لدى البادية والحاضرة عامة وأهالي الجبل خاصة ، وقد جاء على ألسنة كثير من الشعراء قبل وبعد مماته وأثنوا عليه وبينوا محامده منهم المرحوم الشاعر إبراهيم الموكى قال قصيدة بالأمير فريحان قبل سبعين عاماً مضت نذكر منها :

أقول وامدح طول عمري فريحان	أبو فهيد ريف ركب سراتي
لا صك باب فلان وفلان	لعند فريحان مثل دحم الرواتي
فريحان لا بان الدهر والردي بان	ما علق الميزان لأجل الشراتي
يذبح لهم كبش جليل من الضان	لا نسى خطو العفن زين العباتي

- كان شاعر سلمى الكبير فرج بن خربوش رحمه اللّه صديقاً مخلصا للأمير فريحان المثيب ومن المعجبين في شخصيته وكرمه ، وفي يوم من الأيام جاءه رجل وأخبره بوفاة صديقه فريحان ، وقد حزن عليه ونعاه بهذه القصيدة التي اختصرنا بعضها :

ياليت ضاحي ما طرش يم أهل فيد	ألفا بعلم الشر ما هي بشارة
ألفى بعلم مضريه بأوسط الديد	يذكر فريحان قدم عز جاره
واجر قلبي جر سرج المعاويد	جرِ عمله بالدراريج شاره
عليك يا زبني ليا جاء جويرد	أنصاك عدي محضر لي حضاره
شيخ يبكونك جميع الأجاويد	وأبكيك أنا واللّي براسه نماره

أوى منصا عقب الأدماس صنديد لاهبت النكبا وصيف خضاره
راع الغنم يدعى وراع المواعيد واللي حول القصر ما شب ناره
نزه المناكب شيل من قصر أهل فيد حطوه قبلتهم بهاك الزياره
يا ما عليه من القلوب المواريد تبكيه كل صغارها مع كباره
ياالله يا منشي ثقيل الرواعيد يا اللي تعزل ليلها عن نهاره
تبرد عليه بجنة الخلد تبريد والنار وجهه ما يواجه غباره
حيثه عد داهلته المواريد سهل النباء تالي رجال الخياره

ثم يعرج على خليفته وهو ابنه فهيد الفريحان ويقول :

فهيد هو ملفى الفايضه والمسانيد لا طقوهن عقب طارف نهاره
يحيي بهم ويزود الكار تزويد ردن به الطبخه وردن بهاره
عسى توفق ما تجيك اللواديد يا الجزل أبو سالم صبي الخساره
كفاك شر المبغضه والحواسيد وعسى عدوك يقلع الله مداره

- وللمرحوم فريحان بن مثيب أربعة أخوة هم :

❖ عبدالله بن فهيد بن مثيب ❖ ناصر بن فهيد بن مثيب ❖ جريد بن فهيد بن مثيب ❖ منصور بن فهيد بن مثيب ، وقد خلفوا رحمهم الله عدة أبناء وعشرات الأحفاد ساهموا في رفعة بلدتهم في شتى المجالات .

أما ابناء المرحوم الأمير فريحان هم :

١ - فهيد بن فريحان بن مثيب شخصية معروفة وهو الذي تولى الأمارة بعد والده وترأس البلدة لمدة خمسين عاما متتالية كان خلالها نعم المسؤول وقد كتبنا عنه رحمه الله في إضاءة مختصرة في الجزء الأول من هذا المؤلف ، له عدة أبناء كرام أكبرهم الأستاذ / محمد الفهيد الذي تولى أمارة فيد بعد وفاة والده في أواخر سنة ١٤١٥هـ ، ثم أمارة الحايط ثم عَمِل بأمارة حائل .

٢ - حمد بن فريحان بن مثيب توفي قديما رحمه الله .

٣ - عبدالعزيز بن فريحان بن مثيب أحد وجهاء البلدة .

٤ - حمود بن فريحان بن مثيب كان يرحمه الله من خيار الأسرة سمحا خلوقا .

٥ - سليمان بن فريحان بن مثيب من وجهاء البلدة .

٦ - سعود بن فريحان بن مثيب كان يرحمه الله من رجال الأعمال وفيه دين وشهامة .

- ومن وجهاء هذه الأسرة :

❖ الشيخ ناصر العبود المثيب صاحب مضافة معروفة بالبلدة أنيس مجلس لا يخلو من الزوار ، يقرض الشعر ، ويحفظ قصص العرب وله علاقات بكبار رجالات البادية والحاضرة ، وله عدة أبناء نجباء أكبرهم

«محمد الناصر المثيب» أيضا من أعيان البلدة ، كان جولوجيا بوازرة الزراعة وتقاعد قبل عدة سنوات وعاد لبلدته وأسس بها مشاريع زراعية ، وساهم في تعميرها وتطويرها ، له ابنان هما عبدالله بن محمد المثيب وفهد بن محمد المثيب تحصلا على شهادات دراسية عليا ومن خيار الرجال العاملين للوطن .

❖ ومن هذه الأسرة : سليمان الفهد المثيب وإخوته الكرام ناصر وعبدالرحمن خدماتهم معروفة في تحسين البلدة ومتابعة احتياجاتها ، ومنهم آل منصور لا يقلون عن أبناء عمهم وفقنا الله وإياهم إلى ما فيه خير الدارين .

❖ والكتاب ماثلٌ للّطبع علم المؤلِفْ بوفاة الشيخ / ناصر بن عبود المثيب رحمه الله وجعل الجنة مثواه ، فقد كان أبو محمد من أعلام الجيل الطيبين المحبوبين الذين لا يتكررون .

لافي بن معلث

الدياحين إحدى أكبر عشائر واصل ، من برية ، من قبيلة مطير ، وهم جذوم سبعة :

❖ ذوي مبارك ❖ الكراكر ❖ العزراء ❖ العقوط ❖ المشاهبه ❖ العكالا ❖ العناتره ، برز منهم الشيوخ والفرسان والشعراء .

وصاحب هذه السيرة ، ينتمي إلى الجذم الأول «ذوي مبارك» .

❖ الفارس / لافي بن خلف بن معلث ، شيخا شاعرا بواردیا ، لا شبيه له بين رجال قبيلته والقبائل المجاورة له ، تلقبه أهالي نجد بـ « عطية اللّه » لإقدامه المستميت عن حياض القبيلة ، ومن يتعلق بها من جيران ومحالفين ، كما لقب بعيون الذئب لعينيه الحادتين ، على وجه كالسيف القاطع ، مع طول مديد في القامة ، وتقول الدياحين : أن لافيا لا ينام الليل إلا أقله ، ذلك أيام المغازي والخوف الذي كان يسود البلاد قبل توحيدها على يد مؤسسها البطل عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه اللّه ،

❖ ولد هذا العلم ببادية القصيم سنة ١٣٠٢هـ وتربى وإخوته السبعة رحمهم اللّه جميعاً على يد والده الفارس خلف بن معلث وتعلم منه ومن فرسان القبيلة ما أهله لزعامة قومه ، وركوب الصعاب ، والتنقل بهم في صحارى نجد الواسعة ، وقد ذاع صيته ، وعرف بين عربانها بالبسالة التي شهد بها أعداؤه قبل أصدقائه ، حيث حباه اللّه بصفات جميلة ساهمت في رفع شأنه ، فمع فروسيته وبسالته كان يرحمه اللّه شاعراً يقول من الشعر

أحسنه ، ويعتبر من كبار شعراء مطير في زمانه يميل إلى شعر الحماس ، ولا تخلو قصائده من الغزل على طريقة الهجيني الذي كثيراً ما يُرَفِهُ به عن نفسه ومن حوله وكان عدائاً لا يجاريه أحد كما كان بواردياً من الطراز الأول لا يخطي نيشانه ، صاحب كرم وشمم .

❖ فمن جميل شعره :

موت الفتى في سربه يطرد دونه	أخير من مقعد فيه حقراني
إلى جفاك الوطن واللي يرودونه	إرحل عن الدار وتلقى غيره أوطاني
أرحل عن الدار والأرزاق مضمونه	دار بدار وخلان بخلاني

ومن أشعاره هذه الهجينية :

يا سعود ما تسمع الصياح	يا سعود عندك طفى دوري
أقبل هوا الهيس والمزاح	واقفى هواء كل منعوري
من يوم دور النشامى راح	ما لي حسايف على دوري

ومن غزالياته عفا الله عنه :

يا بو لوي صاحبي قله	عطه مواثيق وعهودي
إن خنت أبو قذله هله	يحرم علي نقل بارودي
أو طبتي فوق منتله	ليا حل بالجيش مردودي

ومما قاله في رثاء زوجته :

قالوا سلامه قلت ما من سلامات	خط القلم بفراق خل وغالي

لو جن بنات البدو والحضر زافات	والله ما يفخت خياله خيالي
يا حافرين القبر خلوه قامات	عليت يا خد عليه الرمالي
يا ذيب ما تقنب وجاويك الأصوات	إقنب عسى يجيك اللي جرالي
الله على ما الموت فيه رز رايات	ويفيد فيه ضرب النمش والكيالي
لا صيح وانخى ربعي بالحموات	تكفون يا بدو اليمن والشمالي
وإخوان جوزا والرمك مستعدات	ليا جن مثل مخزمات الجمالي
وانخى السعود أهل العلوم القديمات	اللي يعسفون الصعب لين شالي
وانخى الرشيد أهل الضحا والمروات	اللي لهم بين المواقف فعالي

❖ استقر لافي بن معلث بمنطقة القصيم وقتاً طويلاً في أول حياته وفيها برز والتفت عليه بعض الدياحين ومعهم غيرهم ، وصار له صولات وجولات في حماية القبيلة والكسب يوم كان الكسب بالمغازي ، وكون علاقات طيبة وصداقات مع معظم أهالي بريدة وعنيزة ، وبعد معركة السبلة واستتباب الأمن بالبلاد السعودية وانتهاء المغازي والكسب من خلالها ، انحدر لافي بن معلث إلى مرابع قومه «بريه» الذين يتواجدون في نواحي الصمان الشمالية والحفر والقيصومه وما حولها وبقى عدد من أسر الدياحين تحضروا في بريدة ، وبعض قراها الشرقية ، إلى اليوم .

❖ ذكر المرحوم الأستاذ / فهد المارك في كتابه الشهير «من شيم العرب» الجزء الثاني ، قصة بطوله وتضحية لِلافي بن معلث حين نزل الصمان ، قال : لقد عَرَّضَ هذا الرجل الأبي نفسه لعقاب حكومته الصارم لو ظُفِرَ به

، لكنه إضطرَّ أن يترك قبيلته وبلاده ويذهب «جلاويا» شريداً في سبيل جاره ومن أجل جاره مدة زادت عن عشر سنوات .

ومفاد القصة : أنه في سنة ١٣٥٤هـ عندما جاء رجال أمير المنطقة الشرقية المرحوم سعود بن عبدالله بن جلوي ، وحلوا ضيوفاً على لافي بن معلث ومقصدهم القبض على جاره «محسن بن ساجر الحربي» المعروف بأبو لوي .

وقد اتخذ ابن معلث مع ضيوفه موقفين مزدوجين الأول موقف إكرام وإجلال لرجال الدولة كضيوف حيث أحضر أسمن الأكباش وذبحه لهم ، ووضع نفسه تحت إمرتهم ، والموقف الثاني هو أخذ الحيطة اللازمة فيما لو أرادوا رجال الأمير خفر ذمته والاعتداء على حرمة جاره ، عندها لن يحدثهم بلغة المضيف ، وإنما سيحدثهم باللغة نفسها التي قد يحدثونه بها ، وهي طبعاً لغة القوة والنار ، وهذا ما حصل فعلا من رجال الأمير ، الذين كانوا في أول النهار ضيوفا محترمين وفي آخره انقلبوا إلى نفر معتدين على حرمة مضيفهم متعمدين خفر ذمته ، أو بمعنى أصح انقلبوا إلى جنود مأمورين يحتم عليهم واجبهم تنفيذ ما أمروا به دون أن يسألوا أهو صواب أم شطط ؟

وبقدر استعدادهم لتنفيذ ما أمروا به ، كان لافي بن معلث مستعداً هو الآخر أن ينفذ ما يمليه عليه ضميره العربي ، وما يؤمن به من عادات وأخلاق عربية ، لن يتردد من تطبيقها مهما كلفه هذا الأمر من ثمن باهظ.

ولما انتهى الجنود من ضيافتهم ، حَصَلَ ما توقعه لافي وتخوف منه فقد أعلن الرجال عن غايتهم التي جاءوا من أجلها ، بصورة صريحة وهو اعتقال جاره ، وأكدوا ضرورة ذلك ، دون النظر لحرمة المضيف ، ولما بدءوا بأول خطوة للقبض على جاره ، ذَكَّرَهُمْ أنهم ضيوف أجلاء وأن قبضهم على جاره ليس من الشيم العربية وقال : «ادخلوا على الله أنا أحضره للأمير بطريقتي الخاصة ولا داعي لخفر ذمتي أمام أهلي وجيراني» لكن رجال الأمارة لم يصغوا للافي وقد تأهبوا تماماً ، وتأهب البطل لافي وشمر عن ساعديه وتوشح بمجنده وحزامه المملوء بالرصاص ، وحمل بندقيته ووجهها إلى الرجال بعد أن ابتعد عنهم بسرعة وبمسافة تؤمنه عن استيلائهم عليه .

وقال بصوت جوهري مسموع : «ثقوا أيها الضيوف أنكم لا ولن تأخذوا جاري ما دمت حيا وهذه البارودة بها طلقة واحدة ، ومن الأصلح لكم أن تعودوا غانمين السلامة» .

وقد كان بينهم رجل رشيد جعلهم يصغون إلى هذا التحذير الصادر من فتى لا ينطق إلا بما سيفعله ، ولأن الرجال يعرفون لافياً أو يسمعون عنه بواردیا لا تخطي رصاصته نيشانها ، وشجاعا لا يتسلل إلى قلبه الخوف ، لذا تركوا لافيا وجاره ، وقد عادوا إلى أميرهم مدعين أن لافي هرب قبل أن يروه ، وكان كذلك فقد دفع ثمن إقدامه هذا وغادر إلى العراق مع كامل أسرته وعاش طريدا أكثر من عشر سنوات في سبيل جاره .

ولاشك أن لافي رحمه الله أقدم هو الآخر على جرم أكبر من جرم جاره وما عمله مع رجال ابن جلوي من النعرات القبلية ، ولا سبيل له إلا الهرب عن البلاد وتحمل المشقة .

- يقول لي أبنه الشيخ / عبدالعزيز بن لافي بن معلث : كنت صغيرا أيام الحادثة ولكنني عشت ثمنها عدة سنوات كابدت مع أسرتي عذاب الغربة وذقنا طعمها الحقيقي .

- والفارس لافي بن معلث الذي ذكره الأستاذ عبدالكريم الحقيل من ضمن مشاهير الجزيرة العربية في كتابه «من مشاهير الجزيرة العربية» ذُكِرَتْ بطولاته وأشعاره في عدة مطبوعات في المملكة العربية السعودية والكويت ، وبعض دول الخليج العربي ، وكما ذكرنا كان شاعراً مجيداً ولما كَلَّ وَمَلَّ من الغربة أرسل لجلالة الملك عبدالعزيز هذه القصيدة الرائعة يتشفع بها عنده عله يرحمه ، ومن خيار الصدف أن الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد في ذلك الوقت «الملك سعود» رحمه الله زار الكويت ، وكان لافي يتردد على الكويت خفية ولما عَلِمَ بتواجد الأمير جاء له وطلب عفوه أيضا حيث أعطاه ذلك وكان الملك عبدالعزيز يرحمه الله قد أرسل له رسالة عفى عنه بموجبها وطلب عودته لبلاده والقصيدة هي :

يا الله يا كافي عن الغافلينا ... يا با الفرج يوم اكتراب الدواليب

البارحة يوم العرب هاجعينا ... أنا رفيق للدلال المحاديب

وخلاف ذا يا راكب مروا علينا ... خذوا جوابي يا هل الفطر الشيب

أنتم تبـــون يســـار ولا يمينا أو دار أخـــو نوره ربيع المراكـــيب
كيف أنت ؟ يا مروي شبات السنينا إلى روحن جـرد السـبـايا جناديب
عـــســاك طيب يا ذرا المسلمـــينا أبو العماء واللي قصر رجله العيب
اســمك عــدو المال والله عــوينا عرق الندى ما صار مثلك ولا جيب
اللي يمارونك من الخـــاســرينا مثل العمى يرقى بليا مقاضيب
يا نور نجـــد لا أظلمن السنينا حميتها عن موردين المغاليب
وتشـمــيت عن ربعــهـا الأولينا وتزينت لك يا عطيب المضـــاريب
الســيف خــلا كل قــاسي يلينا خلا الصعب يمشي سكينه وتأديب
يا شيخ ما والله ظهر لك حتينا يا اللي خليت الشاة ترعى مع الذيب
يا شـيخ مــا تطفي جنابك علينا تدمح لنا الزلات يا مــاكـر الطيب
يا شـيخ وش غــيــر هواكم علينا طاوعت بي مـشـذبين العـراقـيب
وحنا لكم مـثل العـصـا باليـدينا خــدامكم وأنتم علينا مــعــازيب

وهي أكثر من ذلك .

- عــاد لافي بن مــعلث لبلده في أواخــر سنة ١٣٦٥هـ مع كــامل أســرته وتباشرت به عشيرته وأصدقاؤه ، وشخص من فوره للملك عبدالعزيز وسلم عليه وشكره ، وقد أنعم عليه الملك رحمه الله ، كما خصه الأمير خالد بن عبدالعزيز «الملك خالد» رحمه الله ، وعطف عليه وألحقه بخاصته .

وفي سنة ١٣٨٣هـ حانت وفاة هذا الفارس ، ومات رحمه الله بالأرطايه التي اتخذها في سنينه الأخيرة مقرا له .

- للفارس الراحل ستة أخوة كرام لا يقلون عنه هم :

❖ فرحان بن خلف بن معلث ، أكبر أبنائه خلف رحمهما الله .

❖ عيد بن خلف بن معلث ، أكبر أبنائه مزيد رحمهما الله .

❖ مطلق بن خلف بن معلث ، لم يُخلِّفْ رحمه الله .

❖ ناصر بن خلف بن معلث ، أكبر أبنائه مطلق رحمهما الله .

❖ صالح بن خلف بن معلث ، أكبر أبنائه سعود رحمهما الله .

❖ ماطر بن خلف بن معلث ، أكبر أبنائه علي .

- وله من الأبناء ثلاثة هم :

١ - عبدالعزيز بن لافي بن معلث ، شيخ جماعته بجهات الحفر والقيصومه ويقيم حاليا بالقيصومه ، وسبق أن طلب لجماعته مخططا سكنيا مع شيوخ واصل بحفر الباطن سنة ١٣٨٤هـ ، وتوطن المئات منهم ، وله خدمات طيبة لقبيلته ومن يحتاجه من عربان مطير وغيرها ، لم يخلف ذكورا وله عدد من البنات .

٢ - عبدالكريم بن لافي بن معلث ، يقيم في الكويت وله عدة أبناء أكبرهم مساعد .

٣ - تركي بن لافي بن معلث ، أيضاً يقيم بالكويت وله أبناء أكبرهم خالد .

اللواء عبدالعزيز بن رشيد

الرشيد الكرام أسرة عريقة في القصيم ، تعود في جذورها إلى آل ابن ناصر وهي أسرتهم الكبيرة ، أصلها من الشقة ، ونزح أغلبهم إلى بريدة في أوائل القرن الماضي ، وبعضهم سكن «القواره» ثم تفرقوا على مناطق المملكة العربية السعودية .

❖ والرشيد أسرة عاملة مكافحة ، عرفت قديما بالعمل الجاد حتى برز منها العديد من رجال الأعمال والمناصب الإدارية والقضائية والتعليمية .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد نماذج هذه الأسرة النجيبة ، ومن أعلامها المعاصرين ، عصامي مكافح وطموح منذ صغره ، وقد ولد هذا العلم بالشقة سنة ١٣٢٣هـ تقريباً ، وتلقى تعليمه الأول على بعض العلماء والكتاتيب الأكارم ، أمثال الشيخ صالح المحمد الصقعبي رحمه الله ، وفي وقت مبكر من شبابه سافر مع قوافل العقيلات المتجهة للشمال ذلك سنة ١٣٣٩هـ وفي العراق استقر في بغداد وفيها مارس التجارة وتعرف على أهلها ، وبدأ يأخذ منهم البضائع ويجلبها للكويت ، ومنه يعود ببضائع أخرى يسوقها في مدن العراق الجنوبية الشرقية ، مثل الزبير والبصره والسماوه والناصريه وسوق الشيوخ وغيرها ، وقد استمر على هذا المنوال عدة سنوات ، كان يزور خلالها أسرته بالقصيم ، وكاد يكون تاجرا .

– ولما أسند الملك عبدالعزيز رحمه الله الأمور العسكرية للمرحوم الشيخ عبدالله بن سليمان الحمدان التحق معه العديد من أبناء العقيلات ،

وتفرقوا على الجيش والشرطة ، وتحصل أغلبهم على المناصب والرتب العسكرية الكبيرة ، أمثال المرحوم / محمد العبدالله العطيشان الذي صار مديراً لشرطة جدة ومكه المكرمة سنة ١٣٥٠هـ وكان نائبه على مكة المكرمة أخيه الأمير / تركي بن عبدالله العطيشان ، ثم صار أخوهما صالح العطيشان رئيسا لشرطة القصر الملكي بالرياض في منتصف الخمسينات الهجرية .

ونذكر منهم ناصر الرواف ، وعبدالله العيسى ، ومحمد الذيب ، وعودة العودة ، وعلى الجاسر ، وعبدالعزيز السالم ، رحمهم الله جميعا وهؤلاء أكثرهم من رجالات « عقيل » وخدم بعضهم في الجيش العراقي والجيش السوري وشاركوا في بعض الوقعات العسكرية مثل معركة ميسلون الشهيرة .

❖ والمرحوم الشيخ عبدالله السليمان هو الآخر تغرب مثل العقيلات وجال في أقطارها ووصل الهند وعمل بها فترة ، ثم استقر في البحرين ، ثم عاد للبلاد ، وصار من أمره ما صار ، وهو أشهر من أن يعرف ، ولما من الله عليه في خدمة الملك عبدالعزيز ، طلب المئات من أبناء العقيلات الذين يعرف وطنيتهم وأرسل للكثير منهم يطلب منهم الانخراط بخدمة الدولة ، وكذلك فعل المرحوم الشيخ / فوزان السابق شجع أبناء وطنه على المساهمة في خدمة الدولة السعودية الجديدة التي توحدت على يد القائد الموفق / عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله .

- وكان عبدالعزيز بن رشيد ، ممن اتصل مبكرا بالمرحوم الشيخ / عبدالله

ابن سليمان بمكة المكرمة ، وانخرط بالسلك العسكري سنة ١٣٥٠هـ في آخرها ، ولما صارت حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ كان ابن رشيد من ضمن الجيش المتوجه بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز «الملك فيصل» رحمه اللّه وبعد الحرب تحصل على رتبة عسكرية ونقل إلى ينبع التي مكث بها عدة سنوات تحصل خلالها على رتبة ضابط بخفر السواحل التي كانت قد شكلت وباشرت أعمالها بجدة والساحل الغربي بقيادة المرحوم ابن نانية ، وفي أوائل الستينات الهجرية اختير ابن رشيد مديراً لمصلحة خفر السواحل بالمنطقة الشرقية ، بطلب من الأمير سعود بن عبداللّه بن جلوي أمير المنطقة يرحمه اللّه وكان حرس السواحل والحدود بالمنطقة الشرقية من صلاحيات أمارة المنطقة وأفرادها جميعهم من إخويا الأمارة يختارهم ابن جلوي رحمه اللّه ، ويعين رؤسائهم .

- ولما باشر ابن رشيد عمله مديرا لمصلحة خفر السواحل ، أعطي الصلاحيات لتشكيل المصلحة وتعيين أفرادها وتحديد مراكزها وقد استقطب المئات من المواطنين للعمل بمصلحة خفر السواحل الجديدة حتى صارت قوة كبيرة لا يستهان بها ، وفي آخر سنة ١٣٦٩هـ ضمت لها الموانى التي كانت تابعة للجمارك ، وابن رشيد هو الذي افتتح ميناء الدمام سنة ١٣٧٠هـ ، وفي رئاسته تعسكرت خفر السواحل ، ولبس أفرادها البدلة العسكرية ، وتوزعت الرتب العسكرية على العاملين بها حسب مؤهلاتهم وخدماتهم .

ولأنه رجل مخلص فقد حظي بثقة المسؤولين بالشرقية والرياض وكلف شخصيا بترشيح الضباط على المراكز التابعة له ، ولم يخب ظن الجميع به ، فقد كان من اختارهم ورشحهم من خيار الرجال صاروا فيما بعد قادة كباراً، نفعوا أنفسهم ، وخدموا بلادهم ، ثم تحولت مصلحة خفر السواحل إلى مسماها الحالي «سلاح الحدود وخفر السواحل والموانيء» وصارت كما هو معروف قوة عسكرية هامة بالبلاد .

❖ كان ابن رشيد يرحمه الله مضرب المثل في الإخلاص والعمل الجاد وقد عرف المسؤولون عنه ذلك فقدروه ، وصار ماكنا لدى أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن جلوي ، ويعتمد عليه في أمور كثيرة وكان لا يبخل في جاهه لدى سموه فيما ينفع الناس ، أما في إدارته «خفر السواحل» فنفعه ومعروفه لا ينساه إلا جاحد ، ولازال الناس يشكرونه ويلهجون له بالدعاء الصالح .

تقاعد عن العمل سنة ١٣٨٥هـ ولأنه رجل صالح إن شاء الله منذ نشأته فقد تفرغ للعبادة وعمل الخيرات ، وكان قد أنشأ مزرعة له ببلدته «الشقة» وقرر الاستقرار بها .

وفي أوائل التسعينات سكن رحمه الله بريدة وسجل فيها وغيرها صفحات بِيْضًا من الجود والبذل بعيدا عن الأضواء والإعلام ، ذلك أن هاجسه هو رضى الله ، والبذل في سبيله ، عمر رحمه الله العشرات من المساجد في كثير من المناطق ، ومسجده بحي الإسكان ببريدة يعتبر أحد معالمها

الإسلامية ، وأعماله الخيرية التي يخفيها أكثر لا يعلم بها إلا اللّه .

- وفي بريدة بحي الصفراء فتح داره لأصدقائه وزوراه عدة سنوات حتى وفاته سنة ١٤١٦هـ ، لم يُخَلِّفْ هذا العلم ذرية ، إنما خلف السمعة الطيبة وعمل المعروف حين كان مسؤولا وبعد تقاعده كما خَلَّفَ أعمال الخير الشاهدة على فضله .

للمرحوم عبدالعزيز ثلاثة أخوة كرام هم :

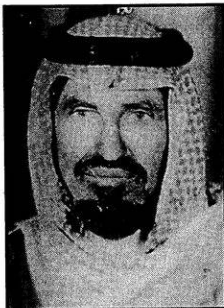
* علي بن عبداللّه الرشيد توفي رحمه اللّه سنة ١٣٩٨هـ ، له ثلاثة أبناء هم : صالح وعبداللّه ورشيد بن علي الرشيد ، من خيار الأسرة ويسكن بالدمام .

* إبراهيم بن عبداللّه الرشيد رحمه اللّه ، له ولدان عبداللّه ، ورشيد .

* صالح بن عبداللّه الرشيد توفي رحمه اللّه سنة ١٣٧١هـ ولم يخلف .

- رحم اللّه عبدالعزيز الرشيد رحمة واسعة وعوضه الجنة وأموات المسلمين .

محمد بن شخير بن طواله



الطواله الكرام أسرة شهيرة ، تشكل أحد فخوذ الأسلم المتعددة وتعود في جذورها الأصلية إلى الأشراف ، ومع أن الرئاسة في بيت معروف منهم إلا أن آل الطواله الكرام تبين معظمهم بما حمدوا عليه من الشيخه والكرم والفروسية ، وظهر منهم زعماء لا يباريهم أحد بهذه الصفات ، سادوا في البادية والحاضره وتفرقت بيوتهم في عدة جهات من البلاد حسب مصالحهم القبلية ، ذلك أن الطواله لا يعرفون الحسد والأنانية ويرحمون بعضهم ، وهذا هو سبب تعدد ساداتهم وكثرة رؤسائهم ، وتزايد بلدانهم واتساع رقعتها .

أذكر عندما كنت رئيسا للجنسية بحفر الباطن في الثمانينات الهجرية كنا نجمع معاملات الأفراد الخاصة بتصديق ابن طواله عليها حتى يحضر المرحوم / محمد الضاري بن طواله أو ابن عمه سالم المشل للمصادقة عليها رحمهما الله ، وكان إذا حضر يقول : « لماذا أصادق أنا فقط وتعطلون الأسلم ، إن معظم الطواله أفهم مني بهذه الأمور وهم أمراء معتبرون ، خذوا مصادقتهم على أوراق جماعاتهم ومستعد لإحضار أمر لكم من الأمير سعود ابن جلوي » .

ولاشك أن هذا من حسن خلقه وتقديره للآخرين .

ونعود لصاحب السيرة :

❖ محمد بن شخير بن طواله وهو أحد وجوه هذه الأسرة الكريمه ومن رجالها المعدودين ، ولد في أراضي قبيلته في صحراء أم رضمه سنة ١٣٤٢هـ ونشأ مع والده وأعمامه يتنقلون في صحاري الشمال والشمال الشرقي من البلاد حيث الماء والكلأ ، وكان شخير بن طواله يرحمه الله يعد من فرسان الأسلم المعروفين بالشجاعة والإقدام ، ولما بزغ نجم الملك عبدالعزيز جاءه شخير بن طواله معاهدا على السمع والطاعة ، وقد وَفَى بعهده حتى توفي رحمه الله سنة ١٣٥٦هـ على أم رضمه .

وقد واصل ابنه محمدٌ تلك التنقلات مع القبيلة في مراعيها حتى سنة ١٣٨٢هـ وهي السنة التي فكر فيها بإلقاء عصا الترحال والاستقرار ببعض من معه من العشيرة وغيرها وقد اختار وادي العش مركزا له ولجماعته

حيث طلبه من الملك فيصل رحمة الله عليه ووافقت أمارة حائل على إقطاعه إياه وكان ذلك له سنة ١٣٨٣هـ وسكنه ومن معه وحفروا الآبار، وعمروا المساكن وغرسوا النخيل وأحيوا ذلك الوادي الجميل الذي لم يسكن قبلهم، وصار وادي العش من القرى الآهلة وانضم إلى تعداد البلاد الجديدة بمنطقة حائل والتي بدأت تتكاثر من عام ١٣٨١هـ حتى يومنا هذا .

ولاشك أن الشيخ محمد بن شخير بن طواله عمل جميلا حين استقر بهذا الوادي وتحضر معه العديد من الناس، وتملكوا وأدخلوا أبناءهم في المدارس التي سارعت أمارة حائل بطلبها لهم .

وقد ذكر مواقفه العديد من الشعراء وأثنوا عليه وعلى أعماله الخيره، منهم الشاعر سعيد بن فهيد الدوخي في قوله :

يا جيتوا العش حول المشط وتلاله خذوا شكر لبو صالح وأوصلوا شكري
شيخ عريب النسب مرساه بطواله ترثه شخير بعيد الصيت والذكرى
شيخ بذل باللوازم حاله وماله ودوادي الناس ما جت له على فكرى
يا شوق بنت زهت بالصوغ وشواله بالحر الأشقر دهام ونادر الوكرى

وقال الشاعر محمد الشرعبي :

محمد شهر من بين عش المصاقير صيده سمين وما يراعي الهزايل
يا مير يا ريف الضعاف المقاصير يا الشمري يا وافي الخصايل
حياك من مزن الصوافي الحوادير يا الليث يا حلال عسر العساير
عسى السعد بدياركم دوم يا مير ويا عل ما نعتاظ عنكم بدايل

ومدحه الشاعر محمد بن غصين في قوله :

محمد قيدوم العشيرة وأميره	بمقابلة حصلنا الشرف يا هنانا
أبو صالح لنا بحايل ذخيره	هو شيخنا هو عزنا هو ذرانا
من أسرة بجبال شمر شهيره	أسلم هل الطولات رفاع المكانا
وداره لنا بالعش ندوه كبيره	وكل ما لفيناه يزود غلانا
ذباح للخاطر حيل ظهيره	وبالضيف يهلي بالعجل ما يتوانا
محمد علومه بكل قطر وديره	مثل القمر يضوي بعالي سمانا
أهلا هلا بك يا ذعار المغيره	يا سيد من ركب الفرس والحصانا

ولا شك أن محمد الشخير يستحق ما ذكر عنه فهو من الرجال الذين استفاد الناس منهم ولا زالوا يطرونه بما يبيض وجهه ، وهو أيضا من المزارعين الذين ساهموا في ازدياد الرفعة الزراعية بمنطقة حائل .

- لمحمد بن شخير عدة أبناء وبنات حرص على تعليمهم حتى صاروا من رجال الوطن الذين يعتمد عليهم ، وأبناؤه هم :

١ - صالح بن محمد بن شخير أعمال حره ،

٢ - مبارك بن محمد بن شخير رائد بالحرس الوطني .

٣ - تركي بن محمد بن شخير هو رئيس مركز العش في الوقت الحاضر .

٤ - عياده بن محمد بن شخير كاتب للمركز ومعاونا لأخيه تركي .

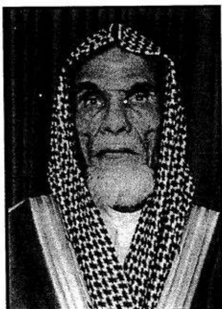
٥ - منوخ بن محمد بن شخير من رجال الحرس الوطني برتبة نقيب .

٦ - سعود بن محمد بن شخير طالب نهائي بكلية الملك خالد العسكرية .

٧ - بندر بن محمد بن شخير طالب بالجامعة .

٨ - جمال وعادل وعبدالله وأحمد يكملون تعليمهم .

محمد بن عبدالرحمن الباهلي



الشيخ / محمد الباهلي

باهلة قبيلة عربية نجيبة ، تحضرت قديما مثل بني تميم ، وبني حنيفه ، وبني لام ، وغيرها ، وأفراد هذه القبيلة هم أحفاد سعد مناه بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان الذي ينتهي بعدنان .

هكذا قال المؤرخون ، وقد نسب البواهل إلى أمهم «باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة» وصاروا قبيلة كبيرة لها شهرتها في العصور القديمة والمتأخرة ، ظهر منها العديد من سادات العرب وأكابرهم ، منهم على سبيل المثال :

أبو أمامة الباهلي الصحابي رضي الله عنه ، ومنهم أبو سعيد عبدالملك «الأصمعي» راوية العرب ، ومنهم أمير خراسان البطل الإسلامي «قتيبة بن مسلم الباهلي» وغيرهم .

- وقد تفرقت «باهلة» على معظم مناطق نجد وتحضرت في بلدانه وعلى مياهه القديمة ، مثل بلاد اليمامه ، والقصيم والإحساء ، وسدير ، والوشم ، والسر ، وغيرها كما انساح بني باهلة لكثير من البلدان العربية وغيرها ، أيام الفتوحات الإسلامية .

- ومن هذه القبيلة العتيدة أسرة عريقة تأصلت بالدرعية وظهر منها رجال لامعون سجلهم التاريخ وحفظ أسماءهم منهم : يوسف بن سليمان الباهلي ، وإبراهيم بن زيد الباهلي ، وعبدريه بن سليمان الباهلي ، ومنهم الشيخ / إبراهيم بن عبداللطيف الباهلي قاضي شقراء في منتصف القرن الماضي .

❖ وصاحب هذه السيرة من أركان هذه الأسرة الكريمة وأعلامها المعاصرين الذين في سيرهم ما يعطر ذكرهم .

❖ الشيخ / محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الباهلي ، شخصية محببه عُرِفَتْ بالوطنية والأعمال الجليه التي جعلتنا نضمنه هذا الكتاب ، وقد ولد شيخنا هذا ببلدته «الدرعية» سنة ١٣٢٧هـ ونشأ في رعاية والده الذي حرص على تعليمه منذ الصغر ، فعلمه القرآن الكريم ، ثم درس على يد عدد من أصحاب الفضيلة علماء مدينة الدرعية ، ومنهم الشيخ /

محمد بن عبدالعزيز الهلالي في كتاب التوحيد كما درس الفقه وأصول اللغة وبعض العلوم الشرعية .

ولما بلغ سن الرشد عُدَّ من أهل العلم ، ثم تطلع للعمل وكسب الرزق في وقت مبكر من سنه ، وكانت أول خدماته مع الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه عندما رافقه إلى مكة المكرمة سنة ١٣٤٤هـ ومنها انتدبه الإمام عبدالرحمن الفيصل بناء على طلب الملك عبدالعزيز لمرافقة بعض القادة اثناء غزواتهم من سنة ١٣٤٥هـ إلى سنة ١٣٥٢هـ إماما ومرشدا لهم وفي أواخر تلك السنة كان الباهلي مع جيش الأمير فيصل بن عبدالعزيز «الملك فيصل» رحمه الله أثناء حرب اليمن .

- وفي سنة ١٣٤٥هـ اختير من ضمن الأعضاء المرافقين للملك عبدالعزيز في زيارته إلى الكويت .

بعدها عين محمد الباهلي في عدة مناصب دينية منها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الدرعية مدة زادات عن سبعة وعشرين عاما وكان من خلالها ينتدب لبعض المراكز والهجر منها الصفيري حيث عمل فيه إماما ومرشدا لعشائر الظفير التي يرأسها المرحوم الأمير عجمي بن سويط حتى سنة ١٣٨٤هـ وفي السنة التي تلتها صار أميرا على مدينة الدرعية بتعين من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ثم محافظا لها في السنوات الأخيرة حتى سنة ١٤٢٠هـ وهي السنة التي سلم فيها الراية وتقاعد ، وقد حصل خلال هذه الفترة التي قاربت ٣٥ عاما على

رضاء الأهالي والمسؤولين وكان نعم الأمير ، وفي رئاسته للدرعية تحولت إلى مدينة نموذجية بعد الموافقة على تطويرها سنة ١٣٩٣هـ والمحافظة على آثارها وتجديد قصورها وأسوارها وأبراجها القديمة ، ولما صدر نظام المناطق والمحافظات صنفت الدرعية من الفئة « أ » وبها جميع الدوائر الحكومية التي تزيد عن خمس عشر دائرة ، ويتبع محافظتها عدة مراكز هي :

❖ سدوس ❖ العماريه ❖ الجبيله ❖ حزوى ❖ العينيه

❖ الهجره ❖ سلطانه ، وبعض القرى والضواحي التابعة لمراكزها .

ومن أهم آثار الدرعية « قصر سلوى » وهو قصر الإمام سعود ، ولاشك أن عاصمة الدولة السعودية الأولى تستحق أكثر من ذلك وأهلها الكرام يستحقون أيضاً الثناء الحسن لمواقفهم البطولية وتاريخهم الحربي المعروف وصبرهم القوي على مقارعة الأعداء .

- وقد تولى رئاسة الدرعية العديد من أبنائها وغيرهم ولكننا نكتفي بذكر المعاصرين منهم في الدولة السعودية الثالثة :

١ - إبراهيم بن عبدالله الطويل

٢ - محمد بن عبدالرحمن بن مسيند

٣ - عبدالرحمن بن محمد بن مبارك

٤ - محمد بن ناصر بن سالم

٥ - عبدالعزيز بن سعد بن مدعوج

٦ - محمد بن عبدالرحمن الباهلي

٧ - حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود الذي تولى مهام رئاسة هذه المحافظة في ١٤٢٠/٧/١هـ ، وفقه الله .

- وقد حصل الباهلي إبان رئاسته الطويلة على العديد من الجوائز والدروع التقديريه من داخل المملكة وخارجها واستقبل الكثير من كبار زوار المملكة العربية السعودية الذين تشرفوا بزيارة العاصمة الأولى للبلاد السعودية وهو محب للإطلاع على كل جديد مفيد خاصة فيما يتعلق بالثقافة الإسلامية والتاريخ والأدب ، والسير وكل ما فيه خير للعباد .

- له من الأبناء ثمانية ومن البنات ١٢ وجميعهم متعلمون ويخدمون بلادهم ، ويتسابقون على عمل الخيرات أسوة بأهلهم وهم :

١ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي يعمل بوزارة الداخلية

٢ - سعود بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي يعمل بوزارة المعارف .

٣ - عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي يعمل في أمارة منطقة الرياض .

٤ - قتيبة بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي يعمل بمحافظة الدرعية .

٥ - خالد بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي يعمل بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ، وقد أمدني ببعض ما خفى عن أسرته الكريمة .

٦ - سليمان بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي يعمل بأمارة الرياض .

٧ - عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي ضابط بمكتب سمو وزير الداخلية .

٨ - فهد بن محمد بن عبدالرحمن الباهلي موظف بمحافظة « الدرعية »

محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ



مدنية ثادق إحدى مدن نجد ، وهي قاعدة المحمل وعاصمته ومنها كانت تنطلق غزواته التي ساهمت مع الملك عبدالعزيز يرحمه اللّه حين نهض لتوحيد الدولة السعودية الثالثة ، ولأهل ثادق الكرام تاريخ حربي مشهود ، ثم صار لهم مساهمات فعالة في بناء البلد والحرص على أمنه ، ومنهم ظهر العشرات من الرجال المميزين الذين صاروا قدوة لغيرهم في الوطنية والإخلاص .

❖ والمترجم له واحدٌ من أبناء هذا البلد الذين عاصروا كثيراً من أحداثه ،

ولهم دور هام في تجديد أمجاده ، الشيخ / محمد العبدالعزيز بن حمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز ، ينتهي نسبه إلى عمر بن عامر بن زياد من البدارين من قبيلة الدواسر ، ولد هذا العلم ببلدته ثادق سنة ١٣١٤هـ وتربى على يد والده ، الذي علمه على يد العلماء وكتاتيب البلدة ، وكانت والدته نورة بنت عبدالمحسن الدهيشي ، قد توفيت وهو صغير ، فحنى عليه والده وحرص على تأديبه ، حتى ظهر قارئا فاضلا مرتلا للقرآن الكريم بصوت حسن لا شبيه له ومع هذا كان يرحمه الله من فرسان البلد المعروفين الذين شاركوا مع غزوات التوحيد ، فقد اشترك ابن الشيخ في حرب اليمن سنة ١٣٥٢هـ وقبلها تغرب إلى «عمان» للتدريس هناك ، وفي سنة ١٣٥٥هـ التحق بخدمة الأمير / عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي أمير منطقة حائل رحمه الله ، ليعمل إماما له ويقرأ عليه أمهات الكتب التي كان سموه يحرص على اقتنائها ، وفي سنة ١٣٦٥هـ طلبه الأمير منصور بن عبدالعزيز رحمه الله ليكون إماما له وكان ذلك حتى ١٣٦٨هـ وفيها طلب الإعفاء ، والتحق بخدمة الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله ، وعين أميرا لبلده العارضه من أعمال منطقة « جازان » شغلها مدة ثلاث سنوات من عام ١٣٧١هـ حتى نهاية ١٣٧٣هـ وفيها عرض عليه منصب كبير لكن ظروفه الصحية أجبرته على طلب الإعفاء من الخدمة وعاد لبلده ثادق حيث اختير رئيسا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإمام وخطيب لجامعها، أمضى بعمله هذا فترة ثم رأى أن يسكن الرياض العاصمة ، وارتحل لها مع كامل أسرته وفي سنة ١٣٧٩هـ صار إماما لصاحب السمو الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أمير الحدود الشمالية حتى

تقاعد سنة ١٣٨٤هـ ، في سنة ١٣٨٧هـ عاد إلى الرياض بعد حياة حافلة بالأعمال الطيبة الشريفة التي جنى منها أجر الدارين إن شاء الله .

- نعود لنقول : أن هذه التنقلات في حياته الوظيفية لم تكن بناء على طلبه ، بل جاءت من أصحاب الشأن الذين يسمعون عنه ويعجبون بسيرته ، وليس أمامه إلا الامتثال ، وكان يرحمه الله من الرجال المميزين في بلده ، يُوفِدُهُ الأهالي إلى الملك عبدالعزيز يرحمه الله في الأمور الهامة ، وكان أيضاً يتأمر بحجاج بلده بعض السنين ، أيام كان الحج على الجمال ، فهو صاحب معرفة ، وإلمام بالطرق البرية وخبيرا بها ، يستعين بالنجوم في مسيره .

❖ مرض ابن الشيخ في إحدى رحلات الحج فما كان من القافله التي يرأسها إلا أن تعطلت أياما حتى بدأ يشفى وصار يدلهم وهو مسجى على جمله ، أيضا كان بوارديا لا يخطيء وشجاعاً لا يهاب المخاطر ، ذكر لي ابنه عبدالله قصة يتناقلها أهل ثادق قال : في أحد رحلات الحج وفي بعض الأودية تعرض لهم ثعبان ضخم أرعد بصوته المخيف حتى جفلت الأبل من الصوت ، فشوهد ورأسه فوق الشجرة وذنبه في الأرض فوجل القوم من هذا المنظر المرعب الذي لم يسبق لهم أن رأوه ، لكن ابن الشيخ الشجاع سمى بالله الرحمن الرحيم وتوكل عليه وأطلق من بندقيته عدة طلقات أردته قتيلا ، فتبادر الناس إليه وكان به بقية حياة ، وضربوه بأعمدة الخيمه إلى أن مات ، وجزم بعضهم أن ابن الشيخ سوف يصيبه ضرر ولكن الله سلم ولم ينله سوء .

❖ ومن صفات هذا العلم الكرم الذي جبل عليه ، قال خاله عبدالعزيز ابن عبدالمحسن الدهيشي وهو من أهالي الصفرات : أنه كان مكتوبا على جدار مجلسه في مدينة ثادق هذا البيت من الشعر :

ولو أن لحمي طيبا لشويته ليرحل ضيفي شاكرا حين ينزل

ومن مزاياه الجميلة بره بأهله وأقاربه وحرصه عليهم وعلى غيرهم من المساكين والمصابين ، كيف لا ؟ وهو من بيت علم وديانة فجده الشيخ حمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ من علماء نجد الكبار تولى القضاء في المحمل والوشم وسدير ، وبعد سقوط الدولة السعودية الثانية اصطحبه محمد العبدالله الرشيد معه إلى حائل للتدريس مع اثنين هما أشهر علماء نجد في وقتهم : الشيخ العلامة مفتي نجد / عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ / عبدالعزيز بن حسن آل الشيخ الملقب « حصام » ولكن لم يطيب لهما المقام في حائل فأعادهما إلى بلدانهم ، وجده الأعلى هو الشيخ محمد بن عبدالعزيز ، كان قاضيا للإمام سعود ابن عبدالعزيز على « عمان » ثم في الدرعية .

ومن علماء أسرته البارزين الشيخ محمد بن الشيخ حمد كان أول من تولى أمامة الحرم المكي الشريف بعد سقوط حكم الأشراف ، وظل إماما وقاضيا لمدة ثلاث سنوات ومنهم ابن عمه الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن الشيخ توفي سنة ١٣٥٣هـ وهو قاضٍ في تبوك ، والشيخ حمد بن محمد الرئيس السابق لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحدود الشمالية.

- انتقل المترجم له إلى رحمة الله يوم الاثنين ١٤٠٧/٤/٢٨هـ بعد

مشوار طويل حافل بالمكارم ، فطوبى له ولأمثاله بما قدموا وهنيئا لهم بما أخلصوا .

❖ للمرحوم إن شاء الله سبعة من الذكور وعددٌ من الإناث . ،أبناؤه هم :

١ - الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز ، كان وكيل وزارة مساعد لشئون الضمان الاجتماعي ، ثم تقاعد لأعماله الخاصة .

٢ - الأستاذ / حمد بن محمد بن عبدالعزيز ، من أوائل الطيارين الحربيين بالمملكة ويعمل بالأعمال الحرة ، له فهد وعدد من البنات .

٣ - الأستاذ / عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز خريج جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية « قسم التاريخ » سنة ١٣٩٥هـ ويعمل في الوقت الحاضر مستشاراً في التأمينات الاجتماعية ، وقد أمدني ببعض ما خفي عن هذه الأسرة الكريمة ، له عدة أبناء أكبرهم « محمد » وله إطلاع واسع على التاريخ المعاصر والأنساب .

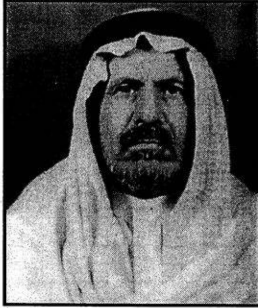
٤ - المهندس / سعد بن محمد بن الشيخ ويعمل في وزارة الأشغال والإسكان ، أكبر أبنائه عبدالعزيز .

٥ - الأستاذ / أحمد بن محمد بن الشيخ ، من رجال التعليم ، له ثلاث بنات ، يحمل شهادة بكالوريوس .

٦ - الأستاذ / صالح بن محمد بن الشيخ من رجال التعليم وأكبر أبنائه محمد ويحمل شهادة عليا .

٧ - الأستاذ / خالد بن محمد بن الشيخ من موظفي المؤسسة العامة للتحلية ، وأكبر أبنائه عبدالله ، أنهى دراسته الجامعية مثل إخوته الكرام الذين حرص والدهم رحمه الله على تأديبهم وتعليمهم .

محمد بن علوش بن معدل



علوش بن صوار

إذا عدت قبائل نجد فإن بني سهل يأتون في المقدمة ، وبنو سهل هم عامة السهول القبيلة العربية العدنانية التي تتألف من عشرة بطون معروفة هي:
❖ البرازات ❖ الزقاعين ❖ الظهران ❖ الصعوب ❖ العبيد ❖ المحانيه ❖ المحلف ❖ المحيميد ❖ المنجل ❖ القبابنه ، وكل بطن من هذه البطون يتفرع إلى عدة أقسام معروفة لدى القبائل والمختصين بذلك .

والسهول الكرام يجتمعون مع أبناء عمهم « سبيع » بعامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن حتى معد بن عدنان .

قال شاعرهم :

حنا بني عامر هل الجود والصخاء   سهول وسبعان تحوش الغنايم

قال شيخنا محمد الحمد البسام رحمه الله واصفا السهول :

« السهول الأنجبين ، والكرام الأمجدين ، السالكين طريق الكرام ، والواجدين الإحسان بعد العدم ، الساكنين الفلات ، والمالكين المكرمات» .

- وقد أثنى عليهم الملك عبدالعزيز رحمه الله في مجلسه وهو مكتظ برؤساء القبائل حيث قال : إن من أشجع القبائل التي طاردت معي السهول وبني هاجر على قلهم .

- وقال الأمير الفارس عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله « أشجع من طارد معي هم السهول » .

ولا نستطيع حصر من أثنى على هذه القبيلة وزعمائها وفرسانها وأجاويدها حيث أننا بصدد السيرة الذاتية لأحد زعماء هذه القبيلة وهو :

❖ محمد بن علوش بن مناحي بن برجس بن معدل المعروف بـ « صوار » وهي شهرة كادت أن تطغى على اسمه الحقيقي حيث لا يعرف إلا بصوار وقد ولد أبن معدل على ماء « صوار » الشهير في المحمل وعليه لُقِّبَ بصوار وكان والده علوش بن مناحي من مشاهير شيوخ السهول وأكابرهم شارك الملك عبدالعزيز في معظم حروبه القديمة وقتل في معركة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ ، ثم تولى رئاسة قومه «الظهران» ابن عمه برجس بن جليدان بن معدل

الذي قال عنه الشاعر :

يتـــبــعــون بـرجس مــورد كل هـايب   كم ردوم مـنـه تبـكي مـن جـــفـــاهـا

وقاد هذا قومه في عدة وقعات حربية كما أسس رحمه الله هجره البدع المعروفة .

- ونعود للمترجم له « صوار » الذي تولى المشيخة بعد ابن عمه برجس بن جليدان وفي خلال أمارته شارك في عدة غزوات في حروب الحجاز مثل جده والرغـامـه وينبع والليث ، وقـد ذكـره صـاحب الرحله الملكيـه مع الملك عبدالعزيز حين توجه للحجاز ، قال : ولواء أهل البدع بقيادة محمد بن معدل ، وشارك في وقعة السبله سنة ١٣٤٧هـ وعدة حروب ووقعات كان صوار خلالها نعم الفارس الذي رفع رأس قومه بل كامل قبيلته ، وقد مات مريضا أثناء مشاركاته الأخيرة بحروب الجنوب في مكان يقال له « الخبت » في أواخر سنة ١٣٥١هـ .

- قال الأمير عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله في إطراء الخيل وحبه لها وذكر الخبت هذا :

الخـــيل عنـهن مـــانا عـــازي   صم الـرمك هـن حـــبـــايبنا

داجن بنا « الخـــبت » وحـــجـــازي   بـالحـــقـــو بانت مـــضـــارينا

- وقد ذكر صوار البطل العديد من الشعراء وأثنوا عليه وعلى أعماله البطولية وقيادته لقومه بحكمة وروية ، قال فهد أبو فريح المنجلي :

تكفون يا هل النضا شيلوا عليهنه   يا زين صقعه هل العد الموالينى

نتلي نسايل مناحي راعي العنه	متقدمه شيخته ما هيب عاميني
كم واحد غايب والبيض يرجنه	لا جاك كاسب قال : صوار محذيني

كيف لا ؟ وهو حفيد الكريم البطل مناحي بن معدل شيخ الظهران في وقته ، كان يعد من فرسان نجد ومغاويرها وصفه الشاعر العزيزي السبعي بقوله :

اصبر كما يصبر مناحي على الضيف	ولا كما يصبر رماح على الورد

وقال الشاعر حواس بن عبوش :

يا راكب ثنتين عجلات الأرماس	يشدن مشحون القطا لا نتوني
ملفاك شيخ نافل جمله الناس	مراجله بالزود ما بطلني
له ربعة تلقى بها الكيف واجناس	ومبهرات دايم يعملني

وللفارس مناحي بن معدل قصص في الكرم ومن أطرفها ما تناقله الناس أن الشاعر الشهير عجران بن شرفي السبيعي حل ضيفا عليه وكان السهلي معسرا وإبله وارده على الماء وبعيدة عنه ، فما كان منه إلا أن ذبح ناقة عجران وقدمها قائلا : هذه كرامتك أما ناقتك فسوف تأتي مع الإبل القادمة إن شاء الله ، ولما جاءت الإبل اختار أطيبها وأعطاها ضيفه عجران رحمهما الله ، فكلاهما أطيب من صاحبه .

وفي ذلك قال عبيد بن عشان السهلي :

عـجـران جـاهم مـع نكيف يـخطرون　　وذبـح ذلولـه كـــرمـــه جــاه عـــاني

وقال العـوض في غيـرها لين ترضون　　فج العــضــود ومن كـبـــار المثـــاني

وفي سنة ١٣٥١هـ وهي السنة التي توفي فيها محمد بن علوش « صوار » تـرأس « الظهران » فيصل بن جليدان لمدة ثلاث سنوات تقريبا وخلفه شقيقه محمد بن جليدان بن معدل حتى سنة ١٣٧٢هـ وهما لا يقلان وزنا عن ابن عمهما صوار رحمهم الله جميعاً ، وفي تلك السنة استلم المشيخة علوش بن صوار بن معـدل ولا زال ، وفي مشيخته تقدم لولاة الأمـر وطلب لعربانه هجرة جديدة هي « الحفنه » وذلك سنة ١٣٩٠هـ وسكنها وجماعته في السنة الثانية وصارت الحفنة قاعدة لهم وهو رئيسها في الوقت الحاضر ، وهي بلدة جميلة تابعة لمحافظة رماح ووفرت بها الدوائر الضرورية لخدمة الأهالي التي أهمها المدرسة والمستوصف والبريد وغيرها من الدوائر الحكومية الأخرى .

للشيخ علوش بن صوار بن معدل عدة أبناء هم :

❖ صوار بن علوش بن صوار مساعدا لوالده في رئاسة البلدة .

❖ عبدالله بن علوش بن صوار موظف حكومي ، له ثلاثة أبناء أكبرهم فيصل .

❖ بندر بن علوش بن صوار .

❖ مناحي بن علوش بن صوار .

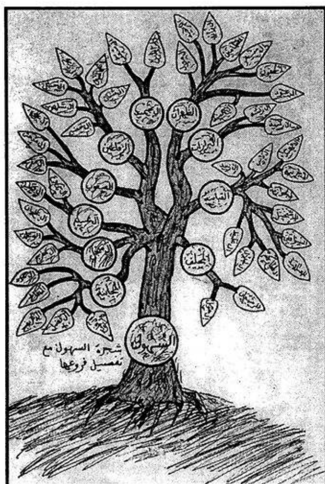
❖ سلمان بن علوش بن صوار .

❖ ماجد بن علوش بن صوار .

وقد أمدني الأستاذ . فهد بن سعد الهملاني ببعض ما خفى عن هذه الأسرة النجيبة .

- ولابد من ذكر بعض أعلام وفرسان « الظهران » فمنهم :

❖ ناصر بن صهده ❖ فراج بن قوان ❖ سلطان بن دغش ❖ بداح بن ناحز ❖ مطرف بن حماد ❖ عبوش وشقيقه محمد بن حشر ❖ محمد ابن عشان ❖ زيد الهوم ، وغيرهم العشرات من أعلام هذه القبيلة .



مشـعان بن هـذال



شخصية فريدة ، وعلمٌ بارزٌ من أعلام العرب ، ومع أنه من غير المعاصرين الذين اعتدنا أن نركز عليهم إلا أن سيرته وشخصيته الفذة فرضت علينا أن نضمنه هذا الجزء من مؤلفنا ، ذلك لما كان عليه ابن هذال من الخلال العربية الأصلية ، وما قام به من بطولات متتالية على أراضي نجد وغيرها ، ونجاحاته القيادية لقبيلة « عنزة » والسير بها من نصر إلى نصر حتى آخر يوم في حياته القصيرة عندما دفع ثمن إقدامه وجسارته وتجندل في أرض المعركة وهو في عز شبابه .

- وقبل أن ندخل إلى عالم هذا المغوار لابد أن يعرف بعض القراء الكرام أن السادة « آل هذال » هم شيوخ مشائخ عنزة ، وأن هذه القبيلة العتيدة العنيدة والتي عرفت بتميز شيوخها الكرام وتعدد مزاياهم لازالت تتشرف بمشيخة « آل هذال » الرمزية عليها عامة ، وذلك اعترافا بفضل هذه الأسرة النجيبة ، وتواصلاً مع تاريخها العربي المجيد ، وكما هو معروف أنهم يعودون إلى الحبلان من العمارات من « ضنى بشر » أحد الجذمين الكبيرين لبني وائل .

- وصاحب هذه السيرة شيخ برتبة فارس ، بطل جريء ، وكريم أريحي ، وشاعر غير عادي ، كيف لا وهو شاعر الشيخه وهي قصيدته الشهيرة التي صاغ قيفانها قبل مائة وسبعين عاما ولازالت هي المؤثرة على سامعها أو قارئها علما أنه من الشعراء المقلين إذ لا يقول الشعر إلا في مناسبة تستثيره فقط ، وقد اعتنى بشعره وجمعه بعض من الشعراء أمثال الأستاذ/ طلال السعيد ، وعبدالله الحاتم ، وتطرق له الشاعر المؤلف عبدالله بن عبار وشيخنا منديل الفهيد ، ومن الأجانب الذين اهتموا بشعره المستشرق الألماني « تشارلز هوبر » الذي أورد بعض قصائده في مخطوطته التي تعود للقرن التاسع عشر الميلادي .

❖ ولد مشعان بن مغيلث بن منديل بن هذال بصحراء نجد سنة ١٢٠٩هـ استنادا إلى ما ذكره الأستاذ/ فهد السعيد الذي اهتم لشخصية هذا العلم وجمع أشعاره واستنتج تاريخ ميلاده من الوقائع التي جرت في ذلك الوقت للعمارات والتي أهمها تاريخ مقتل والده مغيلث ، ثم مصرعه هو ، وهما حدثان معروفان .

❖ استلم مشعان الشيخه ورفعت له الراية سنة ١٢٣٨هـ وهي السنة التي قتل فيها والده ، تزعم « العمارات » وصار شيخا لمشائخ عنزة وهو اللقب التقليدي لأسرته والذي تقره عامة عناز « عنزة » وتتباهى به أيضا .

وفي مشيخته قاد قبيلته كأحسن ما تكون القيادة ، وكانت منازل الهذال وعشائرهم كما هو معروف بالحناكية والعطن بالمدينة هو « معطان إبلهم » أما في أمارة مشعان هذا فقد انساحوا لعالية نجد وبعض ديار القصيم مثل الطرفيه ، والشماسية وما حولها حتى ضيده ويلعوم من مراعيهم .

لكن هذه الديار أجدبت في أول مشيخة ابن هذال ورأى أن ينحدر بعربانه للعراق حيث الربيع ، وقد نزع بهم وانحدروا جميعهم بما فيهم من هو على الحناكية وتوابعها .

وقد وصف رحيلهم عبدهم « مسعود » في قصيدة مؤثرة ، ذكر فيها أيضا ظروفه التي أجبرته على القعود وهي قصيدة معروفة للكثير من الناس منها هذه الأبيات :

أبكي هلي يا ناس ما نيب مليوم ... وأظن من يبكي هله ما يلامي

ما هو على غرو من الدق ما شوم ... على الشيوخ متيهين الجهامي

من طاوع الثنتين يصبر على اللوم ... يصبر على فرقي الأهل والعمامي

هاذي مرابط خيلهم دايم الدوم ... حقب العيون مروبعات الهوامي

إلى آخر قصيدته :

ويقول المهتمون لأمرهم أن ابن هذال قرر البقاء بأرض العراق حين نزلها ، إلا أن صديقه ماجد بن عريعر شيخ بني خالد أرسل له وأوصاه بالرجوع إلى نجد ، كما أن لوالدة مشعان أيضا رغبة في نجد والترحال والنزول في فياضه وفيافيه الرائعة ، كما وصله كتاب من الزناتي التويجري راعي الطرفيه يخبره أن ديار عنزه حصل عليها تعديات من بعض القبائل بعد نزوحهم ، والكتاب هو قصيدة مشهورة قالها الزناتي مطلعها :

نجد تهضم بالبكا للعمارات ترجى الفزع من سرية لأولاد وايل

واد الرشا ينعي وينخى بالأصوات يهل دمع مثل وبل المخايل

إلى أن قال :

إن ما حميتوا داركم سوقوا الشاه يسوقها اللي خاف من كل عايل

وقد نسب بعض الرواة القصيدة للأمير ماجد بن عريعر لكن الثابت أنها للزناتي وابن عريعر ليس بحاجة للتعرض لبعض القبائل وتحديد بلدانها فهو أكبر من أن يحرض لكنه صديقٌ لمشعان وكتب له أن يعود لنجد ، أما الزناتي فإن عودة عنزه تهمه لأنهم أبناء عمومته وعودتهم عز له ولقومه من آل جباره وغيرهم .

ولما وصلت القصيدة للفارس مشعان بن هذال قال قصيدة مشهورة منها هذه الأبيات :

لي ديرة عندي عزيز وطنها يذكر بها ناس تنابح كلابه

والله مــا حــداني الخـوف عنهــا لكن بهـــا ذيب نهـــشني بنابه

يامــا رحل عن نجـد حي سكانهــا هي دار أهلنا من زمــان الصــحــابه

لو انتـحى عن نجـد مـا جـوز منهـا لنـا بهـــا عـــيـــال وايل قـــرابه

- بعدها أمتار من العراق واستعد « أخو بتلا » للعودة لنجد ، وكان ذلك ، حيث أوفى بما قاله في قصيدته الشهيرة والمعروفة الشيخه وتطرق فيها إلى كل الأحداث بعد عودته وهي بمثابة رد على الزناتي التويجري مطلعها :

يا اللّه يا مـدير الهـبـايب والأدوار شانك عسى تصريف شانك لنا خير

يا اللّه يا عـالم خـفـيـات الأسـرار يا مــعــتني بالخلق والي المقــادير

قلتــه ونوم العين من جـفنهــا طار والقلب كنه فـوق حـامي المجـامـيـر

جـانا الخـبــر يا لابتي وليت الدار سكانهــا الاجناب هم والبـقــاقـيــر

ومنها :

لابـد مــــا نـاتـي لبــــانـات زوار با أسلاف عجلات تعدى المضاهير

يوم نـخونا اللي على نجد حـضـار وجـانا كـتـاب من زبون المقـاصـيـر

جـينا مـثل السـيل طمـام الأوعـار إليا مـا غدت عنه البوادي شعـاثير

حنا شـبـات الحـرب ون شـبت النار وتـوايـقـت بـين الحـنـايا الـغـنـادير

حنا هل الجـمـع المسـمى إليـا سـار بمراكضنا يشبع به الذيب والطير

حنا بني وايل بعــيــدين الأذكــار إليـا تناخـوا بالجـمـوع المشـاهيـر

❖ كان مشعان بن مغيلث بن هذال يملك من الخيل أطيبها وأثمنها وله عناية خاصة بها وبمرابطها ، منها فرس شهيرة كانت تحته دائما وقد بلغت من الشهرة ما لم تبلغه غيرها من الخيول العربية ، وصارت في وقتها حديث القبائل ، وقد سمع عنها الخديوي عباس باشا حاكم مصر وكان من الملوك المغرمين بالخيول الأصلية ، فأرسل مبعوثا له من القاهرة وصل مشعان وهو على الأسياح يطلب شراء فرسه بمبلغ وقدره «٢٥» الف ريال وفي نفس الليلة نوخ عليه مندوب آخر من حاكم البحرين في ذلك الوقت «محمد بن خليفة» يطلب الفرس نفسها هدية خالصة من ابن هذال .

عندها قال مشعان للمندوبين : « حياكما اللّه كلاكما وبارك اللّه بالفرس التي جعلتكما تزوران ديارنا ، حسنا سأخبركما بقراري في الصباح إن شاء اللّه » .

وقد شاور بعض وجهاء القبيلة بما هو فيه من ورطة ، أيبيع الفرس للخديوي ويأخذ هذا المبلغ المجزي حقا والذي لم يدفع لفرس غيرها ، ويهدي لإبن خليفة فرسا أخرى تشابهها ؟

فأشار عليه من سأله منهم ، أن يبيع الفرس للخديوي ويقبض هذا المبلغ الخيالي ، ويعطي ابن خليفة فرسا أخرى من مربطه .

لكن مشعان الشهم الكريم قرر أن يهدي الفرس لإبن خليفة دون مقابل ، فلما صار الصباح قام وسلم الفرس لمندوب ابن خليفة ، واعتذر من مرسول الخديوي .

يقال : أن حاكم البحرين لما علم بالوضع أرسل للشيخ مشعان بن هذال يدعوه لزيارته وقد قبل الدعوة ولما وصل البحرين استقبل بما يليق به وقد بالغ ابن خليفة في إكرامه فقد حَمَّلَ له سفينتين كبيرتين هدايا ومؤن مشكله كما أهداه عدداً من الخيول ومن نجائب الإبل .

كما يذكر أن الخديوي عباس باشا حين علم أيضا بما صار من أمر مرسوله ومرسول ابن خليفه ، وأن ابن هذال فضل إهدائها مجانا أمر بإعادة المبلغ كاملا لإبن هذال جزاء له .

- ولأن الدنيا لا تدوم لأهلها ، فإن هذا الشباب والزعامة والكبرياء والعز والمال لم تدوم لمشعان ، إذ قتل وهو منتصرٌ في المعركة ، حيث كان كالريح العاصفة يرمي بنفسه إلى المهالك ، ففي إحدى صداماته مع الترك الذين جاءوا لمساعدة الدويش عليه في «الشماسية» سنة ١٢٤٠هـ تأهب لهم البطل مشعان وحفر خندقا من بطين الشماسية الغربي حتى جالها الشرقي ، وَدَرَّبَتْ العمارات خيولها على عبور الخندق الذي صار جاهزا حيث جعلوه أول الأمر ضيقا حتى لا تهاب الخيول قفزه ، ثم كلما تدربت عليه عرضوه تدريجيا حتى صار لا يتجاوزه من الخيل إلا ما سبق تدريبها على التجاوز وصارت المعركة الفاصلة ، وصار النصر لابن هذال الذي استطاع أيضا أن يقتل أحد القائدين التركيين وهو البقيشي وولى الباقون إلى الجنوب منهزمين ولما وصلوا «البرجسية» وهي قاعدتهم وعلم القائد الثاني بالهزيمة وهو «عزاز» وأن زميله «البقيشي» قد قتل ، أمر جنوده بالرجوع للإحساء .

ولأن لكل أجل كتاب فإن مشعان بن هذال كان في ذلك اليوم يطارد فلول

المنهزمين وكان آخرهم محارب تركي على فرسه وفوق كتفه بندقية فلمس زنادها خطأ فثارت النار بمشعان الذي جاء به القدر خلفه مباشرة حيث أصابت الرصاصة صدره وأردته قتيلا في قمة انتصاره وهزيمة عدوه .

وقد دفنته « عنزة » في الشماسية قرب خندقه في خل معروف يسمى الآن « خل مشعان » ولازال قبره واضحا رحمه الله وَعَفَا عنا وعنه وعامة المسلمين .

وكان لمشعان بن مغيلث بن هذال جفنه كبيرة تركتها العمارات في الشماسية ، حيث يقولون أنه لايوجد من يستطيع أن يعطيها حقها فيملأها للأضياف باستمرار خلاف صاحبها «مشعان بن هذال» وقد يممت قبيلته شمالا إلى الأسياح وترأسها الشيخ عبدالله بن ماجد بن هذال حيث أن أبناء مشعان صغار حين وفاته وفي أمارة هذا أجدبت نجد مرة أخرى فأمر عنزه بالهجرة للعراق وبعد أن استقر هناك أخذ يتوجد على نجد في قصيدة طويلة منها هذا الأبيات :

يا نجد لا جاك الحيا نادي لنا	وشبي براس المقوقي لنا نار
يا نجد لا جاك الحيا وصي لنا	لا زان وقتك فارسلي عمار
حلفت أنا يا نجد ما أرخصك عندي	عبر الدهر والوقت فينا جار
سبع سنين ما لمع فيك بارق	مات الحلال ويبست الاشجار
جرتي علي ونا معذي جنابك	بالسيف الاملح نهدي الأشرار
حاميك أنا يا نجد بالرمح والقنا	في لابة تشفي الخصيم أمرار

ونعود لشيخنا مشعان بن هذال لنقول كما ذكرنا سابقا أنه شاعر كبير ، وله قصائد ذات معاني رائعة فمن شعره نختصر ما نستطيعه فهو القائل :

يا بائع جوخ على غير أهاليه   مثل الذي ينزل بقصر خرابه
ولد الردى لو طاب لك لا تماشيه   يومين والثالث يبين الردى به

وهو القائل :

المرجله حبله طويل وممدود   يا كود من تقصر عن الماء حباله
اللي يريد الجود ما هوب مردود   شوف العيون ولا يريد دلاله

ومن أشعاره :

لذاذة الدنيا معاميل وفراش   وصينيه يركض بها العبد مسعود
وصفر إلى جاء العصر مع كل هباش   تطاوحن قلب المناحير بالعود
في ربعة يلقى بها كل هتاش   يفرح به اللي من دنياه مضهود

وللمرحوم مشعان بن هذال ساعات سمر يقضيها مع بعض خاصته ويعبر عما يجول في خاطره ولا يخفي حبه لزوجته «ساره» فكثيرا ما يتغنى بها ، ومن جميل ما قاله فيها بعد أن فارقها :

يا موقدين النار جوكم مسايير   ناس دعتهم ناركم تشعمونه
حطو حطب حطو على النار تكسير   إلا سمي الترف لا توقدونه
وإن كان سلتوا يا رجال المخاسير   عن حالتي فالحال مني ترونه

أهجل كما تهجل خلوج على ضير وإلا كـمـا اللي وهقنه ظنونه

وجدي وجود اللي تهايق مع البير خم الرشا وحال أزرق الجم دونه

على الذي ما قط ذير ولا ذير وحش الحمى دونه عيال يحمونه

أبو ثمان واضحات مغاتير غرو يغذي بالشمطرى قرونه

ما كولها وارد شثاثا إلى الدير وشربه حليب مبرد يعتنونه

ومركوبه أشقح لا مشن المضاهير تتلي قطيع مغتر مثل لونه

أمس وهو عندي بوسط الدواوير واليوم عني مبعدات ظنونه

أنا وخلي فرقتنا المقادير كم واحد بيديه يطرف عيونه

يا الله يا منشي السحاب المحادير يسر لعبد كاثرات شطونه

وفي سارة قال أيضا :

هبيت يا جيل لساره يماري ساره غدت بالزين عن وضح الأنياب

إلى مشت مع لابسات الخزاري لكن تضربهن على الوجه بحراب

ملح القطيعا خالطه ملح ضاري والملح من غيره صباخي وجبجاب

ومشاهير هذه الأسرة العريقة لا يخفون على المهتمين لهذه الأمور فقد ذكر معظمهم الشاعر المؤلف / عبدالله بن عبار وهو الخبير المعاصر بقبائل عنزه كما لا تخفاه بعض العشائر الأخرى قال :

إن جد هذه الأسرة هو «هذال بن عدينان» من الجعيثن وهم من الحبلان والحبلان من العمارات .

وقال : إن الهذال الكرام أسرتان هما « آل العبدالله وآل المنديل » تبين العشرات من الزعماء والقادة النجباء من صلبيهما منهم : علي سبيل المثال الفارس جديع بن منديل بن هذال الملقب براعي الحضان ومحمد المنديل الملقب بالشجاع والحميدي بن عبدالله بن هذال ، ومسلط الرعوجي ومهلهل بن منديل بن هذال ، وزيد بن هذال ، هؤلاء قبل القرن الماضي ، أما أحفادهم فإن شهرتهم طبقت الآفاق أيضا في الفروسية والإباء والشمم .

منهم شيخ مشائخ عنزه في العصر الأخير / عبدالمحسن بن عبدالله الهذال وابنه الشيخ / فهد البيك وحفيده محروت بن فهد البيك والشيخ / زين بن محروت بن فهد البيك هؤلاء من ضنى عبدالله بن هذال ، وهناك مشايخ من هذه الأسرة من آل زيد وال جفال وآل مغيلث وال مهلهل وآل تركي وال سلطان وآل مشعان وجميعهم يتسابقون في الرجولة وطرقها ويحافظون على ما ورثوه من نبل وإباء وشمم .

مناحي بن دهيثم

آل دهيثم الكرام من سادات شمر وفرسانها ، وهم شيوخ عشيرة «المختار» من قبيلة «الصايح» ولهم تاريخ قبلي حافل بالمراجل ، فهم بادية تزهو بهم ويفتخرون بها ، وبالإضافة إلى بطولتهم المعروفة لا شبيه لبيوتهم في الإرتفاع والنظافة والاتساع ، رفافها زاهية طويلة ، وفرشها أنيقة وثيره وصاحب هذه السيرة هو شيخهم وفارسهم في أوائل القرن الماضي .

❖ الشيخ الفارس / مناحي بن حزل بن دهيثم ولد ببادية سنجاره سنة ١٢٦٧هـ تقريبا وعاش مع قومه آل مختار الذين ترأس عليهم في وقت مبكر من عمره ، وكان يرحمه الله فارسا ولا كل الفرسان ، وشاعر يقول من الشعر أحسنه وكريما لا حدود لكرمه ، عاش طيلة حياته يتنقل بقومه في صحاري نجد الشمالية يُصَيِّفُ في أوديتها الظليلة وَيشَتِي في رمالها الجميلة عرف هذا العلم بمحامد العرب وخلالها السامية وصفاتها العالية .

تقدمت به السن وصار البطل في آخر أيامه يحتاج إلى من يساعده على ركوب حصانه عندما يريد امتطائه ، وفي ذات يوم أغارت عليهم قبيلة معادية وتأهبت فرسان المختار ، وامتطى كل فارس صهوة جواده للدفاع عن القبيلة لكن ابن دهيثم ظل عند جواده لا يستطيع الركوب وحده حتى جاءه من يساعده على ذلك ، حيث انطلق كالريح المرسلة وصار في مقدمة الفرسان كعادته وفعل ما بَيَّضَ وجهه وصد أعادي القبيلة وعادوا مهزومين

وعاد الفارس الهرم منتصرا وكان في انتظاره ابنه الصغير حمود الذي شاهد أباه وهو يُسَاعَدْ على الركوب قبل المعركة فقال الطفل : يبه وين طيبك اللي يقولون وانت تساعد على ركوب الحصان ؟

فقال لابنه الابيات التالية معترفا بالواقع ومذكراً له ببطولاته :

وقت مضى يا حمود ما به رجوعي	واليوم ما أسوى لي ثلاثة تفاليس
يا حمود طيبي خابرينه ربوعي	هاك الرجال اللي تعرف النواميس
يا جو عليهن لابسين الدروعي	مثل الأسود مدرعين مطاويس
أردها لعيون زين الردوعي	في ساعة تسمع ضريس العبابيس
وحدب السيوف اللي تقص الضلوعي	وحس الفرنجي مثل ضرب النحاحيس
أنا على الشدات ماني جزوعي	طيبي تعرفه زوبعٍ والسناعيس

- مات هذا الفارس سنة ١٣٤٣هـ وبعد أن ترك السمعة الطيبة وأبناء وأحفاد لا يقلون عنه إباء ومروءة ، منهم ابنه المرحوم :

* الشيخ عبدالله بن مناحي بن دهيثم ، واحدٌ من أعلام شمر المعاصرين وفضلائها البارزين ، ورث سمعته من والده وأهله الكرام وله باع في الكرم والمروءة والشعر ودروب الرجولة الأخرى ، لا يمل قبيله من مشاهدته والاستماع إلى حديثه المختصر المفيد ، وحسن إلقائه للرواية والقصيد .

قابلته أكثر من مرة في مضافة طيب الذكر الأمير / محمد الأحمد السديري رحمه الله بمزرعته بالخفيه التي كانت في التسعينات الهجرية منتدى لرجال الفكر والأدب ولا تخلو من أعيان البلاد وزعماء القبائل وشعرائها والرجال المميزين فيها .

وكان ابن دهيثم من خاصة الأمير وَسُمَّاره لا يفارقه كثيرا وكل واحد منهم يأنس بالآخر فكلاهما فارسان شاعران رحمهما الله وعوضهما الجنة وعامة المسلمين .

وما دمت في ذكر مضافة أبو زيد رحمه الله فلابد أن أذكر رجلا آخر من خاصته وسماره وهو المرحوم عبدالله بن لبيخان كان من رجاله ومن أصدقائه شاعر وراوية وصاحب سمت ووقار وكان أبو نجم أحد أركان المضافة تلك ، وقد لحق بأميره بعد أشهر من وفاته سنة ١٣٩٩هـ رحمه الله .

- قلنا إن المرحوم / عبدالله بن دهيثم شاعر فمن جزيل شعره هذه الرائعة التي يسندها على الأمير السديري رحمهما الله .

البارحة يوم المخاليق لما ... عيني قزت والناس بألذ نومه

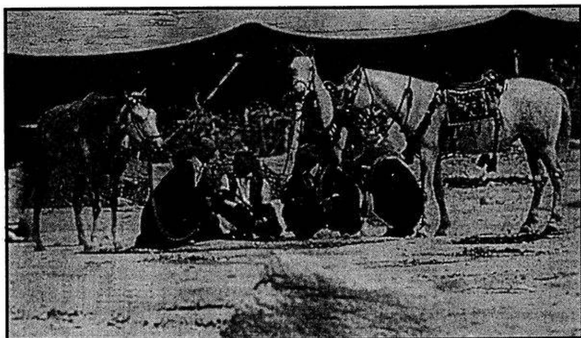
عيني قرت عن نومها يا خوشما ... هاضت عليها يابو زيد همومه

أسباب سهر العين والقلب دما ... مشتاق والمشتاق ما أحد يلومه

قلبي على زين الوصايف مضما ... والكبد عن زين الطعام محرومه

واللّه لو جـوفي حـصـاه وصـمـا	تكسـرت والقلـب بانن ثلومـه
على الذي عـينه تقل عين جـمـا	أو عين شيهان البحر عقب حومه
يفـز قلبي لا سـمـعـتـه يسـمـا	فـزت ربيط جـاه عـفـو الحكومـة
وحـيـات من نزل تبـارك وعـمـا	مـا أنساه كود الناس تنسى سلومه

وقد توفي عبدالله بن دهيثم إلى رحمة ربه سنة ١٤٠١هـ بمدينة حائل رحمه اللّه وعامة المسلمين وله عدة أبناء منهم مناحي بن عبداللّه بن دهيثم .



مناور الشريطي

الجحيش إحدى أكبر فخوذ الأسلم ، ومن أشهرها بالفروسية والرماية ، والكرم والشجاعة ، قبيلة عتيدة تتفاخر شمر بأخبارها وألقابها وتسود مجالسها قصصها وأشعارها .

ذلك للصفات العربية الأصلية التي تسربلت بها هذه العشيرة ، ويكفي «الجحيش» وأبناء عمهم الوهب أنهم جلبوا لقبيلة شمر ثلاثة ألقاب مشهورة وهي : ❖ أهل الجوار ❖ أهل اللحيسه ❖ كريم سبلا ، وقصص هذه الألقاب معروفة لدى أهالي نجد ولا داعي لسردها في هذه الترجمة .

وعلاوة على ذلك فقد برز مئات الفرسان البارزين منها وعشرات الرؤساء اللامعين فيها ، أمثال صاحب هذه السيرة وأبناء عمومته : ❖ ابن حسان ❖ الجنفاوي ❖ البرازي ❖ ابن وريك ❖ ابن عياده ❖ ابن هذال ❖ ابن شودح ❖ ابن حماده ، وغيرهم ممن عرف بصفات العرب الموروثه .

❖ والمترجم له / مناور بن زبيل الشريطي ، ولد بأرض قومه «الجحيش» سنة ١٢٩٨هـ ، وتربى على ما يحتاجه الفرسان في زمنه ، تعلم البطولة وأساليبها كرا وفرا ومقارعة الأعداء وجها لوجه ، ولما شب صار عقيدا «قائدا للغزاة في قومه» ثم تزعمهم وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره ، وعرف الشريطي في أوائل القرن الماضي كأحد فرسان «الجحيش» وشيوخهم، ولا يقل مكانه عن أبناء عمومته الذين أشرنا إلى بعضهم .

- قاد قومه وتنقل بهم في فيافي نجد الشمالية ، وأشمل بهم حتى الجزيرة بالعراق ، وغزا بهم حين كان الغزو كسبا في أيامهم ، وكانت غزوات الشريطي مشهورة ، ومكاسبها مذكورة .

ولأنه فارس شاعر فقد صور بعض غزواته وصد أعدائه فيقول :

يا سعود لحقوا هل الملماس	يبون خز الطمع منا
لحقوا على دكلات الأفراس	واركابنا دونهن حنا
ونخيت كسابة النوماس	حلوا بهن وانجلوا عنا
تحويلتن تبرد الهوجاس	يفرح بها الكل منا
لعيون غرو يقض الراس	رشوشة الورد والحنا
نشميه دونها لولاس	لولسه واحد منا

وفي قصيدة أخرى يقول بعد أن انتصر :

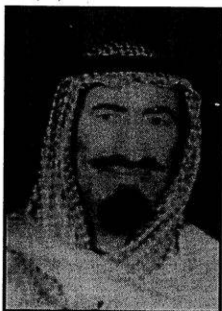
يا الله وأنا أحمدك يا ربي	فكيت حماية الساقه
يوم أشهب الملح ينكبي	سحابةٍ نَثّرَتْ ما به

يقول أحفاده أن جدهم البطل لم يعش طويلا فقد هوى وهو في عز شبابه إذ لم يكمل خمساً وثلاثين سنة حيث كانت وفاته سنة ١٣٣٨هـ قبل توحيد المملكة العربية السعودية بالكامل ، وقد خلف ذكرا حميدا طيبا ، ولازالت أسرته الكريمة تتمتع بمئآثره وسجاياه .

- خلف المترجم له ابنين وابنتين ، وقد تولى أمور قومه شقيقه نهار الشريطي الذي لا يقل عنه في القيادة والإقدام ، والثبات على المخاطر ،

حـيث واصل غـزواته وحـاش المكاسب القـبليـة لقـومـه حـتى سـاد الأمن والاسـتـيطـان ربوع البـلاد السـعـودية التي وحـدهـا البطل عـبـدالعـزيـز بن عبـدالرحـمن ال سعـود وجـعلهـا دولـة سعـودية كبـرى تضاهي في مـسـاحـتـهـا معظم دول أوربا مجتمعة .

- توفي نهـار الشريطي في أواخـر الستينات الهـجـرية رحـمـه اللّه ونهض بقومه ابن اخيه :



شبّاب بن مناور الشريطي «يرحمه الله»

❖ شبـاب بن مناور بن زبيل الشـريطي الذي قرر الإستيطان بهـجرة خاصة له ولجمـاعـتـه حيث اخـتـار موقـع «الضـرية» بـجبل رمـان ، وطلب شـبـاب هذه الأرض من الأمـيـر / عـبـدالعـزيـز بن مـسـاعـد أمـيـر منطقـة حـائل رحـمـه اللّه وكـانت الضـريه هذه من أهم مـحـمـيـات أمـارة حـائل إلا أن سـمـوه تـنـازل عنهـا ووهبـهـا للشـريطي شبـاب ، كمـا أقطـع رحـمـه اللّه العـديد من المواقـع بعـد أن

توحدت البلاد بالكامل وبدأ ورود السيارات وقلت فوائد الأبل والخيول منذ أوائل الستينات الهجرية .

- وسكن الشريطي هجرته وبدأ يعمر فيها هو ومن تبعه من عربان الجحيش حيث توطنوا ودعمتهم أمارة حائل بالضروريات للهجرة وتفرغ أبو فلاح لإدارتها ، حتى صارت من أهم قرى وهجر بلدان سلمى من توابع الروضة في الوقت الحاضر .

ولابد من الإشارة إلى من ساهم مع الشريطي أيام تأسيسه لهجرته منهم:

١ - دحيم بن عزام الشريطي . ٢ - مرزوق بن حامد الشريطي .

٣ - عماش بن خلف الشريطي . ٤ - غنيم بن عبدالله الشريطي .

٥ - فراج بن مناور الشريطي . ٦ - محمد بن مرزوق الشريطي .

٧ - عايد بن عيد الشريطي .

- انتقل هذا العلم إلى رحمة ربه في ١٤٠٢/٤/١٧هـ في بلدته التي أسسها وكان سنه يوم وفاته «٧٠» عاما قضاها الشريطي في خدمة دينه ووطنه وقد خلف ستة أبناء نجباء أغلبهم أكمل تعليمه ، وساهموا في خدمة بلدتهم ووطنهم الأم وهم :

❖ فلاح بن شباب الشريطي وهو اليوم رئيس البلدة من كبار الشراطين ، يسعى لتطوير البلدة ونموها ويتعاون مع أبناء عمه شيوخ القبيلة على ما يهم الوطن .

❖ شلاح بن شباب الشريطي معاونا لأخيه في البلدة والقبيلة .

❖ مناور بن شباب الشريطي يقيم بالرياض ، ويعمل بوزارة العمل والشؤون

الإجتماعية ، مثقف من هواة الأدب والتاريخ وقد أمدني ببعض المعلومات عن جده .

* لافي بن شباب الشريطي من رجال التعليم ويقرض الشعر ويهوى الأدب
* نايف بن شباب الشريطي من رجال التعليم .
* منيف بن شباب الشريطي موظف .

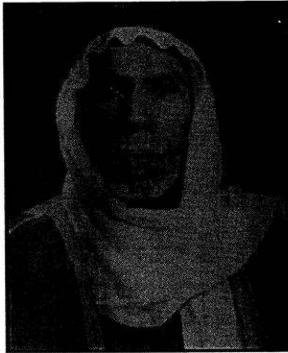
- لما توفي شباب الشريطي رحمه الله نعاه الكثير من الناس منهم الشاعر محمد بن سوهج حين قال :

لوا حلولات يا مـــيـــر شـــبـــاب   وقـــوله حلولات مـــا تفـــيـــدي
شـــبـــــاب فكاك الأنشـــــاب   يا صـــار به كـــيـــد وتنكيـــدي
هو شـــيـــخنا ون قلت الأصـــحـــاب   وأمـــــيـــــرنا ياوى صنديدي
يا اللّه عـــســـاه في جنة الأحـــبـــاب   مـــســـتـــبـــشـــر مـــا شـــاف تنكيـــدي

أما ابنه الشاعر / لافي فقد قال راثيا :

أظلم سما الدنيا من عقب شباب   وخـــيم علي الحـــزن لا وشـــقـــاتي
رحل عمود البيت ما غير الأطناب   عسى الخلف فيها وفينا الثباتي
يا عين هلي صـــافي الدمع سكاب   لا تبـــخلين الدمع يا عين هاتي
على أبوى اللّي رحل وقت الاغـيـاب   مـــا هوب راجع يمنا وآ أســـفـــاتي
رحل أمـــيـــر القـــوم فكاك الانشـاب   فكاك عـــســـر الأمـــر بعـــقل وهداتي
عـــساه بالفـــردوس جـار للأصـحـاب   يا اللّه أنا طالبك تقـــبـل صـــلاتي
واللّه لولا اللّه وادرى للأســـبـــاب   مـــا أوســـد الوالد تراب بتـــاتي
لا أحط أبوي بقـــصـــر بمرقـــاب   حـــتى أشـوفه كل صـبح ومـســـاتي

منصـــور الجربـــوع



الشيخ / منصور بن سليمان الجربوع «يرحمه الله»

العقيلات اسم لمع في ديار نجد والبلدان العربية المجاورة لعقود من الزمن وكانت «عقيل» إلى وقت قريب هي حلم كل شاب يريد الاعتماد على نفسه، ويتمنى أن يكون منهم سواء تاجرا أو عاملا معهم يجوب القفار راجلا أو راكبا ليزور الديار ويتعلم منها ما يفيده في أمور دينه ودنياه، يبيع ويشتري ويصبر ويثابر.

ذلك أن العقيلات رحمهم الله جميعا كانوا مدارس متنقلة بالإضافة إلى تجارتهم كانوا جيوشا يدافعون عن مصالح الأوطان، وكانوا أهل فضل وريادة في العطاء للبلاد التي يمرون عليها أو يقيمون على أرضها .

لقد ساهم العقيلات خارج بلادهم في شتى النشاطات ، عمروا البلدان ودافعوا عنها بأموالهم وأرواحهم ، وما مدينة «الخميسية» بالعراق إلا خير شاهد على أعمالهم ، أسسها العقيلي المرحوم «عبدالله الصالح الخميس» سنة ١٣٠٧هـ ثم تأمر بها ، وكذلك صوب عقيل الشهير ببغداد ، وجامع الخنيني ، وأوقاف الرواًف ببغداد أيضا ولهم بصمات في تطوير الزبير والبصره وسوق الشيوخ والميدان بالشام ، وحتى قناة السويس حين تم حفرها لهم إسهامات كبيرة معروفة ومسجلة ، أما الحروب التي شارك فيها العقيلات فهي كثيرة وكان من أهمها اشتراكهم في معركة ميسلون الشهيرة بالشام ضد المستعمر الفرنسي ، ولقد أبلى العقيلات بهذه الموقعة بلاء حسنا تحدثت عنهم صحافة الشام وفلسطين ومصر في ذلك الوقت ، واشترك العقيلات في حروب فلسطين وحروب الملك عبدالعزيز يرحمه الله حين أراد توحيد البلاد على يديه وكان له ذلك .

- وللعقيلات اصطبلات ومرابط خيول في العراق ومصر وبلاد الشام واشتركوا في أول مضمار لسباق الخيول بمصر سنة ١٣٢٠هـ ، وبرز منهم العديد من الخيالة والمدربين والملاك أمثال صعب التويجري وعبدالله أبا الخيل ، وعبدالعزيز السابق ، وحمود المطلق ، وعبدالرحمن الحجيلان وغيرهم رحمهم الله .

وحتى الصحافة للعقيلات يد فيها وسليمان الدخيل أحد أبناء العقيلات استطاع رحمه الله أن يصدر صحيفته الشهيرة «الرياض» ببغداد سنة ١٩١٠م وأصدر أيضا مجلة «الحياة» ببغداد .

❖ وصاحب هذه السيرة أحد زعماء هذه الفئة المميزة ومن رجالها الميامين الشيخ / منصور بن سليمان الجريوع أمير العقيلات في منتصف القرن الماضي عقيلي فاضل ، وصاحب سجل حافل بالمكارم والمواقف الخالدة ، صاحب كرم وجود وإحسان ، وعندما نذكر أنه أميرا للعقيلات فلابد أن نقول أن للعقيلات رحمهم الله أمراء عدة منهم على سبيل المثال : ❖ محمد العبدالله البسام ❖ محمد الأحمد الرواف ❖ إبراهيم السليمان الجريوع ❖ إبراهيم الغلي الرشودي ❖ حمود العبدالله البراك ❖ صالح السليمان المطوع ❖ إبراهيم العبدالرحمن الشريده ❖ عيسى بن رميح الرميح ❖ فوزان بن سابق الفوزان ❖ محمد بن علي الشويهي ❖ مسلم بن إبراهيم الفرج ❖ ناصر العبدالله الصبيحي ❖ حمود بن عبدالله النجيدي ❖ عبدالله الصالح المديفر ، وجميع هؤلاء رحمهم الله من سادات العقيلات وأمرائهم ، ومعترف بهم في بلادهم والأقطار العربية التي يرتادونها لكن منصور الجريوع مفوضا من قبل الملك عبدالعزيز يرحمه الله بأمارة العقيلات الفخرية ، ولاشك أن أبا سليمان يزهي الأمارة وتزهاه وذلك للخلال الطيبة التي كان يتمتع بها ابن جريوع في جميع معاملاته وفي حله وترحاله كيف لا ؟ وهو من أسرة كريمة ذات شأن قديم في بريدة وفي كل مكان يحل أفرادها به ، «من قبيلة شمر» عريقة الأصول .

- ولد هذا العلم بمدينة بريدة سنة ١٢٩١هـ وتربى على ما كانت أسرته عليه من المحامد المعروفة بها ، ودرس رحمه الله على يد الكتاتيب حتى تعلم ما أفاده ، وفي وقت مبكر من سنه تعلم البيع والشراء في الماشية من

الإبل والخيول وتطلع للغربية والتجوال مع جماعته العقيلات فسافر معهم وهو لم يبلغ العشرين عاما من عمره ، ثم تردد معهم حتى برز في تصرفاته ومعاملاته وصار اسمه على كل لسان منهم ، ثم صار شراعه مع العقيلات أشهر من غيره يتسابق الناس لخوته وخدمته والتعامل معه ، كان يرحمه الله غيدقا لا يكل من المعروف وإسدائه للجميع ، تقول عقيل : أنه يتغرب ويتاجر ليهدي ويعطي ، ومع مرور الأيام ازداد في القدر والاحترام حتى صار من أمراء العقيلات المعروفين وساداتهم المشهورين ، يقتدى بأفعاله ويعمل بأقواله وكان ابن جربوع أميرا صريحا يقول كلمة الحق في موضعها ، وله وجه واحد أي كلمة واحدة لا توجد فيها مجاملات أو غموض وينظر إلى الأمور بجدية ، حاد الطباع إلا أنه سريع في اللين والسماح ، وكان الجميع يحترمونه كما لو كان والدا لهم ، قابل الملك عبدالعزيز في بريده والرياض وفوضه أمارة العقيلات فترة من الزمن حين عرف عنه الخلال الحميدة التي أهلته للقيادة ، كان كريما وكان أكثر كرما لرجاله من الرعيان والحراس والطباخين وغيرهم حتى حليب الإبل لا يبخل به عليهم وكان لا يأكل ولا يشرب إلا معهم سواء كان في الصحراء أو في أحد منازله في بريدة أو حائل أو الشام ، ومن صفات أبي سليمان المحببة له أنه لم يقم أحد قط بإعداد قهوته في حياته سواء لنفسه أو لضيوفه ، حيث كان يقوم بنفسه في إشعال النار في مجلسه وحمس القهوة وإعدادها لنفسه ثلاث مرات في اليوم ، الأولى في الصباح الباكر ، والثانية بعد صلاة الظهر حيث يجتمع عنده بصفة شبه دائمة محبّوه من جيران وأصدقاء ، وبعض عقيلات الجبل ،

والقهوة الثالثة التي كان يعدها بنفسه هي بعد صلاة المغرب مباشرة ، ذلك بمنزله بمدينة حائل أما في حالة الترحال أو الإقامة بالعراق أو الشام فإن رجاله هم الذين يعدون القهوة وغيرها حسب الظروف .

- كانت حملاته من أكبر قوافل العقيلات يشتري عشرات الرعايا من الإبل من بريدة وحائل ومن قبائل الشمال ويوجهها لمصر ، وكان يعتمد بعد الله على من يتيقن به من الرجال في تصريف هذه الرعايا ، وكان من رجاله طيب الذكر سليمان الناصر الوشمي أمينا وكاتباً والشاعر أبا زوير كان يعمل معه كدليل ، ومحمد النبطاوي رئيسا لحراسة القافلة وسويلم الشمري من الأدلاء خارج الحدود هؤلاء يكونون معه في الحملة التي يرأسها هو بنفسه أما القوافل التي يوجهها منصور إلي بلدان أخرى فإن معها رجال يختارهم رئيس القافلة .

وقد قيل بمنصور الجريوع كثيرا من القصائد أثنى بها الشعراء عليه فمن هجينية طويلة طريفة قال الشاعر الغريري يعاتب أحدهم ويمدح منصورا :

يا شين وش لك بركب الكور ... الكور يستاهلونه معازيبي

الكور يستاهله منصور ... شيخ وراعي مواجيبي

ولما طالت غربة أحد رجاله معه شرح ظروفه له بقصيدة جاء منها :

أبو سليمان يا عمي ... لو حلولات بالعيره

حمراء ينعشه دمي ... تصبر إلى طالت السيره

كني من القرب عند أمي ... عقب المتاعب بتياسيره

يقولون العقيلات : أن إبن جريوع قال حين سمعها «أبشر بأمك وأنا أبو سلميان» فأعطاه ذلولا شراريه وبارودا وخرجيه وسمح له بالسفر إلى أمه بجبل سلمى .

توفي هذا العلم بمدينة حائل سنة ١٣٨٨هـ عن عمر ناهز ٩٧ عاما وقد حزن لموته الكثير من أهالي القصيم وحائل وعشائر شمر وعنزه والظفير والمنتفق والزياد وغيرها من العشائر التي كان يرحمه اللّه له علاقات تجارية معها وصداقات حميمة مع شيوخها ومعظم أفرادها .

- للمرحوم منصور السليمان الجربوع ثلاثة أخوة هم :

١ - محمد بن سليمان الجربوع أنجب إبنين هما صالح وعلي وله بنتان .

٢ - صالح بن سليمان الجربوع لم ينجب أحدا .

٣ - إبراهيم بن سليمان الجربوع له سليمان وعبداللّه البراهيم الجربوع .

- وله من الأخوات خمس وهن :

❖ منيره ❖ مزنه ❖ رقيه ❖ فاطمه ❖ حصه ، ومزنه السليمان الجربوع هي والدة الوجيه / عبداللّه الصالح الراشد أحد رجال الأعمال الذين ساهموا ببناء بلدهم وحرصوا على خدمته وضحوا بأموالهم لأجله .

- وقد خلف من الأبناء خمسة لا يقلون عنه وهم :

١ - سليمان بن منصور الجربوع عاصر العقيلات وجال معهم في شراع والده ثم في تجارة مستقلة توفي رحمه اللّه بالرياض في منتصف السبعينات الهجرية ، خلف خمسة أبناء وثلاث بنات والأبناء هم :

❖ إبراهيم ❖ جمال ❖ طلال ❖ فيصل ❖ أحمد ، والبنات ❖ دلال ❖ نوال ❖ فريال .

٢ – سعد بن منصور الجريوع يقيم بحائل له سبعة أبناء وثلاث بنات . وأبناؤه هم : ❖ محمد ❖ سعود ❖ فهد ❖ بندر ❖ يوسف ❖ منصور ❖ خالد ، والبنات « نوره ولولوه ونوير » .

٣ – صالح بن منصور الجريوع توفي رحمه الله ، وَخَلَّفَ سبعة أبناء وثلاث بنات وأبناؤه هم :

❖ الدكتور / عبدالغزيز بن صالح بن منصور الجريوع أحد وجهاء الأسرة الكرام ، وهو من مؤسسي شركة سابك الأوائل ، وبأمر ملكي تم تعيينه في أول مجلس إدارة لشركة أرامكو السعودية ، ثم عين أخيرا عضوا في الهيئة الاستشارية بالمجلس الإقتصادي الأعلى ، وقد أمدني ببعض المعلومات عن الأسرة .

له أخوة جميعهم متعلمون وحاصلون على أعلى الشهادات العلمية وهم :

❖ المهندس فهد بن صالح الجريوع ❖ عماد بن صالح الجريوع ❖ محمد ابن صالح الجريوع ❖ خالد بن صالح الجريوع ❖ طارق بن صالح الجريوع ❖ عبدالرحمن بن صالح الجريوع ، وبناته يرحمه الله «زهوة ونجاح ومريم» .

٤ – عبدالله بن منصور الجريوع يقيم بحائل وكان مديرا لإدارة الحرس الوطني بحائل له خمسة أبناء وأربع بنات وأبناؤه هم :

❖ فهد العبدالله ❖ محمد العبدالله ❖ منصور العبدالله ❖ خالد

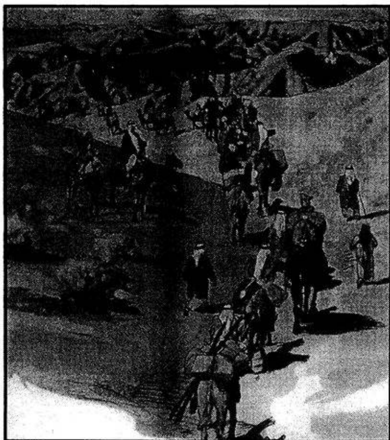
العـبـدالله ❖ أحـمـد العـبـدالله ، والبنات هن : «بدرية ، وأمل ، وناديه ، ولولوه » .

٥ – محمد بن منصور الجربوع مات طفلا .

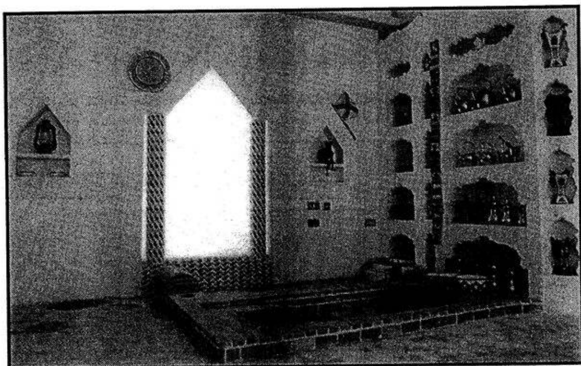
أما البنات فله إحدى عشر بنتا توفي منهن ثلاث والبنات هن :

« نوره ، منيره ، حصه ، موضي ، فاطمه ، شيخه ، لطيفه ، هيله ، بهيره ، منيره الثانيه ، نوره الثانيه ، مريم ، هيله الثانيه » .

رحم الله أبا سليمان وبارك له في عقبه .



منصـــور بن إبراهيم المنصـــور



من بيت صلاح وتقى ، وعرفت أسرته بمكارم الأخلاق وحسن الطباع ولها حمد واسع وصيت ذائع في بريده وغيرها ، وكان المترجم له هو عميد هذه الأسرة النجيبة بعد وفاة والده إبراهيم المنصور رحمه الله الذي نزح من المجمعة إلى بريدة في أواخر الثلاثينات الهجرية ومعه أبناؤه منصور وعبدالعزيز وحسن رحمهم الله جميعا وعفا عنا وعنهم وكافة المسلمين ، واستقروا وكونوا جميعا أسرة المنصور المعروفة ، وكانت بريده في ذلك الوقت من أكبر أسواق العرب في تجارة المواشي من الإبل والخيول وعروض التجارة

الأخرى ، جاءها العديد من الأسر النجدية من سدير والوشم والزلفي وبلدان الجبلين ومن جهات عديدة ، وكانت ومنذ عصور طويلة قاعدة ومنطلق العقيلات إلى بلدان العرب المجاورة وما ورائها .

❖ والمترجم له منصور بن إبراهيم المنصور ولد رحمه الله في مدينة المجمعة سنة ١٣٢٠هـ تقريبا ونشأ وأخويه الكريمين نشأة صالحة في بيت والدهم الذي رباهم على يد العلماء والكتاتيب ، ولما انتقلوا لبريدة عملوا مع والدهم في التجارة وكان لهم نصيب منها ، وعرفوا جميعهم بحسن المعاملة بين الناس حتى بان اسمهم ولمع نجمهم وتنوعت تجارتهم ، فبعد الحرب العالمية الثانية واستقرار الأمور بالبلاد العربية بدأت ترد السيارات للمملكة العربية السعودية تدريجيا ، وكانوا الإخوة «المنصور» من أوائل من أدخل السيارات لمنطقة القصيم والرياض مثل المهنا والجار الله وذلك لنقل البضائع والركاب المسافرين داخل المملكة العربية السعودية ، وكانت تلك السيارات بمثابة الحافلات والشاحنات في هذا الوقت وجميعا لواري من نوع فورد وفدرل وأيف وماك وستدي ، وكان أصحاب البضائع يحرصون على نقلها بسيارت المنصور للمعاملة الطيبة والصدق والأمانة التي كانوا يتحلون بها رحمهم الله ونذكر بعض سائقي سياراتهم في ذلك الوقت مثل : إبراهيم الدهيشي ، وعبدالعزيز السلمي ، وعبدالعزيز السعود المعروف بالنداف ، وعبدالعزيز الزيدان المعروف بالبدوي ، وحمد العيدهي رحمهم الله .

- ونعود للمترجم له لنقول أنه بعد أن كثرت السيارات في البلاد وتنوعت فتح محلا بمدينة الرياض لبيع أدوات السيارات وقطع غيارها حيث وفق إلى حدٍ ما وتحسنت تجارته وكسب من ورائها خيراً وفيراً وتملك عقارات سكنية وزراعية منها مزرعته الشهيرة بخب الحلوه والتي للفقراء والمعوزين نصيب منها ومن تجارته الأخرى ، حيث كان وأخواه من المتدينين الأعفاء ومن الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر عرف بإصلاحه بين الناس لرجاحة عقله وتميز رأيه ، وكثيرا ما يرجع له أصحابه وعارفوه يستشيرونه بما يشكل عليهم من الأمور الهامة فيجدون عنده النصح والإخلاص وكان له جلساء خير من خيرة الرجال وعقلائهم أمثال سليمان عبدالله البطي ، وعبدالعزيز المحمد المطوع وحسن السليمان الحسينان ، وأخيه عبدالعزيز وعقيل الصالح الغنيم وغيرهم من الأخيار والصالحين رحمهم الله جميعاً.

وكان أبو أحمد محبا للعلم وطلابه وصديقا للعلماء ورجال الدين يتعاهدهم بالزيارة له ويستفيد من علمهم ومواعظهم ويشاورهم في أمور دينه ودنياه ، لذا فقد ربى أبناءه تربية حسنة صالحة إن شاء الله ، كان يتفقدهم في صلاة الجماعة ويغضب إذا تخلف أحدٌ منهم عن حضورها في المسجد ، ويحذرهم من صحبة الأشرار ويحثهم على صحبة الصالحين الأخيار.

وفي آخر حياته سكن مزرعته بخب الحلوه وأقبل على عبادة ربه ملازما المسجد وقراءة القرآن ، حتى جاء أجله وتوفاه الله في يوم الجمعة

١٣/١/١٣٩٧هـ في نفس مزرعته ، وصلي عليه بجامع بريدة رحمه اللّه وأموات المسلمين .

- وقد خلف رحمه اللّه ثمانية عشر أبناً خلاف البنات وهم :

١ - فضيلة الشيخ / أحمد بن منصور المنصور ، خريج كلية الشريعة من جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٣٨٢هـ - ١٣٨٣هـ ، كان إماما وخطيبا لجامع المرقب بالرياض ومدرسا بمعهد إمام الدعوة بالرياض ثم بالمعهد العلمي ببريدة وتقاعد سنة ١٤٠٧هـ وقد عرف أبو علي منذ صغره بالديانة والكياسة حفظه اللّه ووفقه ونفع به المسلمين .

- له ستة أبناء خلاف البنات هم :

❖ علي بن أحمد المنصور .

❖ سليمان بن أحمد المنصور .

❖ منصور بن أحمد المنصور .

❖ سلطان بن أحمد المنصور .

❖ عبداللّه بن أحمد المنصور .

❖ محمد بن أحمد المنصور .

٢ - الشيخ عبداللّه بن منصور المنصور إمام وخطيب جامع خب الحلوه ومن رجال الأسرة وأعيانها وهو مزارع ومن المشجعين للزراعة وله مطالعات في الكتب المفيدة ، له سبعة أبناء خلاف البنات وأكبر أبنائه محمد بن عبداللّه المنصور .

٣ - صالح بن منصور المنصور كان موظفا ثم تقاعد عام ١٤١٩هـ له ثلاثة أبناء أكبرهم محمد بن صالح المنصور .

٤ - محمد بن منصور المنصور تقلب في بعض الوظائف الحكومية وكان مديراً لمدرسة شرطة القصيم الليلية ومدرسا بمعهد النور ببريدة توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤٠٠هـ وكان يرحمه الله صاحب شمائل حسنة ، له خمسة أبناء عدا البنات وأكبر أبنائه خالد المحمد المنصور .

٥ - سليمان بن منصور المنصور ، كان موظفا حكوميا ثم تفرغ لأعماله الخاصة ، وهو صاحب مطابع المنصور ببريدة صاحب أخلاق ومروءة محمودة ، له خمسة أبناء أكبرهم عبدالله بن سليمان المنصور .

٦ - سعود بن منصور المنصور ، له أربعة أبناء أكبرهم بندر .

أما بقية أبناء المرحوم «منصور البراهيم المنصور» فهم :

❖ إبراهيم ❖ عبدالرحمن ❖ ناصر ❖ علي ❖ يوسف ❖ فهد
❖ عبداللطيف ❖ حمد ❖ حمود ❖ عبدالكريم ❖ عبدالمحسن
❖ سعد بن منصور المنصور وهو أصغرهم يعمل موظفا حكوميا ببريدة .

- ولمنصور البراهيم أخوان فاضلان هما:

١ - عبدالعزيز بن منصور المنصور لا يقل رحمه الله عن أخيه منصور خلف خمسة عشر ولدا عدا البنات أغلبهم يكمل تعليمه وصاروا أعلاما بارزين من رجال الوطن وخدموا بلادهم في مجالاتهم .

- منهم الدكتور صالح بن عبدالعزيز بن منصور المنصور تخرج من كلية الشريعة سنة ١٣٧٩هـ وتقلب في عدة مناصب تعليمية ، ثم تحصل على الماجستير من المعهد العالي للقضاء ، ثم ابتعث إلى الأزهر لتحضير الدكتوراه التي نالها سنة ١٣٩٦هـ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف وبعد عودته لبلاده عين عميدا لكليتي الشريعة والعلوم الإجتماعية بالقصيم فكان هو المؤسس لهاتين الكليتين حتى سنة ١٤٠٣هـ وترك العمادة وتفرغ للتدريس في الجامعة ، ونشاطات الدكتور صالح المنصور لا تخفى علي أحد قبل وبعد الجامعة إذ كان واجهة جامعة الإمام بالقصيم وله نشاط دعوي ، فكان إماما وخطيبا في جامع الأميرة ساره بنت جلوي ، وله فيه وفي غيره دروس ومحاضرات ، وهو عضو في اللجنة المشرفة علي التوعية في الحج ، ولا زال إماما وخطيبا إحتياطيا للجمعة ببريدة وشارك في عدة ندوات ومؤتمرات ودورات علمية داخل المملكة العربية السعودية ويزين أعماله بالتواضع وكرم النفس والسماحة في كل أموره .

ولشيخنا من المؤلفات ما حمد عليها بعضها مطبوع والبعض مخطوط وجميعها بحوث إسلامية ، وفوائد ورسائل دينية واجتماعية ، كان آخرها «الطلاق في نظر الإسلام» وكتاب الزواج بنية الطلاق وغيرها من الكتب النافعة .

- وللدكتور صالح المنصور ١٣ ابناً وخمس بنات ومن أبنائه :

❖ عبدالله بن صالح المنصور رحمه الله .

❖ الدكتور ناصر بن صالح المنصور محاضر بجامعة الملك سعود .

❖ الأستاذ محمد بن صالح المنصور من رجال التعليم .

❖ الأستاذ عبدالله بن صالح بن عبدالعزيز المنصور عضو هيئة التحقيق والادعاء العام فرع القصيم والبقية يكملون تعليمهم .

- ومن أبناء عبدالعزيز المنصور أيضاً :

❖ محمد بن عبدالعزيز المنصور من رجال الأعمال ببريدة ، وله عدة أبناء نجباء ، أكبرهم خالد .

❖ الأستاذ عبدالله بن عبدالعزيز المنصور من رجال الأعمال أيضا وكان قبل ذلك مدرسا بالمعهد العلمي ببريدة .

❖ إبراهيم بن عبدالعزيز المنصور مدير إحدى المدارس المتوسطة بالرياض وإمام وخطيب جامع حي الشفاء بالرياض .

❖ الأديب الشاعر / سليمان بن عبدالعزيز المنصور ، مدرس بجامعة الإمام بالرياض .

٢ - حسن بن منصور بن إبراهيم المنصور ، ثالث أبناء المترجم له ومن أركان الأسرة . كان يرحمه الله من تجار بريدة المرموقين شهما كريما لا يخلو منزله ومكتبه من طالبي الحاجات ، والمعوزين وكان أبو محمد كثير المواساة لأقاربه ومعارفه ، ويعمل المآدب في الأعياد للأجانب ويشاركهم أفراحهم ، توفي إلى رحمة ربه سنة ١٤١٦هـ وحزن عليه الكثير من الأهالي

ولا زالوا يذكرونه بالخير ، وقد خَلَّفَ رحمه الله عشرة أبناء وعددا من البنات وأكبرهم محمد بن حسن المنصور ، ويليه صالح بن حسن المنصور من رجال الاعمال ، ومنهم الأستاذ / أحمد بن حسن المنصور من أبرز رجال الأسرة كاتب ومؤلف ، ويعمل موظفا حكوميا في بريدة .

- قال شيخنا أحمد بن منصور المنصور راثيا والده من طويلة له :

على والدي منصور أبكي وأهمل ... دموعا على الخدين تثرى وتنزف

على والدي أبكي بحزن وحرقه ... بكاء العين دون الندب في الشرع يؤلف

بكت أسرة المنصور طرا لفقده ... ولا غرو أن يبكي وللدمع تذرف

شجاع قوي صادق ذو مهابه ... وذو غيرة للدين والحق تعرف

يقول بقول الحق في كل موطن ... ولا يخشى غير الله لا يتخوف

يحل عويص المشكلات بفكره ... فكم كريهٍ زالت وللخصم ينصف

أولاده قد قام فيهم مؤدبا ... يعلمهم ما فيه خير ويلحف

وفي كل وقت للصلاة يحثهم ... على فعلها في مسجد ويكلف

وينهاهم عن كل ما فيه خسة ... وينأى بهم عن كل عيب ويحرف

فأكرم به من والد ومؤدب ... حريص على الإصلاح لا يتوقف

فيا رب يا رحمن يا خالق الورى ... أنله الرضا والفوز والأجر يردف

وأسكنه في الفردوس أعلى كرامه ... وتوجه تاج الملك والخلد يشرف

وأمنه من كل المخاوف والردى ... وثبته يوم الحشر لا يتكلف

وصل إلهي دائما ومؤبدا ... على الصادق المصدوق للحق يكشف

نــزال بن صــقر



نزال بن صقر ، من رجال نجد المعاصرين ، كريما مشكورا ، وشاعرا مبدعا استطاع أن يسجل صفحات بيضاء ، في حياته التي ودعها ، وصار لزاما علينا ذكره وإظهار سمعته وقدره . كيف لا وداره بحائل مجمع الغانمين ومأوى القاصدين .

❖ ولد نزال بن صقر بن قني ببلاد حائل سنة ١٣٤٤هـ وتربى مع أهله

وعشيريته «الغفيله» إحدى أكبر فخوذ «سنجاره» من شمر عريقة الأصول والفروع ، وقد تطبع أبو صقر على عاداتها ومحامدها ، وتسربل في أمجادها ثم تطلع للمعالي .

ففي أول شبابه التحق بالجيش العربي السعودي إبان تشكيله ، وعمل بالطائف في أواخر الستينات الهجرية وخدم فيه وقتا ، ثم التحق في شركة أرامكوا بالظهران في أوائل السبعينات الهجرية التي عمل فيها أكثر من ثلاثين عاما متتالية ، وقد برز فيها وكان من خيار من عمل بها حيث أفاد واستفاد ، وكان منزله في «بقيق» أشهر من غيره يؤمه العديد من جماعته وغيرهم ويجدون من لدنه كل ترحيب ومساعدة وإكرام وجاه .

وفي سنة ١٣٩٩هـ استقال من عمله وقرر النزول بمدينة حائل حيث فتح منزله فيها وصار منتدى للشعراء والرجال المميزين لايمل من استقبالهم والترحيب بهم ، وقد أسس مع صديقه «سعيد بن فهيد الدوخي» مجالس للشعر الشعبي يرتادها الشعراء والأدباء بالمنطقة وانضم لهما عددٌ من الأسماء اللامعة من الشعراء أمثال إبراهيم الرديعان ، وخالد المحارب ، وحمود العمران وغيرهم من الشعراء المعروفين الذين أثروا الساحة وجددوا مآثر البلد وتراثه الشعبي خاصة ، ويحرص أصحاب هذه المجالس على المشاركة في جميع المناسبات الرسمية وغير الرسمية ، ويرسمون صورة حيه لما يتمتع به أهالي الجبلين من إباء وشمم موروث .

والمترجم له رحمه الله كما ذكرنا ، بالإضافة إلى كرمه وأعماله المحمودة

شاعرٌ مجيدٌ ضالعٌ ببحور الشعر النبطي ، فمن أقواله هذه الأبيات من نصيحة طويلة :

يا الله يا منشي المزون الركيمه	الواحد اللي للخفيات خبار
مسقي هشيم الأرض من نوديمه	يا جاعله عقب الدهر تزهر ازهار
نصيحة يا هل العقول الحكيمه	يا كاملين الوصف يا عيال الخيار
لا ترافقون اللي علومه سقيمه	ومن رافق الخايب على الطول ينهار
لا ترافق إلا كل رجل صميمه	عليك بمرافق طويلين الأشبار
أهل الشجاعة والكرم والعزيمه	نطاحة الشدات بالموقف الحار
الفضل يرجع للرجال الحليمه	والحلم للطيب علامات واشعار
ومن طاوع الجاهل وقع بالجريمه	قرين سوء يجدعه وسط الأبيار

وله من النصائح والحكم :

أبعد عن الأنذال وارفع نفسك	خلك عن الأنذال دوم حيادي
ما كل رجل باللوازم يافي	ولا كل ساعي يكسب الأمجادي
ولا كل قناص يصيد إليا قنص	نوب يجي صايد ونوب يصادي

ومن أقواله في أسرة اللحيدان وهي إحدى أسر الجبلين المميزة من بني تميم ولها تاريخ مشرف في الكرم والشمم :

اللّه يعـمـر داركم يا اللحـيـدان	يا أهل العلوم الطيـبـة والشكاله
يا اللي على الشدة ثبتوا أبو كدان	هذا الصحيح اللي عرفنا مجاله
ربع على الجاني عصاه وعيان	هم هل الطولات في كل حاله
هشين بشين كرام وشجعان	يوم إن بعض الناس ينسى الجماله
للجار ريف وللخوي مثل الأخوان	أهل الكرم وهل الصخى والإصاله

توفي هذا الشاعر الكريم بمدينة الرياض في شهر رمضان سنة ١٤١٣هـ ودفن بها رحمه اللّه وقد خَلَّفَ أربعة ذكور ومثل عددهم من البنات وأبناؤه هم :

- صقر بن نزال بن صقر يعمل في مجال الزراعة بحائل .
- فيصل بن نزال بن صقر باحث زراعي بالشؤون الزراعية بحائل .
- خالد بن نزال بن صقر يعمل في السلك العسكري .
- نواف بن نزال بن صقر يكمل تعليمه .

وله يرحمه اللّه من الأخوة ثلاثة هم :

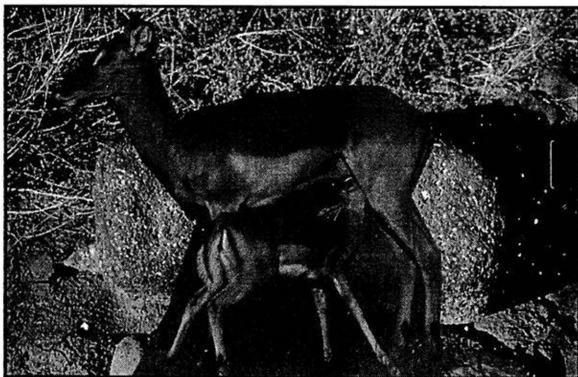
١ - عبداللّه بن صقر بن قني .

٢ - عبيد بن صقر بن قني .

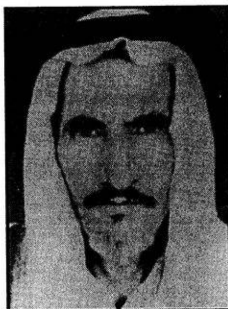
٣ - منزل بن صقر بن قني .

قال الشاعر إبراهيم الرديعان مادحاً المرحوم نزال بن صقر :

حضرت جناب اللي له أرسل كتابي	أبو صقر نزال يا منقع الطيب
تحية عدة طشاش السحابي	واحسن من السكر مع الدر يا ذيب
أخص نزال وأعني ركابي	اللي لفعوله يشهدون الأجانيب
وبعض العرب فعله سوات السرابي	يغر عطشان الضحى بالتساريب
حلحيل قالات كبار صعابي	لا كبرت القاله يحله بلا ريب
مضافته ما غلقوها ببابي	وما حاش حطه بالصحن للمواجيب



هائل بن مسعد الفقير



هائل الفقير «يرحمه الله»

المنابهة قبيلة عريضة تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية كبيرة هي :

١ - المصاليخ ٢ - الفقراء ٣ - الخماعله ، ولهذه الأقسام الثلاثة عشرات الفخوذ الشهيرة ، وعليها عدة مشائخ معروفين لدى الخاصة والعامة ومشيخة الشمل عند أسرة «الملحم» التي نحاول أن نتطرق لها إن شاء الله في جزء جديد .

ولأننا بصدد «الفقراء» الذي ينتمي إليهم المترجم له ، نقول : أنهم إحدى أكبر عشائر المنابهة من بني وهب من ضنى «مسلم» من قبيلة «عنزة» كبرى قبائل نجد ، وللفقراء الكرام وزن قبلي واجتماعي كبير ، ومنهم ظَهَرَتْ أسرة قيادية توارثت المكارم والبطولات وتبارت عليها حتى اليوم ، والفقراء «القبيلة» عدة بطون معروفة ورئاستهم عند المرحوم / دبشي بن سلطان الفقير ومنهم أيضا عدة شيوخ وفرسان مميزين صار لهم صولات وجولات في براري نجد وشماله وغربه وما حوله من ديار العرب .

والمترجم له أحد رجالات هذه الأسرة القيادية ومن أعلامها المميزين .

❖ هايل بن مسعد بن الدريعي الفقير ، ولد رحمه الله سنة ١٣٢٥هـ وتربى على يد والده / مسعد الدريعي الفقير الذي كان يعد من عقداء «عنزة» وأبطالها ، وله شهرة يستحقها في الشجاعة والكرم ، بادر هذا الشيخ في وقت مبكر من فتوحات الملك عبدالعزيز بمبايعته مع من تبعه من قومه الكرام وناصره وناضل معه ، حيث اشترك فعلا في بعض غزواته ، وخاصة بما وقع منها في ديار عنزه والحويطات وبلى ، وَعُرِفَ خلال حروبه القبلية ، ومشاركاته في حروب التوحيد بالإقدام والشجاعة ، وقد عَلَّمَ ابنه ما تَعَوَّدَ عليه منها حتى صار «هائل بن مسعد» هائلاً ببطولاته مثل والده ، وقد واكبت حياته أيضا أحداث توحيد البلاد السعودية على يد مؤسسها وبانيها الملك عبدالعزيز رحمه الله فقد حَضَرَ فتح العلا ، حيث التحق وبعض الفقراء والخماعله بالقائد / عبدالرحمن بن نويصر العنقري من قواد

الأمير / عبدالعزيز بن مساعدبرحمه اللّه ، وقد إستطاع ذلك القائد أن يفتح «العلا» سلماً دون إراقة دم لما وهبه اللّه من الشجاعة والتصرف الحسن

ومن مشاركات الفقير الحربية ، وقعة المصبح قرب «بوى» وكان مع المرحوم فرحان الأيداء ، وبدر الأيداء ، وخلف العواجي رحمهم اللّه ، وكان بجانبه إخوته غالب بن مسعد ، وممدوح بن مسعد الفقير وجميعهم أبطال لا يقلون عنه .

وفي وقعة «حميراء» التي اشترك فيها الفارس محسن الفرم ، والفارس نداء بن نهير ، والفارس مطلق بن الجعباء ، هذه الوقعة كان للمترجم له دورٌ هام هو وإخوته وأبناء عمه ، وله مشاركات أخرى مع فرسان «الفقراء» في قمع بعض الفتن وبعض الحركات المعارضة لمسيرة التوحيد في ذلك الوقت .

- ولابد للقارئ الكريم أن يعرف أن عشيرة الفقراء هذه كانت أسرة تنامت مع مرور الزمن حتى صارت عشائر عديده .

تقول المنابهة : أن أول من تَلَقَّبَ بالفقير هو «صالح بن راشد» من أسرة المبارك ، كان رجلا صالحا متدينا ذا نزعةٍ صوفية ، وكان مشائخ الصوفية يتلقبون بالفقير إلى اللّه ، فَعُرِفَ صالح بن راشد بالفقير لتدينه وإظهار فقره إلى اللّه ، وَلَصِقَ هذا اللقب بعقبه إلى اليوم ، ثم أصبح فيما بعد علما دالا على سائر فروع القبيلة التي عرفت بعشائر «الفقراء» .

- ويقول أحفاد صالح الفقير هذا : أن جدهم صالحا هاجر بنفسه إلى بلاد الشام تاركا على القبيلة ابنه الوحيد «خضير» الذي انحدرت منه الأسرة ، أما والده صالح فتزوج بالشام وبها أنجب إبناً آخر هو الجد الأعلى لأسرة العالم الشهير «حسن تحسين باشا الفقير» مؤلف كتاب التربية العسكرية ، وله بالشام صولات وجولات معروفة وشارك في حروبه حيث قُتِلَ في موضع يعرف حاليا بقاع الحرث بالقطر السوري الشقيق ،وله أحفاد يعرفون الآن هناك يقال لهم الفقير .

- بقي أن نذكر أن للفقراء الكرام العديد من القرى والمشارب والجيان منها : الحجر ، وهو قاعدتهم والعذيب ، وعرده ، وعريده ، عنين ، سِكْ ، البلى ، الشرح ، الجذاه ، العذيب ، القاره ، العشاره ، العقيله ، رحيان ، بواء ، وغيرها .

- نعود لصاحب الترجمة لنذكر أنه يرحمه الله مضيافا صاحب أريحية وكان في حياته على قدر من المروءة والشمم ومات وله سمعة طيبة يستحقها وكانت وفاته سنة ١٤٠٧هـ ، وكان لها أثر كبير في نفوس من عرفوه من قبيلته وغيرها ، وقد زودني ببعض المعلومات عن هذا العلم وأسرته ابنه الأستاذ الشاعر / صالح بن هائل بن مسعد الفقير .

هابس بن عشوان

قبيلة مطير من أشهر قبائل العرب وأعرقها ، وتنقسم إلى ثلاثة فروع رئيسية معروفة هي :

١ - العبادله ٢ - علوا ٣ - بريه ، وتنقسم هذه الفروع إلى فخوذ تزيد عن ٢٠٠ فخذا يعرفها المختصون من المؤرخين .

ولان صاحب هذه السيرة من الفرع الثالث من «بريه» فإنه لابد من إضاءة عن هذا الفرع الكبير ، الذي يتألف من جذمين كبيرين هما : واصل وعيال علي وهم الصعران ، والحمادين» .

أما واصل فهم عشرة فخوذ معروفة هي :

❖ العبيات ❖ الهوامل ❖ البرزان ❖ العوارض ❖ العفسه
❖ الوساما ❖ البدنا ❖ الدياحين ❖ المحالسه ❖ المريخات .

- والعبيات هم عرب إبن عشوان ومن أكثر فخوذ بريه عددا وأبعدهم ذكرا ولشيوخهم العشاوين سجل مشرف بالرجولة والفروسية والحل والعقد ، والمترجم له واحدٌ من مغاويرهم .

هابس بن رفاعي بن عشوان من فرسان نجد المشهورين فزاعا سخيا وجوادا جسورا ، استطاع في شبابه أن يحمي قبيلته ويجلب لها العز الوافر والجاه الباهر .

- لم نقف على تاريخ ميلاده ولكنه ولد بالصمان وتربى على ما كانت عليه قبيلته وتعلم الفروسية في وقت مبكر من عمره ولما شب اشترك في وقعات

القبيلة التي كثيرا ما تحدث في ذلك الوقت ، وعرف من خلالها بالشجاعة الفائقة ، والإقدام الذي لا حدود له ، واشتهر براعي البويضاء ، وهي إبِلُه الشهيرة ولونها «مغاتير» ووسمها العرقاه على الفخذ الأيمن ، قال لي من رآها بنفسه «لم أرَى في حياتي أجمل من إبل هابس بن عشوان فهي أبيض من المرو متشابهه في طولها وعرضها لا يعرفها إلا صاحبها» وعنه قال : إنه خيال مديد القامه ، أبيض اللون مشرب بحمره ، حسن الملامح ، وفي وجهه إباء وشمم متوقد الذكاء يقول من الشعر أحسنه وأكثره حداء على الخيل ، فمن حدائه :

يا خالد احلب للفرس	والبر قدام اللزوم
وإن كان علقت الجرس	حطوه بالوضحاء الردوم
حطوه في ناقة ندا	من يوم طاحن الوسوم
نبرا لها عن ضدها	ونرمي العشاء للي يحوم

- ظل هذا الفارس يقود قبيلته ، ويماري بها القبائل الأخرى حتى نزل النقيرة سنة ١٣٤٢هـ وهي من جيان العوازم، وشاء الله أن يختلف معهم على الماء ويأخذ بعضا من إبلهم كعادة تلك الأزمنة ، واشتبك معهم في وقعة مشؤمة كان هابس ضحيتها ، حيث قتل على «النقيره» مع ابنه خميس .

وفي ذلك يقول شاعر العوازم ابن حجي في قصيدة مشهورة :

في «النقيرة» ذبحنا طير حوراني   واقمحي يا البويضاء عقب راعيها

يقول المؤرخون : إن المرحوم هايف الفغم وأخوه جفران تزعما أخذ الثأر

ومعهم بعضٌ من فرسان بريه وأكانوا على العوازم في اليوم الثاني على ماء يقال له : الجبجوب ، وأخذوا بثأر هابس ، وفي ذلك يقول بعض الشعراء من مطير :

كسـر الفنجـال والكاين مـقـدر   مـا حـسب للمـوت في ثار النقـيـره

والفنجال كان بيد المرحوم الأمير هايف الفغم حين علم بمقتل هابس كسر فنجال القهوة الذي كان بيده ، ونفض البيرق على العوازم ولم يرجع إلا منتصرا عليهم رحمه الله وعامة المسلمين .

وفي ذلك يقول الشاعر الجبيلي :

ضـيـاغم تدريب هايف وجـفـران   مـركاضهم يجلي عن الكبد صاديه
يوم على الجبـجـوب يعطيك برهان   فـعل على نامـوس كل حكى فـيـه

رحم اللّه الجميع وعفى عنا وعنهم وكافة المسلمين ، ونحمد اللّه جل جلاله على نعمة الرخاء والإخاء والأمن والأمان الذي ساد البلاد والعباد وصاروا متحابين متآلفين تحت راية عزيزة إن شاء اللّه إلى الأبد هي راية المملكة العربية السعودية التي جمع شتاتها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود يرحمه اللّه ، وصارت دولة عربية كبرى يشار لها بالبنان ، وعلمها السعودي الأخضر لا ينكس في أي جزء من المعمورة لتفرده بحمل عبارة التوحيد «لا إله إلا آللّه محمد رسول اللّه» .

- لم يخلف المرحوم هابس بن عشوان سوى ابنين هما:

❖ خميس بن هابس بن عشوان وهو الذي قتل معه في وقعة «النقيره» .

❖ فلاح بن هابس بن عشوان من شيوخ واصل المرموقين ، رجل كريم هادي الطباع وصاحب نخوة ، عرفته وابن عمه الأمير / مناحي بن عشوان عندما كنت بحفر الباطن في أوائل الثمانينات الهجرية وكانا يرحمهما الله يتمتعان بشعبية لدى كل من عرفهما من القبائل ولهما قدر كبير لدى المسؤولين والمواطنين .

– وقد توفي فلاح الهابس سنة ١٤٠١هـ بحفر الباطن بعد حياة حافلة بالمكارم ومن أهم أعماله طلبه ضاحية «الذيبية» قبل وفاته وهي موقع بري جنوب حفر الباطن بالقرب من «الهليباء» عمرها ابنه نداء بن فلاح بن عشوان وزرعها وصارت في الوقت الحاضر متنفسا للعشاوين ، وقبيلتهم وهي خلاف هجرة الأمير مناحي بن عشوان المعروفة بأم قليب ، الذي توفي سنة ١٤١١هـ رحمهما الله فقد كانا علمين بارزين من أعلام «مطير» ورجالها البارزين .

❖ لفلاح بن هابس بن عشوان أربعة أبناء نجباء هم :

١ – نداء بن فلاح بن عشوان يقيم بضاحيته «الذيبية» وهو رئيسها في الوقت الحاضر ، كريم في يده وفي أخلاقه .

٢ – رفاعي بن فلاح بن عشوان .

٣ – متعب بن فلاح بن عشوان .

٤ – خالد بن فلاح بن عشوان .

ولهم أخت واحدة .

شكر وتقدير

كنت قد تشرَّفت بإهداء نسخ من هذه السلسة لبعض رجال الفكر والأدب في بلادنا الغالية ، من أمراء ومشائخ ، وأدباء وشعراء ، وقد وَرَدَنِي منهم حفظهم اللّه ، الشكر والتشجيع على الإستمرار لمواصلة هذا العمل لإبراز كل من أجاد في أعماله وأقواله وخدم بلاده ، وإنني إذ أقدر لهؤلاء الأعلام شعورهم فإنه يسرني ويشرفني نشر رسائلهم المعبرة عن ذلك إعتزازاً بها وامتناناً وتقديراً لأهلها :

بسم الله الرحمن الرحيم



سلطان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

الرقم ١/١/١/ ٨٢٢
التاريخ ٢٢/٢/١٤١٩هـ

خطاب شكر

المكرم / عبدالله بن زايد الطويان
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-
اطلعنا على كتابكم "رجال في الذاكرة" المرفق بخطابكم المؤرخ في ١٦/١/١٤١٩هـ .
نشكركم على هذا الإهداء ، وكذا على جهودكم في هذا المجال ، ونسأل الله لكم استمرار التوفيق .
والسلام عليكم .

سلطان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

٣م ٢٠/٢/١٤١٩هـ/ت

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير



الرقم : ١/ب/ج/ ٩٣٤
التاريخ : ٥/٢/١٤١٦هـ
التوابع : ....

برقيه خطيه

المكـــرم الأستاذ/ عبدالله زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

فقد تسلمنا كتابكم الذي أهديتموه لنا (رجال في الذاكرة) المشتمل على أسماء بعض رجال نجد اغلبهم ممن عاصر توحيد المملكة ، ومختصرات من سيرهم ولمحات من إسهاماتهـــم .

وإننا إذ نشكركم على ذلك لنقدرلكم هذا الجهد متمنين لكم دوام التوفيق والسداد .

ولكم تحيـــــــاتنا ،،،،

ب : ع



نايف بن عبدالعزيـــــز

وزير الداخليـــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخليــة
امارة منطقة مكة المكرمة

المكتب الخاص



الرقم :
التاريخ :
التوابع :

المكرم / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان

السلام عيكم ورحمة الله وبركاته

تلقينا وبكل تقدير خطابكم المؤرخ في ١٤١٨\١١\١٧هـ و المرفق معه نسخه من مؤلفكم(رجال في الذاكره) والذي يعرض لبعض السير الذاتيه المختصره لبعض رجالات نجد المعاصرين اللذين لهم بصمات خير على بلادهم وقبائلهم . .

نشكركم على هذا الاهداء القيم . .سائلين الله التوفيق للجميع . .ولكم تحياتنا ، ،

أميرمنطقة مكه المكرمه

ماجد بن عبـــدالعزيز

م/إ

يكتب بجانب عنوان الرد – امارة منطقة مكة المكرمة – المكتب الخاص جدة : الرمز البريدى ٢١١٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
المكتب الخاص لسمو الأمير
عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود



الرقم :
التاريخ :
التوابع :

سعادة الاخ الاستاذ/عبدا لله زايد عبدالمحسن الطويان سلمه ا لله

السلام عليكم ورحمة ا لله وبركاته :.

وصلني خطاب سعادتكم المؤرخ ١٤١٩/١٢/١٩هـ ومشفوعه الجزء الثاني من مؤلف (رجال في الذاكره) وقد سرني كثيراً ما تضمنه هذا الكتاب القيم من معلومات مفيده فنشكركم على ذلك ونسأل ا لله لسعادتكم مزيداً من التوفيق والنجاح وان يبارك في جهودكم المثمره ان شاء ا لله وا لله يحفظكم ولسعادتكم اطيب التحيات .

ز/ع ١٤١٩/١٢/٢٨هـ.



عبدا لله بن عبدالعزيز بن مساعد

أمير منطقة الحدود الشماليـــه

١٤٢٠/١/١

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير



الرقم : ١/ ب/ خ/ ٦٧٧٧
التاريخ : ١٤٠٧/٢/٢٤ هـ
التوابع : ....

برقية خطية

المكرم عبدالله زايد الطويان

القصيم ص · ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ

نشكركم على اهدائكم لنا نسخة من كتابكم « رجال في الذاكره » والذي القيتم من خلاله الضوء على بعض الشخصيات الوطنيه مقدرين ما بذلتموه من جهد لإخراج هذا الكتاب · مع تحياتنا ،،،،

ع/ن

أحمد بن عبدالعزيز ·

نائب وزير الداخليه

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخليـــــة
أمارة منطقة الجوف
مكتب العلاقات العامه



الرقـــم : ٥٦
التـاريخ : ٢٠/١/١٤٢٠
المرفقات : ــــ

المكـــــرم عبداللـــــه الطويـــان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

اشارة لخطابكم المؤرخ في ١٩/١٢/١٤١٩هـ المتضمن اهدائكم لنا نسخه من كتاب (رجال في الذاكره) .

شاكرين لكم اهدائكم الطيب مقدرين جهودكم المبذولـة علـى هذا الاصدار متمنين للجميع التوفيق وسداد الخطى ٠٠ والسلام ،،،،

عبدالاله بن عبدالعزيز
أمير منطقة الجـــوف

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم : ١٢٥/ع/ع/٤
التاريخ : ١٩/٧/١٤٢١هـ
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

العلاقات العامة

المكرم / عبد الله زايد عبد المحسن الطويان المحترم

عمدة حي التغيرة ــ القصيم (بريده)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إشارة إلى خطابكم المؤرخ في ١٤٢١/٣/٩ هــ المتضمن إهدائكم نسخه من الكتاب الذي قمتم بتأليفه (رجال في الذاكرة) .

نشكركم على هذا الإهداء الطيب وما يحتويه من معلومات تاريخية مفيدة وقيمه . داعياً الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير للوطن والمواطن .

ولكم تحياتنا والسلام

مقرن بن عبد العزيز

١٩/ ٢

أمير منطقة المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخليـــة
امارة منطقة مكة المكرمة

المكتب الخاص
العلاقات العامه

الرقم : ١م/٢٦٥/٧/ع
التاريخ : ١٤٢١/٣/٢٠هـ
التوابع :

سعادة الاستاذ / عبدالله بن زايد الطويان حفظه الله
عمدة حي التغيرة « بريدة »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة لخطابكم رقم بدون وتاريخ ١٤٢١/٣/٩هـ والمرفق معه نسخه من مجلد (رجال في الذاكرة) الجزء الثالث .

نشكركم على هذا الاهداء متمنين لكم مزيداً من التوفيق ولكم تحياتنا .

أمير منطقة مكة المكرمة

عبدالمجيد بن عبدالعزيز

يكتب بجانب عنوان الرد ـ امارة منطقة مكة المكرمة ـ المكتب الخاص جدة : الرمز البريدى ٢١١٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة القصيم
مكتب الأمير
(٠٠٤)



الرقم ١/١/٤٠١ ٢٠٧٩
التاريخ ١٨/ ٢/ ١٤٢٠
التوابع ....

المكرم الأستاذ/ عبدالله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

تلقينا خطابكم المؤرخ في ١٥/٢/١٤٢٠هـ. والمرفق طيه نسخة من مؤلفكم كتاب (رجال في الذاكره-الجزء الثاني).

نشكركم على تزويدنا بنسخة من هذا الكتاب .ونقدر لكم جهودكم لإخراج مادته. متمنين لكم التوفيق والنجاح.

ولكم تحياتنا،،

أمير منطقة القصيم

فيصل بن بندر بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة عسير
مكتب الأمير



الرقم ......
التاريخ ١٤٢٢هـ
المرفقات ......

المكرم / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت خطابكم المرفق به نسخة من مؤلفكم "رجال في الذاكره" الجزء الثالث. أشكركم على هذا الإهداء الطيب مقدراً لكم جهدكم ومتمنياً لكم التوفيق والسداد.

ولكم تحياتي.؛؛؛

أمير منطقة عسير

خالد الفيصل بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
مكتب الرئيس



الرقم ٢٥٩٢
التاريخ ٢/٦/١٤٢٠هـ
التوابع

المكرم الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان المحترم

بريدة - ص٠ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :-

تلقيت خطابكم والمرفق به نسخة من مؤلفكم (رجال في الذاكرة) والذي يتحدث عن بعض الرجال البارزين ممن خدموا هذا البلد الكريم .

أشكركم على هذا الإهداء والجهد الذي بذلتموه لإخراج هذا الكتاب ..

مع أطيب تحياتي ،،،

الرئيس العام لرعاية الشباب

سلطان بن فهد بن عبدالعزيز

٢٨/٥/١٤٢٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم



جلوي بن عبد العزيز بن مساعد | *Jalawi A. Bin Mousaad*

التاريخ ٢٩/١١/١٤٢٠هـ　　　　　　　　　　الرقم ٢٦٣/ح

سعادة الأخ الأستاذ عبد الله زايد عبد المحسن الطويان　　سلمه الله

(بريده –شارع الأمارة ص.ب ٤٤٠)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تلقيت ببالغ الشكر والتقدير مؤلفكم القيم (رجال في الذاكرة)الجزء الثالث منه وقد اطلعت عليه ووجدته يتضمن معلومات قيمة مما يجعله مرجعاً مهماً لكل مهتم خاصة بأنه يتضمن سير ذاتية لرجال ما تزال أعمالهم أكبر شاهد على تميزهم أشكركم مرة أخري راجياً تزويدي بمائة نسخه من الكتاب وطيه شيك بمبلغ خمسة آلاف ريال ، راجياً التنسيق علي الهاتف رقم ٤٠١٢٠٢٨ بشأن استلام النسخ .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ،،،،،



جلوي بن عبد العزيز بن مساعد

Riyadh - Saudi Arabia - Tel. 4042731 - 4058791 - Fax 4035991　　الرياض - المملكة العربية السعودية - ت ٤٠٤٢٧٣١ - ٤٠٥٨٧٩١ - فاكس ٤٠٣٥٩٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب

الرقم : ٢٨٨٦
التاريخ : ٢٧/٨/١٤١٨هـ
المشفوعات : —

الموضوع :

الاداره العامه للنشاطات الثقافيه

الاستاذ الفاضل/عبدالله زايد الطويان المحترم

القصيم/بريده • ص•ب• ٤٤

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة•••

لقد تلقيت خطابكم الرقيق ومرفقه اهدائكم مؤلفكم كتاب(رجال في الذاكره) والذي يعتبر من المؤلفات الهامه والجيده وقد اطلعت عليه وما يحويه من سير ذاتية عن رجال مخلصين معاصرين شاركوافي خدمة دينهم وبلادهم وكان لبعضهم شرف مناصرة الملك عبدالعزيز في جهاده وتوحيد البلاد طيب الله ثراه وكانت بعد ذلك المملكه العربيه السعوديه •

أشكرلكم هذا الاهداء وهذا الجهد المثمر مع اطيب تحياتي ،،،

الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

٢٢/٨/١٤١٨هـ

ع/ظ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة المنطقة الشرقية
مكتب الأمير



الرقم ٥٠٢
التاريخ ٢١/١/١٤١٩هـ
المشفوعات
الموضوع

سعادة الأستاذ عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان

القصيم ص ب ٤٤٠ بريدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

إشاره لخطابكم المؤرخ في ١٤١٨/١١/١٧هـ المرسل برفقه نسخه من مؤلفكم (رجال في الذاكره) الذي يتضمن سيراً ذاتية مختصره لبعض رجالات نجد المعاصرين والذي كان لبعضهم شرف معاصرة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه .

نشكرلكم الإهداء مقدرين لكم ذلك سائلين المولى العلي القدير التوفيق والسداد للجميع .

ولكم تحياتنا ،،،

أمير المنطقة الشرقية

محمد بن فهد بن عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة تبوك
(٠٠٧)
العلاقات العامة



الرقم : ٧٠١/....٢٠٥....
التاريخ : ٢٢/١/٢٤١٤هـ
التوابع : ....بدون....

المكرم / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

تسلمنا خطابكم وبرفقه نسخة من مؤلفكم **رجال في الذاكره**

واننا إذ نشكركم على هذا الاهداء فاننا نتمنى لكم مزيد التوفيق .

ولكم تحياتنا .

أمير منطقة تبوك

فهد بن سلطان بن عبدالعزيز



بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات



مكتب الرئيس العام

سعادة الأخ الكريم الأستاذ / عبدالله بن زيد بن عبدالمحسن الطويان   حفظه الله

القصـــيم ص ٠ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   وبعد :

تلقيت خطاب سعادتكم المؤرخ في ١٤١٩/٨/٩هـــ والمتضمن اهدائي نسخة من مؤلفكم " رجال في الذاكرة " .

أشكر سعادتكم على هذا الإهداء القيم ، وأسأل الله عز وجل أن يوفق الجميع لما يحبـــه ويرضـــاه .

وتقبلوا سعادتكم تحياتي ،،،

الرئيس العام لتعليم البنات

أخوكم

د /علي بن مرشد المرشد

المبادل ٨ (١٩/٩)

الرقم ٧١٩٢٧ / التاريخ ٢/ ٩/ ١٤١٩هـ المشفوعات /

بسم الله الرحمن الرحيم

• حسن بن فهد الهويمل

١٤١٨/٨/٢١

شخصي

أخي عبدالله الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:-

تلقيت إهداءكم، وهو باكورة انتاجكم "رجال في الذاكرة". وأجد فيه الوفاء لذوي الفضل، ولا يعرف الفضل لذويه إلا ذوو الفضل، وأنت منهم - إن شاء الله -.

وإنني إذ أشكر لك هذا الإهداء القيم، وهذا الجهد المتميز أتمنى أن تواصل جهدك، وأن تعنى بحصر رجالات البلاد الذين أبلوا بلاءً حسناً في خدمة أهلهم، ودينهم، ووطنهم، وقادتهم. وثق أن عقب أولئك سيجدون لك هذا الوفاء وسيدعون لك بالتوفيق،

وأنت من معدن طيب، وأسرة فاضلة كلها خير، بقي أن تهتم بالعلماء أمثال، آل سليم، وآل قاضي، والتويجري [illegible]، والخريصي والبليهي، والكفاءات العلمية التي لا يعنيها غير الوفاء، والإشادة.

لقد سرني حسن عرضك، وجمال أسلوبك، وأملي أن تطلع على كتابي "[illegible] لبعضهم". فقد ذكرت ثلاثة بالقضاة، وأخرى بالأمراء، وثالثة بالمعلمين، وطلبة العلم، والعصاميين، وغيرهم، وعليك أن تنقب عن أخبار هؤلاء، وتشيد بجهودهم فإن لهم علينا حقوقاً كثيرة، وإنما تحصل بذلك ثواب الله، ونفعك الله، ويجب أن تعرف أن كل عمل لا يخلو من أخطاء ومآخذ، ولا يضيرك ما يصلك من ملاحظات فذلك يساعدك على تلافي النقص فيما تستقبل من أعمال، وأملي أن تركز على الشخصيات ذات الأثر، والشخصيات العلمية والأدبية. ويعد هذا إضافة جيدة في علم الرجال تلك لك الشكر، ولك الاحترام واعتذر وأشكر عندما تفضلت بطلب معلومات عن الوالد [illegible] ولك الشكر والاحترام [illegible]

٢١/٨

المملكة العربية السعودية – القصيم – بريدة ص.ب ٨٧٢
هاتف العمل ٢٨١١٤٤٠ المنزل ٣٢٢٢٧٢٢ – ٣٢٣٩٦٦٤ – ناسوخ ٢٨١٤١٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة القصيم



الرقم ....
التاريخ ....
التوابع ....

محافظة عنيزه
المكتب الخاص

المكرم الاخ الكريم عبدالله بن زايد الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

وارجو أنكم واسرتكم الكريمه بخير وسرور .

ولقد تلقيت خطابكم الكريم ومؤلفكم القيم<<رجال في الذاكره>> وأشكركم على مشاعركم النبيله ...ويسرني تهنئتكم بحلول شهر رمضان المبارك.

وكل عام وانتم بخير

عبدالله اليحى السليم

محافظ عنيـــــزه

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد أبا الخيل
ص.ب ٢٨٧ - الرياض ١١٤١١
المملكة العربية السعودية

الرقم ١/٠٦٥/٢٠٠٠
التاريخ ١٤٢٠/١٢/٢٣هـ
الموافق ٢٠٠٠/٠٣/٢٩م

المكرم الاخ / عبدالله بن زايد الطويان
بريدة - شارع الامارة
ص . ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

اشكركم على رسالتكم المؤرخة في ١٤٢٠/١٢/٧هـ المرفق بها مؤلفكم عن سيرة بعض الرجال المميزين المرسل مع الاخ مهنا العبدالله المهنا ابا الخيل واقدر لكم مبادرتكم بذلك وانتهز هذه الفرصة لابعث اليكم باطيب تحياتي.

أخوكم
ابا الخيل

محمد ابا الخيل



بسم الله الرحمن الرحيم
المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات
الإدارة العامة لكليات البنات بمنطقة القصيم
مكتب المدير العام



سعادة الأخ الكريم / عبدالله الطويان أعانه الله وتولاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

تسلمت شاكراً هديتكم القيمة (رجال في الذاكرة) وقد سعدت كثيراً بذلك وسررت أيما سرور وكنت قد قرأت بعضاً من الأجزاء السابقة في إحدى الأماكن وكنت راغباً كثيراً في الاطلاع على الثالث أيضاً فكان الحظ والنصيب بتوفيق الله أن حصلت عليه من قبلكم والكتاب بأجزائه الثلاثة يعتبر بحق وصدق وثيقة تاريخية يهتم بها كل مثقف وقارئ أيضاً كما أنه يتسم بالدقة والوضوح وحسن الطرح وجمال الصياغة ودقة ورقة العبارة مع العفة والإنصاف وجمال الوصف وحسن العرض كما أنه صيغ بعبارات أدبية جيدة . وهو وفاء جميل من رجل يحب الوفاء والأوفياء لرجال خدموا دينهم ووطنهم وأمتهم وولاة الأمر حفظهم الله ورحمهم السابقين واللاحقين . وهو يعتبر وإن كان عاماً في مادته وتوجهه من كتب التراجم النفيسة والتي نحن وخاصة الجيل الحاضر بأمس الحاجة اليها راجياً أن يتوالى جهدكم الموفق والنزيه في تجلية هذه الصورة الجميلة لرجال المملكة العربية السعودية لينهل الأحفاد من معين الأجداد .

إن الاعتراف بالفضل لأهله من صفات الكرام وأنتم منهم " إنما يعرف الفضل من الناس ذووه " .

أعانكم الله في مواصلة هذا الجهد الخير والمتميز .

راجين لكم دوام الخير والسداد .

ولكم تحياتي .. والسلام عليكم ...

مدير عام

الادارة العامة لكليات البنات بمنطقة القصيم

د . عبدالحليم بن ابراهيم العبداللطيف

الرقم ١/٨/٤٩١٩ التاريخ ٢٩/١١/١٤٢٠ هـ المشفوعات ....

AL MAJALLAH AL ARABIAH
CULTURAL - SOCIAL - COMPREHENSIVE



المجلة العربية
ثقافية - اجتماعية - جامعة

الرقم / ١٢ التاريخ / ٩/١/١٤٢٠هـ المرفقات /

سعادة الاستاذ / عبدالله بن زايد الطويان **حفظه الله**

العنوان : القصيم – بريدة – ش . الامارة – ص ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـه :

لقد تلقيت ببالغ الغبطة مؤلفكم القيّم : (رجال في الذاكرة) الذي ساهمتم فيه بنشر العلم والمعرفة ، واطلعت على جهدكم الكبير الذي بذلتموه حتى خرج على هذه الصورة .

واني اذ أعرب لكم عن امتناني لهديتكم هذه ، ليسرني احاطتكم بأن « المجلة العربية » ستتناوله في عدد قريب قادم بما يخدم جمهور قرائها وبما يليق بمكانة مؤلفكم .

تمنياتي لكم بدوام العطـاء الزاهـر .

وتقبلوا خالص تحياتي ،،،

رئيس تحرير المجلة العربية

حمد بن عبدالله القاضـــي

ص.ب ٥٩٧٣ الرياض ١١٤٣٢ تلفون ٤٧٧٨٩٩٠ تلكس ٤٠٠٥٨٨ فاكس ٤٧٦٦٤٦٤
P.O.Box: 5973 RIYADH 11432 TELEPHONE 4778990 TELEX: 400588 Fax: 4766464

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
إدارة المكتبة



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

المكرم عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان **حفظه الله**

ص.ب ٨٠/٤٤٠ بريدة - شارع الرياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة إلى خطابكم المؤرخ في ١٤٢١/١/٢٩هـ والمتضمن إهداءكم للدارة نسخة من كتاب (رجال في الذاكرة - الجزء الأول والثاني والثالث) .

يسرنا أن نعرب لكم عن الشكر والتقدير على إهدائكم القيم .

ونأمل تزويدنا بثلاث نسخ إضافية من هذا الإصدار .

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا ..

وتقبلوا تحياتي ،،،

أمين عام دارة الملك عبدالعزيز

د.فهد بن عبدالله السماري

الرقم: ٥٩٥/٥/١ التاريخ: ١٠/٢/١٤٢١هـ المشفوعات:

ص.ب ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٠١١٩٩٩ - فاكس ٤٠١٣٥٩٧ - بريد إلكتروني info@darah.org - موقع الانترنت www.darah.org
P.O.Box 2945 - Riyadh 11461 - Kingdom of Saudi Arabia - Tel. 4011999 - Fax 4013597 - Email : info@darah.org-web Site : www.darah.org

مطابع القوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

THE ROYAL EMBASSY OF
SAUDI ARABIA
Office
of the Military Attache
CAIRO



سفارة
المملكة العربية السعودية
مكتب الملحق العسكري
القاهرة

No .
Date .
Encl .

الرقم : ٢/٢/٤/٩
التاريخ : ١٥/٨/١٤١٨هـ
المرفقات :

المكرم الاخ الفاضل / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان
حفظه الله وأبقاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلني إهدائكم الكريم من كتابكم رجال في الذاكره (سيرة ذاتيه لبعض رجال نجد المعاصرين) .

وأنني اذ أهنئك من كل جوارحي بهذا العمل الرائع لأرجو من المولى الكريم أن يشملك برعايته وتوفيقه .

لقد أحييت الذكرى العطره لهؤلاء الافاضل ووثقتها بالكتابه عنهم بأسلوب متميز ينبض بالحب والوفاء والتقدير لهم فأظهرت الحقائق وبينت الافعال والخصال الحميده لهؤلاء الرجال فحفظت للابناء والاحفاد نماذج فاضله للاقتداء .

وبأسمي وأسم عائلة الثويني أتوجه بالشكر الجزيل لحضرتكم على ما جاء بكتابكم من ذكر طيب للوالد رحمه الله فجزاك الله الف خير ورحم الله والديك فقد ربوا شخصا فاضلا طيب المنبت يرى الاخرين من خلال طبائعه الكريمه فجائت كتابتك مسك تنشر الشذى والفضيله والوفاء لرجال خدموا مجتمعهم وأستحقوا تقدير أبناء هذا الوطن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العميد

سعد بن ابراهيم الثويني

الملحق العسكري السعودي بجمهورية مصر العربيه
وممثل المملكة باللجنة العسكرية لدى جامعة الدول العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
أمارة المنطقة الشرقية
محافظة الخبر



الرقم ٨٧٩٧ / ١ / ١
التاريخ ١/٩/١٤١٨هـ
المشفوعات
الموضوع

سعادة الاستاذ/ عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛-

بالاشاره لخطابكم المؤرخ في ١٤١٨/٨/١٧هـ المرفق به نسخه من مؤلفكم القيم (رجال في الذاكره) الذي يؤرخ لسير بعض رجالات نجد المعاصرين الذين لهم بصمات بيضاء على بلدهم وقبائلهم .

نشكركم على اهدائكم القيم الذي حاز على اعجابنا واعاد الى اذهاننا الذكرى العطره لأولئك الرجال الأفذاذ الذين اثروا تاريخ المملكه والجزيره بالكثير من المآثر والقيم التي يحتاج اليها الجيل المعاصر لتكون نبراسا" له في حياته يهتدي به مقدرين لكم ذلك متمنيا" لكم التوفيق في اعداد باقي اجزاء الكتاب .

تولاكم الله بحفظه والســـلام ؛؛؛

محافظ الخبــــر

ابراهيم بن سليمان الثنيان

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير



الرقم : ....
التاريخ : ...٤/١٧/١٤٢١هـ......
التوابع : ....

(شخصي)

سعادة الأخ العزيز / عبدالله بن زايد الطويّان / سلّمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فقد تلقينا ببالغ الشكر والتقدير إهدائكم الكريم ، ألا وهو الطبعة الثانية من الجزء الثاني من كتابكم (رجال في الذاكرة) والذي يحكي سيراً ذاتية لبعض رجال منطقة نجد ، قلب الجزيرة العربية النابض ، وعبق تاريخها الماجد .

وقد جاء هذا الكتاب ليُقلّب صفحات مجهولة لم تُقرأ لهؤلاء الرواد الأوائل الذين أفنوا عمرهم عطاءً وبذلاً لخدمة دينهم ووطنهم . وخلفوا من بعدهم خلفٌ ، ورثوا صفاتهم وساروا على آثارهم .

وهذا الكتاب ، إنّما هو لمسة وفاء أصيلة لجيل أخلص النية وصدق العمل ، فكان حقهم على من بعدهم ، رفع ذكرهم والدعاء لهم ، بعظم الأجر وجزيل المثوبة على ما قدّمت أيديهم وبذلت نفوسهم .

كما يخدم هذا الكتاب جيلنا الناشيء ؛ بما يعرضه عليهم من جهود أسلافهم وفضل عطائهم ؛ ليتخذوه نبراساً لهم يُضيء معالم الطريق أمامهم ، ويكون زاداً يستصحبوه في رحلة حياتهم .

أختم بالشكر الجزيل لكم أخي ، على لطف إهدائكم وثمرة عطائكم . متمنياً لكم عوناً من الله يُعينكم على إستمرار جهودكم ؛ لتكملوا هذا النهج الذي تخدمون به وطنكم .

ولكم خالص الود وفائق التقدير ،،،

أخوكم

مستشار وزير الداخلية

الفريق / محمد عبدالله الطويان

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة الحدود الشمالية
محافظة رفحاء



الرقم ٢٤/ح
التاريخ ٢/٧/١٤٢٠هـ
المشفوعات

سعادة الأستاذ/ عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

تلقينا بكل شكر وأمتنان أهدائكم القيم الجزء الثاني من مؤلفكم «رجال في الذاكره» والذي تضمن سيرة ذاتيه لعدد من الرجال الأوفياء الذين خدموا دينهم ثم مليكهم ووطنهم بكل أخلاص ووفاء وقد حق تكريمهم بتوثيق سيرتهم ومن ضمنهم والدنا رحمهم الله جميعاً وكتب خطوات الجميع حسنات أن شاء الله .

ولايفوتني هنا أن أشير الى شهادة العديد من الزملاء الذين أطلعوا على مضمون هذا الاصدار والذين أثنوا عليه وعلى شخصكم الكريم سائلاً الله العلي القدير أن يعينكم على الأستمرار في أداء هذه الرساله وأن يوفقكم لما يحبه ويرضاه

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته .

أخــــوكم

عبــــد العزيز بن فـــــهد الزمـــــام

محــــافظ رفحــــاء بالنيـــابه

ف/٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم: ٢٨
التاريخ: ١٤١٩/١/٢٧هـ
المشفوعات: ـــــ
الموضوع: ـــــ

الاخ الكريم عبدالله بن زايد الطويان سلمه الله آمين

القصيم – بريده – ش الامارة – ص . ب ٤٤٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

لقد تلقيت ببلغ الفخر والاعتزاز نسخة مؤلفكم (رجال في الذاكره) الجزء الاول منه والذى احتوى على سير ذاتيه لبعض رجال نجد .

وقد حاولت أن أمر عليه مرورا سريعا جال تسلمي اياه لاتسعراض محتوياته ثم العوده اليه مرة اخرى اكون اكثر تفرغا له الا أن ذلك لم يتسنى لي فقد فرض هذا المؤلف نفسه على كل مشاغلي وذلك لما يحتويه من معلومات عن رجال وضعوا بصماتهم في التاريخ فكانت سيرتهم عبرو دروس مشوقة فبدأت به صفحة صفحه حتى انهيته دون أدرى إني أنهيته فقد كان اسلوبه سلس اوصل المعلومه للقارئ بطريقه سهله وما احتواه من معلومات قيمة.

فأسئل الله لك كل توفيق وأن يثيبك على هذا الجهد وأن يكلل مساعيك الاتمام الاجزاء الاخرى .. وفي الختام تقبل تحياتي وتقديري .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

أخوك

عبدالرحمن بن علي الطويان

مدير ادارة الدراسات

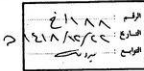
بالاداره العامه للمرور

١٤١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة مكة المكرمة
محافظة الطائف




الرقم : ١١٨٨ خ
التاريخ : ١٤١٨/١٢/٢٢ هـ
المرفق : بدون

سعادة الأخ الوفي الأستاذ / عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن الطويان حفظه الله

الســــــلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

ارجـو مـن الله لكـم دوام التوفيـق والسـعاده والهنـاء ٠ وتلقيـت خطـابكم المـؤرخ في ١٤١٨/١٢/١٢هـ وسرني جدا تواصلكم مع محبكم ٠كما سعدت جدا بالأطلاع على اهدائكم مؤلفكم الجيد والغالي (رجال في الذاكره) الذي حوى معلومات قيمه وثمينه عن رجال كاد الزمن ان يجعلهم في عالم النسيان ٠ فجزاكم الله افضل الجزاء ووفقكم الى استكمال بقية الأجزاء ٠ وانني على اتم استعداد لتزويدكم بما استطيع واعرف عن بعض الأشخاص الذين لهم بصمات جيده ٠ ولكن قبل ذلك ادعوكم لزيارتي في مدينة الطائف ليتم التعارف أكثر مادام ان الأخ سليمان موجود بيننا فهي فرصه للقاء بكم ٠٠

وفقك الله واكرر الشكر والتقدير ٠ رعاكم الله وتمنياتي لكل عزيز لديكم ٠ ادام الله عزكم ٠

وتقبل تحيـــــــاتي ،،،،،،،،

اخوكـــــــم

عبدالله بن ماضي الربيعـــــــان

وكيل محافظ الطائـــــــف

ع/السالمي

بســـم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاســة الحرس الوطــني
الجهاز العسكري
هيئة العمليات



الرقـم :
التاريخ : ٢٨/٢/١٤١٩هـ
التوابع :
الموضوع :

خاص

سعـادة الاخ الاديـب / عبـداللـه بن زايـد الطـويـان حفظة اللـه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

عـزيـزي ابـو خـالـد تسلمـت مكرمـة سعـادتكـم الاخويـه وقـد ســرني شعـوركم الطيـب نحـونا وأســرتنا وهــذا لايستغـرب علـى رجـل فاضـل كمقامكـــم .

عـزيــزي لقـد ارسلـت بطيـه جميـع المعلـومات التـي أحتصلنا عليها حسب طلبكم نتطلـع ان نـرى انتـاجكـم الطـيـب إن شـاءاللـه وأنتـم بأتـم الصحـه والسعـــادة .

أخـي ابو خـالـد ان معرفتكـم شـرف لنـا أرجـوا مـن الله ان تتوج بالمقابله عن قريب .

العنوان / رئيس هيئة العمليات برئاسة الحرس الوطني

تلفـون العمـل / ٤٩١٥٧٥٩

هــذا وتقبلــوا جـزيل تحيـــاتي ،،،

اخوكم

بنـدر بن عمـر بن ناحـــل

٢٨/٢/١٤١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة الحرس الوطني
وكالة الشئون العسكرية
الفوج السادس عشر



الرقم :
التاريخ : ١٦/ ٣/ ١٤٢١هـ
التوابع :
الموضوع :

(شخصي)

سعادة الاخ الاستاذ/عبدالله بن زايد الطويان   الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اتمنى لسعادتكم دوام الصحه مع طيب الحياه وعمل الخير وارجو ان تكونوا باحسن حال في كل الاوقات انتم وكافة الاهل والاصحاب.

لقد تلقيت الجزء الثالث من(رجال في الذاكره)هذا الكتاب القيم والذي انصفتم به اوائل الرجال الذين كان لهم دور هام وبارز في توحيد هذا الكيان الشامخ المبني على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام رحم الله القائد الموسس الملك عبدالعزيز ورجاله الكرام وابقى واعز خادم الحرمين وولي عهده والحكومه الرشيده .

وفي الختام اقدم لك جزيل الشكر والامتنان على اهدائكم لنا نسخة من هذا الكتاب مرفق به خطابكم الكريم وتقبلوا سعادتكم محبتي وتقديري،،،،



اخوكم

عفاس بن تركي بن محيـاء

امير الفوج السادس عشر بحائل

مطابع الحرس الوطني ٨٣/٦

٢/٢١

المملكة العربية السعودية
الحرس الوطني
وكالة المنطقة الغربية

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم: ٩٢/٢٨٩/٤٧
التاريخ: ١٩/٥/١٤٢١هـ
التوابع:
الموضوع:

خـــاص

ســعاده ألأخ الفاضـــل /عبدا لله بن زيد الطويـــان المحــتــرم

الســـلام عليكم ورحمة ا لله وبركـــاتــه

بـمزيـد من الشــكـر والعرفـان تـلـقـيت كـتابكـم الـموســوم ﴿ رجـال فـي الذاكـره﴾ وقـد ســرني مأحتواه الكتاب من معلومات قيمـه لرجـال تـركـوا بصماتهـم على صفحات تاريخنا الحديث ويعتبر بـحـق الكتاب إضافـة قيمـه للمكـتبة العربـيـه التي هي بحاجة ماســه لما أحتواه الكتاب من ذكر لرجـال جـاهدوا للحق وعـملـوا بـآخـلاص لبناء أوطانهم وامتـهـم . وانـنـي أشـــد على يدك لهـذ الـجـهـد واتمنى لك التوفيق والســداد والنجاح المســتمر بعـون ا لله تعالى تحت رايت حكومتنا الرشـيدة أعزهـا ا لله . ولكم خالص تحياتـــي

حســين بن عاشــق اللحــاوي

أمير الفوج الحادي والأربعون بالمدينه المنوره

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة الحرس الوطني



الرقم :
التاريخ : ٦/٨/١٤٢٠هـ
التوابع :
الموضوع :

حضرة الأخ الكريم / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أرجو من العلي القدير لكم وللأبناء دوام الصحة والسعادة والتوفيق في سائر أموركم وبعد . صحتنا تسركم من كرم الباري عز وجل لا نسأل إلا عنكم حفظكم الله في أتم الصحة والسعادة .

عزيزي : لقد تلقينا خطابكم الكريم ويرفقه نسخة من كتابكم الجزء الثاني ونشكركم على إهدائكم . علما بأن سبق وإن وصلنا أيضا الجزء الأول وإنني أشكركم جزيل الشكر على ما ذكرتم فيه عن والدنا رحمه الله وجزاكم الله عنا كل خير ووفقكم لما يحبه ويرضاه .

ونأسف لعدم الكتابة لكم في وقتها بحيث كنت مسافرا في ذلك الوقت وكان لي نية زيارتكم في بريدة أرجو المعذرة .

سلامي لشخصكم العزيز وللأبناء والعزيز لديكم كما منا يهديكم السلام الأخ / عبدالله بن سالم بن طوالة وبقية الأخوان والأبناء هذا والله يحفظكم ويرعاكم ......

وتقبلوا تحياتي ،،،،،،

أخـــوكـــم

مـــشـــل بـــن ســـالـــم بـــن طـــوالـــة

٦/٨

أمـــيـــر الـــفوج التاسع والثلاثون ((٣٩))

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للدفاع المدني
إدارة الشؤون الفنية



الرقم ٣٦/٥/١/٢٩٥٠/د ن
التاريخ ٨/٤/١٤٢١هـ
المشفوعات بدون

سعادة الأستاذ الفاضل / عبد الله بن زايد بن عبد المحسن الطويان
عمدة حي التغيرة والمطار ببريده سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تلقيت بكل الشكر والتقدير أهدائكم الكريم المتمثل في كتاب رجال في الذاكرة الجزء الثالث الطبعة الأولى من تأليف شخصكم الكريم ، وقد اطلعت علية فوجدته كتاب قيم في محتواه منظم جداً ، سلس العبارة ، يشد القارئ للاستزادة والمعرفة عن حياة أولئك الجيل من الرجال الذين قلما نجد أمثالهم ، أظهر الكتاب دماثة خلق مؤلفة من خلال تقديمه لهؤلاء الرجال ، فهنيا لكم بهذه الإنجاز العظيم الرائع وهنيا لنا بمعرفة رجل فاضل مثلكم فلكم على ذلك جزيل الشكر والتقدير مع تمنياتنا لكم بمزيداً من التوفيق والسداد انشا الله تعالى .

وتقبلوا موفور الاحترام والتقدير ،،،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مدير إدارة الشؤون الفنية
بمديرية الدفاع المدني بمنطقة القصيم
نقيب / [توقيع] ١٤٢١هـ
على بن عبدالله السعوي

الرياض - ص.ب - برقياً : الدفاع المدني - تلكس ١٤١٦ ٤ع (مدني إس.جي) الرمز البريدي ١١١٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة القصيم
مكتب الوكيل المساعد



الرقم ٣/خ/١٠٢٩
التاريخ ٢٦/٧/١٨ ١٤هـ
التوابع بدون

المكرم / عبدالله بن زايد الطويان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

استلمنا نسخه من كتاب رجال في الذاكره (سير ذاتيه لبعض رجال نجد المعاصرين الجزء الاول) والذي قمتم بتأليفه . وقد سرني ماحتواه هذا الكتاب من مواضيع .

نشكر لكم هذا الاهداء ونتمنى لكم التوفيق .

ولكم تحياتنا ، ، ،

وكيل امارة منطقة القصيم المساعد

علي بن سليمان السويلم

بسم الله الرحمن الرحيم

فهد العريفي

Fahd Al-Eraifi

سعادة الشيخ الفاضل الأستاذ عبدالله زايد الطويان حفظه الله

تحية أخوية صادقة وتقديراً وبعد:—

فقد تسلمت بيد الشكر والامتنان رسالتكم العزيزة.. وكذلك هديتكم الكريمة نسخة من كتابكم: (رجال في الذاكرة) .. وإنني أحمد لكم هذا الجهد الطيب .. وهذا الاهتمام لإبراز هذه المجموعة من الأخيار وإيضاح مكانتهم .. ولاشك أن هذا من الأعمال النبيلة التي تستحق الثناء والتقدير .. رعاكم الله ووفقكم لكل خير ؟

أخوكم

فهد العريفي

هاتف ٤٦٢٢٢٥١
٤٦٣٠٥١٤
١٢١٨ صندوق بريد الرمز ١١١٤٢
الرياض

ص.ب ١٢١٨ الرياض ١١١٤٢ - تليفون مكتب ٤٧٧٤٥٥٠ - تليفون منزل ٤٦٣٢٢٥١ / ٤٦٣٠٥١٤

P.O. Box 1218 Riyadh 11142 - Tel. office 4774550 - Tel. Res. 4632251 - 4630514

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة حائل
مكتب الوكيل



الرقم : ٢/٦٤٧/٦
التاريخ : ١٣/١٠/١٤١٨هـ
المشفوعات :
الموضوع :

((خـــــاص))

سعادة الأخ الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويـــــان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

كل عام وانتم بخير .. بوافر من التقدير تلقيت خطابكم المؤرخ فى ١٤١٨/٨/١٤هـ وبرفقه نسخه من مؤلفكم الجديد ((رجال فى ذاكره التاريخ)) وقد حرصت كثيرا على قراءته والاطلاع على كافة المعلومات الوارده فيه وقد تسبب ذلك فى تأخرى بالاجابه .

أود أن أشكر لكم هذه اللفته الاخويه بتزويدي بهذا الاصدار الوثائقي الرائع متمنيا لكم دوام التوفيق والنجاح انشاء الله .. وتقبلوا فائق تقديري وأحترامي ..

أخوكـــم
وكيل امارة منطقة حائــــل
محمد بن فهد بن سويلـــم
١٢/١٠/١٤١٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الشبل
للنشر والتوزيع والطباعة
(مجلة الشبل)

DAR AL-SHIBIL
For Publishing & Printing
(Al-Shibil Magazine)

التاريخ : ١٤/١/١٤٢١هـ

Date :

سعادة الأستاذ / عبدالله زايد عبد المحسن الطويان

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ..

أشكر لسعادتكم تفضلكم بإرسال ثلاثة أجزاء من مؤلفكم (رجال من الذاكرة) وأرجو الله أن يوفقكم لإكمال هذا العمل المجيد الذي أغفله كثير من أدبائنا ومؤرخينا .. وقد وفقتم كل التوفيق في تتبع سير أولئك المواطنين وتسجيلها لتكون معالم وإضاءات للأجيال القادمة .

وكم كان سروري بالغاً وأنا أتصفح تلك الصفحات القيمة .. بارك الله فيكم وفي جهودكم الطيبة ..

ويسرني بهذه المناسبة أن أقدم لكم أحدث أعمالي التاريخية كتاب (الجداول الأسرية لسلالات العائلة المالكة السعودية) وكتاب (الستون رجلاً .. خالدو الذكر) ولا أعتقد إلا أنهما سيكونان موضع قبول من سعادتكم .. ولكم تحياتي

أخوكم

عبدالرحمن بن سليمان الرويشد

صاحب ورئيس تحرير مجلة الشبل

ص.ب ٢١٢٩١ الرياض ١١٤٧٥ تليفون ٤٨٨٠٠٤٧ فاكس ٤٨٨٠٠٤٧
P.O. Box 21291 Riyadh 11475 Tel. 4880047 Fax. 4880047

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام
شرطة منطقة حائل
مكتب المدير



الرقم : ٢٩/١/٧١/ج
التاريخ : ٢٣/٦/١٤٢٠
المشفوعات :
الموضوع :

سعادة الاستاذ الأخ الكريم/عبدالله بن زايد الطويان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إشارة لخطابكم رقم بدون المؤرخ في ١٤٢٠/٣/٢١هـ ومشفوعه الإهداء لنا من شخصكم الكريم من الجزء الثاني الطبعة الثانية من مؤلفكم(رجالٌ في الذاكرة).

فقد تم إطلاعي على هذا الجزء المبارك.. وأتضح لي من طياته ومأحتواه من معلومات عن الرجال المدونه أسمائهم داخل الجزء فإنه قد أثار إعجابي ما بذلتم من جهد ودقة معلومات متناهيه عن كل شخصية.

أمّا عن الملاحظات فإنه مع عُجالة قرائتي لم يتضح لي أي ملاحظة يجب التنويه عنها. ولذا فإنني أشكركم على هذا الإهداء القيّم متمنياً لسعادتكم الوصول لما تصبون إليه بتحقيق الأستفادة من هذا الكتاب وان يوفقكم لإخراج الجزء الثالث.وتقبلوا خالص تحياتي والسلام عليكم ورحمة الله،،،

مدير شرطة منطقة حائل
لواء/
عبدالله بن دليم البدراني

هاتف : ٥٣٢٠٤٢٤ / ٥٣٢١٤٠٠ ـ فاكسملي : ٥٣٣٣٣١٤ ـ تلكس : ٣١١٠٢٩ / ٣١١٠٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات
الادارة العامة لكليات البنات بمنطقة القصيم
مكتب المدير



الرقم : ٦٥١/١/٢٢١
التاريخ : ٦/٣/١٤١٩هـ
المشفوعات : ....

الموضوع : ....

سعادة الأخ الكريم الأستاذ / عبدالله بن زايد بن عبدالمحسن بن سعد الطويان المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

بكل الاحترام والتقدير تلقيت خطابكم الكريم المؤرخ يوم ١٤١٩/٢/٣٠هـ مرفقاً معه نسخة من مؤلفكم الجليل (رجال في الذاكرة) الجزء الأول .

وقد قرأت بعضاً من تلك السير فوجدتها مرآة عاكسة لآثار اولئك الرجال الذين تفخر البلاد في سيرهم العطرة ، والكتاب بصفة عامة مفيداً في بابه .

أشكركم على هذا الإهداء وأسأل الله لكم العون والتوفيق لمواصلة هذه السلسلة المباركة .

هذا ولكم وافر تحياتي وتقديري والسلام عليكم ،،،،

مدير عام
الادارة العامة لكليات البنات بمنطقة القصيم

صالح بن سليمان المحيسني

م/ الحصين

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة الحرس الوطني
NATIONAL GUARD'S MAGAZINE

الرقم : ٢/١/١٥/٤٩٠
التاريخ : ١٤١٨/١٢/٢٣
التوابع :
الموضوع :

المكرم الأخ الأستاذ / عبدالله زايد عبدالمحسن الطويان المحترم

ص . ب ٤٤٠ شارع الإمارة - بريدة - القصيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تلقيت بكل سرور خطابكم المؤرخ في ١٤١٨/١١/١٧هـ المرفق به نسخة من مؤلفكم « **رجال في الذاكرة** » .

وإنني إذ أشيد بهذا الإهداء المتميز ، لأسأل الله العلي القدير أن يوفقكم لما فيه الخير والسداد .

ولكم خالص تحياتنا ،،،

رئيس تحرير مجلة الحرس الوطني

حسن بن عبدالله آل خليل

ع.ع

ص . ب ٦٨١٩ - الرياض ١١٤٥٢ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٩٧٠٧٠٨ / ٤٩٧٠٢٧٦ - فاكس ٤٩٣٥٤٢٠
NATIONAL GUARDS MAGAZINE - K.S.A - P.O Box 6819 Riyadh 11452 - Tel : 4970708 , 4970276 - Fax : 4935420

هذا وقد أرسل لي بعض الأخوة الشعراء قصائد يثنون فيها على المُؤَلَفْ وصاحبه منهم : الشاعر الأستاذ / حمد العطوني ، والشاعر / فيصل الزمام ، والشاعر / أسد المعيقل ، والشاعر / صالح الهايل . والشاعر / فهد الطويان ، والشاعر / محمد الغنام ، والشاعر / عبدالحكيم التويجري ، والشاعر / منصور الصقري .

ومن الذين هاتفوني وأثنوا على مؤلفاتي :

* شيخنا علامة الجزيرة / حمد الجاسر رحمه الله وجعل الجنة مثواه .
* الفريق / يحيى عبدالله المعلمي رحمة الله عليه .

وسوف أفرد لهذين العلمين حيزاً في الجزء القادم إن مهل الله لنا .

كما وصلني الشكر من :

* معالي الأمير / تركي بن خالد السديري .
* فضيلة الشيخ المؤلف الرحالة / محمد الناصر العبودي .
* سعادة الشيخ الوجيه / عبدالرحمن منصور الزامل .
* سعادة الشيخ الوجيه / عبدالله الصالح الراشد الحميد .
* الأستاذ المؤلف الشاعر / عبدالكريم بن صالح الطويان .
* سعادة الأستاذ / صالح العبدالله العضيبي .
* الشيخ / ضاري بن محمد بن ضاري بن طواله .
* الأستاذ الشاعر / أحمد الناصر الأحمد .
* سعادة الشيخ / إبراهيم بن عبدالعزيز الريدي .
* الأستاذ / مناور بن شباب الشريطي .
* الشيخ / ممدوح بن طلال بن غضبان بن رمال .

❖ العقيد / علي بن فهد السبهان .

❖ الشيخ / خالد بن نايف بن عريعر .

❖ العقيد / ممدوح بن محمد خزعلي .

❖ الشيخ / ناصر بن إبراهيم الرشودي .

❖ المهندس / أحمد بن صالح السلطان .

❖ الأستاذ / عبدالله بن صالح السلطان .

❖ الأستاذ / إبراهيم بن علي بن إبراهيم الرشودي .

❖ الأستاذ / عبدالهادي بن ضاوي الحربي .

❖ الأستاذ / محمد زايد الصلال .

❖ الأستاذ / محمد بن إبراهيم القاضي .

❖ معالي الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري .

❖ الفريق / علي بن محمد الخليفة .

❖ الشيخ / سلمان بن غصاب بن منديل .

❖ الأستاذ / حمد بن عبدالرحمن الختلان .

❖ الشيخ / عبدالله بن ملبس بن جبرين .

❖ الأستاذ / مسفر بن عبدالله الجبرين .

❖ الأخوين / عتيق وسعود بن نايف بن رمال .

❖ الشيخ / محمد بن زيد القصير .

❖ الأستاذ / علي نمش الوهبي .

❖ الدكتور / محمد بن إبراهيم الاحيدب .

* الشيخ / عبدالله بن ورنس بن شعلان .
* الأستاذ / عبدالله أحمد المغلوث .
* الشيخ / جهجاه بن نايف بن حميد .
* الأستاذ / سبهان بن مساعد الغزي .
* الرائد / محمد بن نايف بن هباس .
* المرحوم الشيخ / سفاح بن حلاف .
* الشيخ / ضيدان بن راكان بن حثلين .
* الأستاذ / أحمد بن صالح البراك .
* الأستاذ / محمد بن إبراهيم الهطلاني .
* اللواء / عبود نافع العلوي .
* الشيخ / محمد العبدالله اللميع .
* الدكتور / عبدالعزيز بن صالح الطويان .
* الأستاذ / / صالح العبدالله التويجري .
* الأستاذ الشاعر / سليمان عبدالله الشريده .
* الأستاذ الشاعر / راشد بن جعيثن .
* سعادة الأستاذ / عبدالله بن عبدالمحسن الماضي .
* الأستاذ / علي بن محمد الحبردي .
* الأستاذ / نهار بن فيصل المنديل .
* الشيخ / راضي بن دحيم الراضي .
* الأستاذ / علي بن محمد التويجري .

- الشيخ / نايف بن فيصل الجرباء .
- الأخوين / فيصل ونهار بن رمان .
- الدكتور / أحمد بن عبدالله اليحيى .
- الأستاذ / سليمان بن وائل اليحيى .
- الأستاذ الشاعر / سعيد بن فهيد الهمزاني .
- الأستاذ الأديب / سليمان الأفنس الشراري .
- الأستاذ / حسين بن علي القناوي .
- الشيخ / محمد بن عبدالكريم القشعمي .
- الأستاذ / فارس بن رشيد بن مجلاد .
- الأستاذ / عبدالله بن ثاني الرويلي .

مع تحيات المؤلف

فهرس الشخصيات

تابع فهرس الشخصيات

تابع فهرس الشخصيات